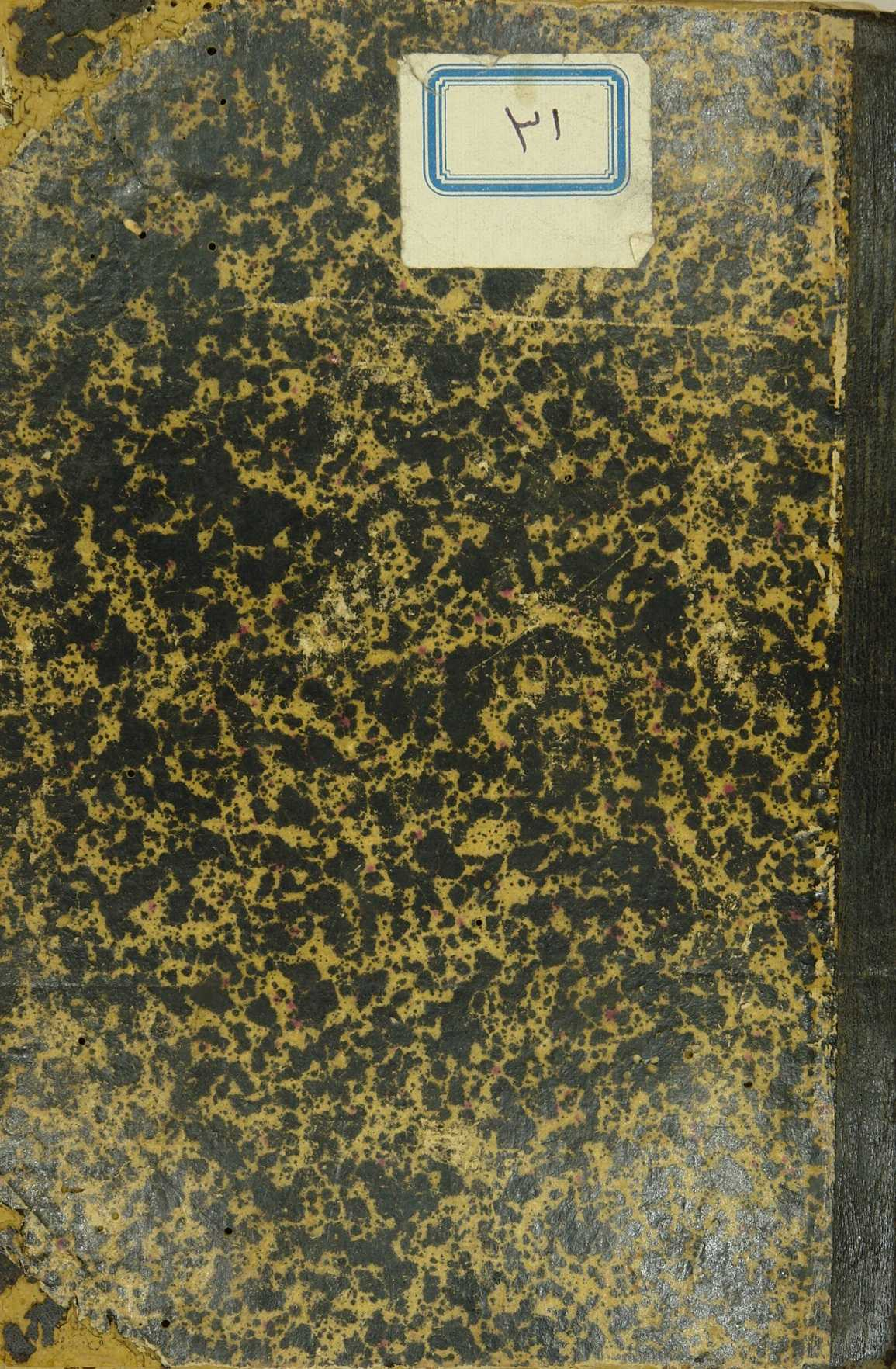

0.09


۳۱

٥٠٥٩

مجموع فيه ٣ كتب

كتاب قواعد الاعراب

الكبري تاليف الشيخ الامام

العلامة جمال الدين عبد الله

بن هشام الانصاري نفعنا

الله ببركاته ورحمه

الله رحمة واسعه

امين

اتسال عن قتلي وانت قتلتني ولو كنت تدري كنت لا شك ترحم

فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم



بسم الله الرحمن الرحيم يا فتاح يا عليم

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين عبد الله بن هشام الا
نصاري نفع الله المسلمين ببركته اما بعد حمد الله حق حمده والصلاة والسلام
على سيدنا وعبده محمد واله من بعده فهذه فوايد جليلة في قواعد الاعراب
تقتفي بمتاملها جادة الصواب وتطلعه في الامد القصير على نكت كثير من
الابواب عملتها عمل من طب لمن حب وسميتها بالاعراب عن قواعد الاعراب
ومن الله استمد التوفيق والهداية الى اقوم طريق بمنه وكرمه وتنحصر
في اربعة ابواب الباب الاول في الجملة واحكامها وفيه اربع مسايل المسيلة
الاولى في شرحها اعلم ان اللفظ المفيد يسمى كلاما وجملة ونعني بالمفيد ما
يحسن السكوت عليه وان الجملة اعم من الكلام فكل كلام جملة ولا ينعكس الا
ترى ان نحو قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى كلاما
لانه لا يحسن السكوت عليه وكذا القول في جملة الجواب ثم الجملة تسمى اسمية
ان بديت باسم كزيد قايم وان زيدا قايم وهل زيد قايم وما زيد قايما
وفعلية ان بديت بفعل كقام زيد وهل قام زيد وزيدا ضربته ويا عبد الله
لان التقدير ضربت زيدا ضربته وادعو عبد الله واذا قيل زيد ابوه غلامه
منطلق فزيد مبتدا وابوه مبتدا ثان وغلامه مبتدا ثالث ومنطلق خبر
الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول ويسمى المجموع

جملة كبرى وغلامه منطلق جملة صغرى وابوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة
الى غلامه منطلق وصغرى بالنسبة الى زيد ومثله لكنا هو الله ربي اذ اصله
لكن انا والا فقيل لكنه المسيلة الثانية في بيان الجمل التي لها محل من الاعراب
وهي سبع احداها الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدا وان
نحو زيد قام ابوه وان زيدا ابوه قايم ونصب في بابي كان وكاد نحو كانوا
يظلمون وما كادوا يفعلون والثانية والثالثة الواقعة حالا والواقعة مفعولا
ومحلها النصب فالحالية وجاءوا اباهم عشاء يبكون والمفعولية تقع في اربعة
مواضع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله وتالية للمفعول الاول في باب ظن
نحو ظننت زيدا يقرا وتالية للمفعول الثاني في باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا
ابوه قايم ومعلقا عنها العامل نحو لنعلم اي الحزبين احصى فلينظر ايها
ازكى طعاما والرابعة المضاف اليه ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم يوم هم بارزون وكل جملة وقعت بعد اذ واذا وحيث ولما الوجودية
عند من قال باسميتها وبينما وبينا فهي في موضع خفض باضافتهن
اليها والخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم ومحلها الجزم اذا كانت
مقرونة بالفاء او باذا الفجائية فالاول نحو من يضلل الله فلا هادي له
ويذرهم ولهذا قرى بجزم يذر عطفا على محل الجملة والثانية نحو وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فاما نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل

الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة بأسرها وكذا القول في فعل الشرط ولهذا
تقول اذا عطفت عليه مضارعا واعملت الاول نحو ان قام ويقعد اخوك
قام عمرو فتجزم المعطوف قبل ان تكمل الجملة **تنبيه** اذا قلت ان قام زيد اقوم
فما محل اقوم فالجواب قيل هو دليل الجواب وقيل هو على اضمار الفاء فعلى
الاول لا محل له لانه مستانف وعلى الثاني في محل الجزم ويظهر اثر ذلك في التابع

والسادسة التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها فمحلها بحسب منعوتها
فهي في موضع رفع في نحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وجر في نحو ليوم لا ريب فيه **والسابعة**
الجملة التابعة لجملة لها محل نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه
في موضع رفع لانها خبر وكذلك جملة قعد اخوه لانها معطوفة عليها ولو
قدرت العطف على الجملة الاسمية لم يكن للمعطوفة محل ولو قدرت الواو
واو الحال كانت الجملة في موضع نصب وكانت قد مضمرة **واذا قلت** قال
زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليس من هذا بل الذي محل النصب مجموع
الجملتين لان المجموع هو المقول فكل منهما جزء المقول لا مقول **المسئلة**
الثالثة في بيان الجمل التي لا محل لها وهي ايضا سبع احداها الابتدائية
وتسمى المستانفة ايضا نحو انا اعطيناك الكوثر ونحو ان العزة لله
جميعا بعد ولا يحزنك قولهم وليست محكية بالقول لفساد المعنى ونحو

لا يسمعون

لا يسمعون بعد وحفظا من كل شيطان مارد وليست صفة للنكرة ولا
حالا منها لو صفها لفساد المعنى **وتقول** ما لقيته مذ يومان فهذا كلام
تضمن جملتين مستانفتين فعلية مقدمة واسمية مؤخرة وهي في التقدير
جواب لسؤال مقدر فكانك لما قلت ما لقيته قيل لك ما امد ذلك فقلت امده
يومان ومثلها قام القوم خلا زيدا وحاشا عمرا وعدا بكرا الا انهما
فعليتان ومن مثلها قوله حتى ماء دجلة اشكل وعن الزجاج وابن درستويه
ان الجملة الواقعة بعد الابتدائية في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور
لان حروف الجر لا تعلق عن العمل ولوجوب كسر ان في قولك مرض زيد حتى
انهم لا يرجونه واذا دخل الجار على ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله
هو الحق **الثانية** الواقعة صلة لاسم نحو جاء الذي قام ابوه او لحرف نحو
عجبت مما قمت اي من قيامك فما وقمت في موضع جر بمن واما قمت وحدها
فلا محل لها **الثالثة** المعترضة بين شيئين للتسديد او للتبيين نحو فلا اقسم
بمواقع النجوم الاية وذلك لان قوله تعالى انه لقرآن كريم جواب فلا اقسم
بمواقع النجوم وما بينهما اعتراض لا محل له وفي اثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر
وهو لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف وصفته وهما قسم وعظيم ويجوز
الاعتراض باكثر من جملة خلافا لابي علي وليس منه هذه الاية خلافا
للزمخشري ذكره في سورة آل عمران **الرابعة** التفسيرية وهي الكاشفة لحقيقة

ما تليه وليست عمدة نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم
فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وقيل بدل منها ونحو مستهم البأساء
والضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا وقيل حال من الذين ونحو كمثل آدم
خلقه من تراب الآية فجملة خلقه تفسير للمثل ونحو تؤمنون بالله
ورسوله بعد هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقيل مستانفة
والمعنى آمنوا بدليل يغفر بالجزم وعلى الاول هو جواب الاستفهام وصح
ذلك على اقامة سبب السبب وهو الدلالة مقام المسبب وهو الامتثال
وخرج بقولي وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن فانها مفسرة
له ولها المحل بالاتفاق لانها عمدة لا يصح الاستغناء عنها وهي حالة محل
المفرد وكون الجملة المفسرة لا محل لها هو المشهور وقال الشلوبين التحقيق
ان الجملة المفسرة بحسب ما تفسره فان كان لها محل فهي كذلك والا فلا
فالثاني نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل
للجملة المقدرة لانها مستانفة فكذلك تفسيرها والاول نحو انا كل شيء خلقناه
بقدر التقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر فخلقناه المذكورة مفسرة
لخلقنا المقدرة وتلك في موضع رفع لانها خبر لان فكذلك المذكورة ومنه
ذلك زيد الخبز ياكله فياكله في موضع رفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة
وهي في محل رفع على الخبرية واستدل على ذلك بعضهم بقول الشاعر

فمن

فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن فظهر الجزم في الفعل المفسر للفعل المحذوف
الخامسة الواقعة جوابا للقسم نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس
والقرآن الحكيم ونحو ان لكم لما تحكمون بعد ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة
قيل ومن هنا قال ثعلب لا يجوز زيد ليقومن لان الجملة المخبر بها لها محل ونحو
جواب القسم لا محل له ورد بقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم
والجواب عما قاله ان التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله
لنبوئنهم وكذلك التقدير فيما اشبه ذلك فالخبر هو مجموع جملة القسم المقدرة
وجملة الجواب المذكورة لا مجرد الجواب تنبيه يحتمل قول الفرزدق تعش
فان عاهدتني لا تخونني كون لا تخونني جوابا كقوله ارى محرزا عاهدته
ليوافقن فلا محل له وكونه حالا من الفاعل او من المفعول او منهما فيكون
في محل نصب والسادسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم كجواب اذا ولو
ولولا او جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا نحو ان جاءني زيد اكرمته السابعة
التابعة لما لا موضع له نحو قام زيد وقعد عمرو اذا لم تقدر الواو للحال المسألة
الرابعة الجملة الخبرية التي لم يطلبها العامل لزوما ان وقعت بعد النكرات
المحضة فصفات او بعد المعارف فاحوال او بعد غير المحض منهما فمحتملة
لهما مثال الواقعة صفة حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه صفة
لكتابا لانه نكرة محضة وقد مضت امثلة من ذلك في المسألة الثانية ومثال

الواقعة حالا ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر في تمنن
المقدر بانت لان الضماير كلها معارف بل هي اعرف المعارف ومثال المحتملة
للوجهين بعد النكرة مررت برجل صالح يصلي فان شئت قدرت يصلي
صفة ثانية لرجل لانه نكرة وان شئت قدرته حالا منه لانه قد قرب من المعرفة
باختصاصه بالصفة ومثال المحتملة للوجهين بعد المعرفة كمثل الحمار يحمل
اسفارا فان المراد بالحمار الجنس وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة
فيحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا وجهين احدهما الحالية لان الحمار
بلفظ المعرفة والثاني الصفة لانه كالنكرة في المعنى **الباب الثاني** في الجار
والمجرور وفيه ايضا اربع مسايل احدها انه لا بد من تعلق الجار والمجرور بفعل او ما في
معناه وقد اجتمعا في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن
دريد واشتعل المبيض في مسوده • مثل اشتعال النار في جزل الغضا • فان
علقت الاول بالمبيض او جعلته حالا منه متعلقا بكاينا فلا دليل فيه
ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا يتعلق بشيء احدها الحرف الزايد كالبا
في كفى بالله شهيدا واحسن بزيد عند الجمهور وما ربك بغافل ومن في
ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله **والثاني** لعل في لغة من يجر بها
وهم عقيل ولهم في لامها الاول الاثبات والحذف وفي الاخيرة الفتح والكسر
قال شاعرهم • لعل ابي المغوار منك قريب • الثالث لولا في قول بعضهم لولاي

ولولاك

ولولاك ولولاه فمذهب سيبويه ان لولا في ذلك جارة ولا تعلق بشيء والاكثر ان
يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو كما قال الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين
الرابع كاف التشبيه نحو زيد كعمرو فزعم الاخفش وابن عصفور انها لا تتعلق بشيء
وفي ذلك بحث **المسئلة** الثانية حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة حكم
الجملة فهو صفة في نحو رايت طايرا على غصن لانه نكرة محضة وهو
في نحو فخرج على قومه في زينته اي متزينا لانه بعد معرفة محضة وفي الضمير
المستتر في خرج ومحتمل لهما نحو يعجبني الزهر في اكمامه وهذا ثمر يانع على
اغصانه لان الزهر معرف بال الجنسية فهو قريب من النكرة وقولك ثمر
يانع موصوف فهو قريب من المعرفة **المسئلة** الثالثة متى وقع الجار
والمجرور صفة او صلة او خبرا او حالا تعلق بمحذوف تقديره كاين او استقر
الا الواقع صلة فيتعين فيه تقدير استقر لان الصلة لا تكون الا جملة وقد
تقدم مثال الصفة والحال ومثال الخبر الحمد لله ومثال الصلة وله من
في السموات والارض **المسئلة** الرابعة يجوز في الجار والمجرور في هذه
المواضع الاربعة وحيث وقع بعد نفي او استفهام ان يرفع الفاعل
تقول مررت برجل في الدار ابوه فلك في ابوه وجهان احدهما ان تقدره
فاعلا بالجار والمجرور لنيابته عن استقر محذوفا وهذا هو الراجح عند
الحذاق والثاني ان تقدره مبتدا موخرا والجار والمجرور خبرا مقدما

والجملة صفة وتقول ما في الدار احد قال الله تعالى أفي الله شك واجاز الكوفيون
والاخفش رفعها الفاعل في غير هذه المواضع ايضا نحو في الدار زيد تنبيه
جميع ما ذكرنا في الجار والمجرور ثابت في الظرف فلا بد من تعلقه بفعل نحو وجاؤا
اباهم عشا يبكون او اطرحوه ارضا او معنى فعل نحو زيد مبكر يوم الجمعة
وجالس امام الخطيب ومثال وقوعه صفة مررت بطاير فوق غصن
وحالا رايت الهلال بين السحاب ومحتملا لهما نحو يعجبني الثمر فوق الاغصان
ورايت ثمرة يانعة فوق غصن ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل منكم في قراءة
السبعة بنصب اسفل وصلة ومن عنده لا يستكبرون ومثال رفعه الفاعل نحو زيد
عنده مال ويجوز تقديرهما مبتدا وخبرا ويأتي في عندك زيد المذهبان

الباب الثالث في تفسير كلمات يحتاج اليها المعرب وهي عشرون كلمة وهي
ثمانية انواع احدها ما جاء على وجه واحد وهو اربعة احدها قط بفتح
القاف وتشديد الطا وضمها في اللغة الفصحى فيهن وهو ظرف لاستغراق
ما مضى من الزمان نحو ما فعلته قط وقول العامة لا افعله قط لحن والثاني
عوض بفتح اوله وتثليث آخره وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان
وسمي الزمان عوضا لانه كلما ذهب منه مدة عوضتها مدة اخرى او لانه يعوض
ما سلب في زعمهم تقول لا افعله عوض فان اضفته نصبته فقلت عوض
العايضين كما تقول دهر الداهرين وكذلك ابدا تقول فيها ظرف لاستغراق

ما يستقبل

ما يستقبل من الزمان الثالث اجل بسكون اللام وهو حرف لتصديق
الخبر يقال جاء زيد او ما جاء زيد فتقول اجل اي صدقت والرابع
بلى وهو حرف لايجاب المنفي مجردا كان المنفي نحو زعم الذين كفروا ان
لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن او مقرونا بالاستفهام نحو الست
بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا **النوع الثاني** ما جاء على وجهين
وهو اذا فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب
بجوابه وهذا النوع وارشق من قول المعربين ظرف لما يستقبل من الزمان
وفيه معنى الشرط غالبا وتختص اذا هذه بالجمل الفعلية نحو فاذا انشقت
السماء واما نحو اذا السماء انشقت فمحمول على اضمار الفعل مثل وان
امراة خافت وقد تستعمل للماضي نحو واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها وتارة يقال فيها حرف مفاجاة وتختص بالجمل الاسمية نحو ونزع
يده فاذا هي بيضاء وهل هي حرف او ظرف مكان او زمان اقوال وقد اجتمعا
في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون **النوع
الثالث** ما جاء على ثلثة اوجه وهو سبعة احدها اذ فيقال فيها تارة
ظرف لما مضى من الزمان وتدخل على الجملتين نحو واذكروا اذ انتم قليل
واذكروا اذ كنتم قليلا وقد تستعمل للمستقبل نحو فسوف يعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل وتارة حرف مفاجاة كقوله فبينما العسر

اذ دارت مياسير وتارة حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ
ظلمتم اي لاجل ظلمكم الثانية لما فيقال فيها في نحو لما جا زيد جا عمرو حرف
وجود لوجود وتختص بالماضي وزعم الفارسي ومتابعوه انها ظرف
بمعنى حين ويقال فيها في نحو بل لما يذوقوا عذاب حرف جزم لنفي
المضارع وقلبه ماضيا متصلا نفيه متوقعا ثبوته الا ترى ان المعنى
انهم لم يذوقوه الى الآن وان ذوقهم له متوقع ويقال فيها حرف
استثنا في نحو انشدك بالله لما فعلت اي ما اسالك الا فعلك ومنه
ان كل نفس لما عليها حافظ في قراة التشديد الا ترى ان المعنى ما كل نفس
الا عليها حافظ ولا التفات الى انكار الجوهري ذلك الثالثة نعم فيقال
فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر نحو قام زيد او ما قام زيد و
حرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد وحرف وعد اذا
وقعت بعد الطلب نحو احسن الى فلان ومن مجيها للاعلام قوله تعالى
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وهذا المعنى لم ينبه عليه
سيبويه فانه قال عدة وتصديق الرابعة اي بكسر الهمزة وسكون اليا
وهي بمنزلة نعم الا انها تختص بالقسم نحو اي وربي انه لحق الخامسة
حتى فاحد اوجهها ان تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح بمعنى
الى نحو حتى مطلع الفجر حين وعلى الاسم المؤول من ان مضمرة ومن الفعل

المضارع فتكون تارة بمعنى الى نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى الاصل حتى ان يرجع اي
الى رجوعه اي زمن رجوعه وتارة بمعنى كي نحو اسلم حتى تدخل الجنة وقد
تحتملهما كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله اي الى ان تفي او كي
تفي وزعم ابن هشام الخضراوي وابن مالك انها قد تكون بمعنى الا
كقوله ليس العطا من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل اي الا
ان تجود وهو استثنا منقطع والثاني ان تكون حرف عطف تفيد الجمع
المطلق كالواو الا ان المعطوف بها مشروط بامرين احدهما ان يكون بعضا
من المعطوف عليه والثاني ان يكون غاية له في شي نحو مات الناس حتى
الانبيا فان الانبيا عليهم السلام غاية الناس في شرف المقدار وعكسه
زارني الناس حتى الحجامون قال الشاعر قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا
حتى بنينا الاصاغرا فالكماة غاية في القوة والبنون الاصاغر غاية
في الضعف ويقول اعجبتني الجارية حتى كلامها لان الكلام جزؤها و
يمتنع حتى ولدها والضابط ما صح استثناؤه صح دخول حتى عليه
وما لا فلا الثالث ان تكون حرف ابتدا فتدخل على ثلثة اشيا الماضي
نحو حتى عفوا وقالوا والمضارع المرفوع نحو قوله وزلزلوا حتى يقول
الرسول في قراة من رفع والجملة الاسمية كقوله حتى ما دجلة اشكل
وقيل هي مع الماضي جارة وان بعدها مضمرة وقد مضى خلاف الزجاج

اعجبتني الجارية الا كلامها ويمتنع الا ولدها لعدم دخوله فيها فافهم

وابن درستويه السادسة كلا فيقال فيها حرف ردع وزجر في نحو فيقول
ربي اهانني كلا اي انته عن هذه المقالة وحرف تصديق في نحو كلا والقمر
والمعنى اي والقمر وبمعنى حقا او الا الاستفتاحية على خلاف في ذلك كلا
لا تطعه والصواب انها لكسر الهمزة في نحو كلا ان الانسان ليطغى السابعة
لا فتكون نافية وناهية وزايدة فالنافية تعمل في النكرات عمل ان كثيرا
نحو لا اله الا الله وعمل ليس قليلا كقوله فلا شي على الارض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا والناهية تجزم المضارع نحو ولا تمنن فلا
يسرف في القتل والزايدة دخولها كخروجها نحو ما منعك ان لا تسجد اي
ان تسجد كما جا في موضع اخر النوع الرابع ما ياتي على اربعة اوجه
وهي اربع احدها لولا فيقال فيها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه وتختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر غالبا
نحو لولا زيد لاكرمتك وتارة حرف تحضيض وعرض بازعاج او برفق
فتختص بالمضارع او ما في تاويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا اخرتني
الى اجل قريب وحرف توبيخ فتختص بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانا الهة قيل وتكون حرف استفهام نحو لولا
اخرتني الى اجل قريب لولا انزل علينا ملك قاله الهروي والظاهر انها
في الاولى للعرض وفي الثانية للتحضيض وزاد معنى اخر وهو ان تكون نافية

بمنزلة

ومنه لولاي لكان كذا اي
لولا انا موجود صح

بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية امنت اي لم تكن قرية امنت
والظاهر ان المراد فهلا وهو قول الاخفش والكسائي والفراء ويويده
ان في حرف ابي وعبد الله بن مسعود فهلا ويلزم من ذلك معنى النفي الذي
ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفا وقوعه
والثانية ان المكسورة الهمزة الخفيفة فيقال فيها شرطية في نحو ان تخفوا
ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله وحكمها ان تجزم فعلين ونافية
في نحو ان عندكم من سلطان بهذا واهل العالية يعملونها عمل ليس نحو
قول بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وقد اجتمعتا ان
الشرطية والنافية في قوله تعالى ولين زالتا ان امسكهما من احد من بعده
ومخففة من الثقيلة في نحو وان كلا لما ليوفينهم في قراة من خفف الثقيلة
ويقل اعمالها عمل ان المشددة كهذه القراة ومن اعمالها ان كل نفس
لما عليها حافظ في قراة من خفف لما واما من شدد لما فهي عنده
نافية وزايدة في نحو ما ان زيد قايم وتكف ما الحجازية عن العمل وحيث
اجتمعت ما وان فان تقدمت ما فهي نافية وان زايدة وان تقدمت
ان على ما فهي شرطية وما زايدة نحو واما تخافن من قوم خيانة
والثالثة ان المفتوحة الخفيفة فيقال فيها حرف مصدري ينصب المضارع
في نحو يريد الله ان يخفف عنكم وهي الداخلة على الماضي نحو اعجبني ان صمت

وتوصل مع صلتها بالمصدر وتنصب المضارع
لفظا او محلا فالاول نحو يريد الله ان يخفف
عنكم والثاني نحو يريد النساء ان يرضعن
اولادهن كامل

لا غيرها خلافا لابن طاهر وزايدة في نحو فلما ان جا البشير وكذا حيث
جات بعد لما ومفسرة في نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وكذا حيث
وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه ولم تقترن بخافض
فليس منها واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لان المتقدم عليها غير
جملة ولا نحو كتبت اليه بان افعل لدخول الخافض وقول بعض العلما
في ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله انها مفسرة ان حمل على انها
مفسرة لامرتني دون قلت منع منه انه لا يصح ان يكون اعبد والله
ربي وربكم مقولا لله تعالى او على انها مفسرة لقلت فحروف القول تاباه
وجوزه الزمخشري ان اول قلت بامرت وجوز مصدريتها على ان
المصدر بيان للها لا بدل لان تقدير اسقاط الضمير تخلي الصلة من عايد
والصواب العكس لان البيان كالصفة فلا يتبع الضمير والعايد المقدر
حذفه موجود لا معدوم ولا يصح ان يبدل من ما لان العبادة
لا يعمل فيها فعل القول نعم يجوز ان اول بامرت ولا يمتنع في واوحى
ربك الى النحل ان اتخذي ان تكون مفسرة مثلها في واوحينا اليه
ان اصنع الفلك خلافا لمن منع ذلك لان الالهام في معنى القول ومخففة
من الثقيلة في نحو علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة
الرفع وكذا حيث وقعت بعد علم او ظن نزل منزلة العلم الرابعة

قلت

من فتكون شرطية في نحو من يعمل سوا يجز به وموصولة في نحو ومن الناس
من يقول واستفهامية في نحو من بعثنا من مرقدنا ونكرة موصوفة في نحو
مررت بمن معجب لك اي بانسان معجب لك ولجاز الفارسي ان تقع نكرة
تامة وحمل عليه قوله ونعم من هو في سر واعلان اي ونعم شخصا هو
النوع الخامس ما ياتي على خمسة اوجه وهو شيان احدهما اي فتقع
شرطية نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي واستفهامية نحو ايكم
زادته هذه ايمانا وموصولة خلافا لثعلب نحو لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد اي الذي هو اشد قاله سيبويه ومن تابعه وقال من راى ان الموصولة
لا تبنى هي هنا استفهامية مبتدا واشد خبره ودالة على معنى الكمال فتقع
صفة لنكرة نحو هذا رجل اي رجل اي هذا رجل كامل في صفات الرجال
وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اي رجل ووصلة الى ندا ما فيه ال نحو يا ايها
الانسان الثانية لو فاحد اوجهها ان تكون حرف شرط في الماضي فيقال فيها
حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه نحو ولو شينا لرفعناه بها
فلو هنا دالة على امرين احدهما ان مشية الله تعالى رفع هذا المنسلخ منتفية
ويلزم من هذا ان تكون رفعه منتفيا اذ لا سبب لرفعه الا المشية وقد
انتفت وهذا بخلاف لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفا لم
يخف انتفا لم يعص حتى يكون قد خاف وعصى وذلك لان انتفا

العصيان لذنبنا خوف العقاب وهي طريق العوام والجلال والاعظام
وهي طريق الخواص والمراد ان صهيبا رضي الله عنه من هذا القسم وانه
لو قدر خلوه عن الخوف لم يقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له ومن
هنا تبين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع لامتناع والصواب انها لا تعرض
لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته وانما لها تعرض الى امتناع الشرط
فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لزم من انتفائه انتفاؤه نحو لو
كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا واذا كان له سبب آخر لم يلزم من
انتفائه انتفا الجواب ولا ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا ومنه لو لم يخف الله لم يعصه الامر الثاني مما دلت عليه لو
في المثال المذكور ان ثبوت المشية مستلزم لثبوت الرفع ضرورة ان المشية
سبب والرفع مسبب وهذان المعنيان قد تضمنتها العبارة المذكورة
والثاني ان تكون حرف شرط في المستقبل مرادفا لان الا انها لا تجزم
كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا اي ان تركوا اي شارفوا ان يتركوا
وقول الشاعر ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا الثالث ان تكون حرفا
مصدريا مرادفا لان الا انها لا تنصب واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا
لو تدهن او يود نحو يود احدهم لو يعمر واكثرهم لا يثبت هذا القسم
ويخرج الاية ونحوها على حذف مفعول الفعل قبلها والجواب بعدها

اي

بعدها اي يود احدهم لو يعمر واكثرهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك الرابع
ان تكون للتمني بمنزلة ليت الا انها لا تنصب ولا ترفع نحو فلو ان لنا كرة اي
فليت لنا كرة قيل ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب
ليت في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا ولا دليل في هذا لجواز ان تكون
النصب فنكون مثله في قوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
وفي قوله او يرسل رسولا الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب
خيرا ذكره في التسهيل وذكر لها ابن هشام اللخمي معنى آخر وهو ان تكون للتقليل
نحو تصدقوا ولو بظلف محرق واتقوا النار ولو بشق تمرة النوع
السادس ما ياتي على سبعة اوجه وهو قد فاحدا وجهها ان تكون اسما
بمعنى حسب فيقال فيها قدي بغير نون كما يقال حسبي الثاني ان تكون
اسم فعل بمعنى يكفيني الثالث ان تكون حرف تحقيق فتدخل على الماضي
نحو قد افلح من زكاها قيل وعلى المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه الرابع
ان تكون حرف توقع فتدخل عليهما ايضا تقول قد يخرج زيد فتدل على
ان الخروج منتظر متوقع وزعم بعضهم انها لا تكون للتوقع مع الماضي لان
التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع
مع الماضي انها تدل على انه كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون
هذا الخبر ويتوقعون الفعل الخامس تقريب الماضي من الحال ولهذا تلزم

يكفي فيقال قدني بالنون بالنون كما يقال صح

مع الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم او
مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردة الينا وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض
مثبت متصرف فان كان قريبا من الحال جيت باللام وقد نحو تالله لقد
قام زيد وان كان بعيدا جيت باللام فقط كقوله حلفت لها بالله حلفة
فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال وزعم الزمخشري عند ما تكلم
على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف ان قد مع لام القسم بمعنى
التوقع لان السامع يتوقع الخبر عند سماع المقسم به السادس التقليل
وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود
البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان ما هم عليه هو
اقل معلوماته تعالى وزعم بعضهم انها في ذلك للتحقيق كما تقدم وزعم
آخر ان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود
والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك من البخيل والكذوب
قليل كان متناقضا لان آخر الكلام يدفع اوله السابع التكثير قاله سيبويه
في قوله قد اترك القرن مصفرا اناملة **النوع السابع** ما يأتي على ثمانية اوجه وهو
الواو وذلك ان لنا واوين يرتفع ما بعدهما وهما واو الاستيناف نحو لنبين
لكم ونقر في الارحام فانها لو كانت واو العطف لانتصب الفعل وواو الحال
وتسمى واو الابتدا ايضا نحو جاء زيد والشمس طالعة وسيبويه يقدرها باذ

وواوين

وواوين ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول معه نحو سرت والنيل وواو
الجمع الداخلة على المضارع المسبوق بنفي او طلب وتسمى واو الصرف نحو ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول ابي الاسود لا تنه عن
خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وواوين ينجر ما بعدهما وهما واو
القسم نحو والتين والزيتون وواو رب كقوله وبلدة ليس بها انيس الا
اليعافير والا العيس وواو يكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهي واو
العطف وهي الاصل والغالب وهي لمطلق الجمع وواو دخولها في الكلام كخروجها
وهي الواو الزايدة نحو حتى اذا جاوها وفتحت ابوابها بدليل الايه
الاخرى وقيل انها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان كيت وكيت وقول
جماعة انها واو الثمانية وان منها وثامنهم كلبهم لا يرضاه نحوي والقول
بذلك في والناهون عن المنكر ابعد وفي ثيبات وابكارا ظاهر الفساد **النوع
الثامن** ما ياتي على اثني عشر وجها وهو ما وهي على ضربين اسمية واوجهها
سبعة معرفة تامة نحو فنعما هي اي فنعم الشي ابداوها ومعرفة ناقصة
وهي الموصولة نحو ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة اي الذي عند الله خير
وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله واستفهامية نحو وما تلك
بيمينك يا موسى ويجب حذف الفها اذا كانت مجرورة نحو عم يتساءلون
فناظرة بم يرجع المرسلون وبهذا رد الكسائي على المفسرين قولهم ٥

جمعها

الذي هو

في بما غفر لي ربي انها استفهامية وانما جاز لماذا فعلت لان الفها صارت
حشوا بالتركيب مع ذا فاشبهت الموصولة ونكرة تامة وذلك في ثلثة مواضع
في كل منها خلاف احدها نحو فنعم ما هي ونعم ما صنعت اي نعم شيئا هي ونعم
شيا صنعته والثاني قولهم اني مما ان افعل اي اني مخلوق من امر هو فعل
كذا وكذا وذلك على سبيل المبالغة مثل قوله تعالى خلق الانسان من عجل والثالث
قولهم في التعجب ما احسن زيدا اي شي حسن زيدا وهو قول سيبويه ونكرة موصوفة
كقولهم مررت بما معجب لك ومنه في قول نعم ما صنعت اي نعم شيئ
صنعته ومنه ما احسن زيدا اي شي موصوف بانه حسن زيدا عظيم فحذف
الخبر ونكرة موصوفة بها نكرة نحو مثلا ما بعوضة وقولهم لامر ما جدع قصير
انفه اي مثلا بالغا في الحقارة ولامر عظيم وقيل ان ما حرف زايد لا موضع
لها والثاني حرفية واوجهها خمسة نافية فتعمل في الجملة الاسمية عمل ليس
في لغة الحجازيين نحو ما هذا بشرا ومصدرية غير ظرفية نحو بما نسوا يوم الحساب
اي بنسيانهم اياه ومصدرية ظرفية نحو ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا
وكافة عن العمل وهي ثلثة اقسام كافة عن عمل الرفع كقوله صددت فاطولت
الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم فقل فعل وما كافة عن طلب
الفاعل ووصال فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو يدوم ولا يكون
وصال مبتدا لان الفعل المكفوف لا يدخل الا على الجمل الفعلية ولم تكف

ما من



ما من الافعال الا قل وطال وكثر وكافة عن عمل النصب والرفع وذلك في ان
واخواتها نحو انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر نحو ربما يود الذين كفروا
وقوله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه واختلف في ما التالية بعد كقوله
اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس فقيل كافة لبعد
عن الاضافة وقيل مصدرية وزايدة وتسمى هي وغيرها من الحروف الزايدة
صلة وتوكيدا نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ليصبحن نادمين
اي فبرحمة وعن قليل **الباب الرابع** في الاشارات الى عبارات محررة مستوفاة
موجزة ينبغي ان تقول في نحو ضرب من ضرب زيد فعل ماض لم يسم فاعله او
مبني للمفعول ولا تقل مبني لما لم يسم فاعله لما فيه من التطويل والخفا وان
تقول في نحو زيد نايب عن فاعل ولا تقل مفعول لما لم يسم فاعله لخفائه
وطوله وصدقه على نحو درهما من اعطي زيد درهما وان تقول في قد حرف
لتقليل زمن الماضي وحدث المضارع ولتحقيق حدثيهما وفي لن حرف نفي
ونصب واستقبال وفي لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وفي اما
المفتوحة المشددة حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي ان حرف مصدري
ينصب المضارع وفي الفا التي بعد الشرط رابطة لجواب الشرط ولا تقل جواب
الشرط كما يقولون لان الجواب الجملة باسرها لا الفا وحدها وفي نحو زيد من
جلست امام زيد مخفوض بالاضافة او بالمضاف ولا تقل مخفوض بالظرف

لتبيين انه لم يبق صيغته الاصلية في
اما التطويل فلان هذه العبارة بسبع كلمات والعبارتان
السابقتان دون ذلك واما للخفا فلانه ربما يتوهم وقفت
عليه مع انه مجرور بالاسم وفي كلمات العبارتين الساكني
نظر اما الاولى فلانها تصدق على الفعل الذي لم يذكر فاعله
لنحو قتلما انه فعل ماض لم يسمى فاعله مع انه ليس
بمراده واما الثانية فلان المفعول حيث اطلق انصرف
المفعول بدلا نه اكثر المفاعيل دورانا في الكلام كما قال
المصنف في المغني فلا يشمل الى المجرور والظرف والمصدر

لان المقتضي للخفض انما هو الاضافة لا كون المضاف ظرفا فالمخفوض بدليل
غلام زيد واكرام عمرو وفي الفا من نحو فصل لربك وانحر فا السببية ولا تقل فا
العطف لانه لا يجوز او لا يحسن عطف الطلب على الخبر ولا العكس وان تقول
في الواو العاطفة حرف عطف لمجرد الجمع وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية
وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفي الفا حرف عطف للترتيب والتعقيب
واذا اختصرت فيهن فقل عاطف ومعطوف كما تقول جار ومجرور وكذلك في لن
نبرح ولن نفعل ناصب ومنصوب وفي إنّ المكسورة المشددة حرف
توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وتزيد في ان المفتوحة حرف
توكيد مصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر   انه يعاب على الناشي
في صناعة الاعراب ان يذكر فعلا ولا يبحث عن فاعله او مبتدا ولا
يفحص عن خبره او ظرفا او مجرورا ولا ينبه على متعلقه او جملة ولا
يذكر لها محل ام لا او موصولا ولا يبين صلته وعايده وان يقتصر
في اعراب الاسم من نحو قولك قام ذا او قام الذي على ان يقول اسم
اشارة او اسم موصول فان ذلك لا ينبني عليه اعراب فالصواب
ان يقال فاعل وهو اسم اشارة او وهو اسم موصول
لا فايدة في قوله ذا انه اسم اشارة بخلاف قولك في الذي انه اسم
موصول فان فيه تنبيها على ما يفتقر اليه من الصلة والعايد ليطلبهما

المعرب

المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها **قلت** بلى فيه فايدة وهي
التنبيه الى ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب لا اسم مضاف اليه والى
ان الاسم الذي بعده من نحو قولك جاني هذا الرجل نعت او عطف بيان
على الخلاف في المعرف بال الواقع بعد اسم الاشارة وبعد ايها في نحو يا ايها
الرجل ومما لا ينبني عليه اعراب ان تقول مضاف فان المضاف من حيث
هو ليس له اعراب مستقر كما للفاعل ونحوه وانما اعرابه بحسب ما يدخل
عليه والصواب ان يقال فاعل او مفعول او نحو ذلك بخلاف المضاف اليه فان
له اعرابا مستقرا وهو الجر فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور وينبغي
ان يجتنب المعرب ان يقول في حرف من كتاب الله تعالى انه زايد لانه يسبق
الى الاذهان ان الزايد هو الذي لا معنى له وكلام الله تعالى منزه عن
ذلك وقد وقع هذا الوهم للامام فخر الدين الرازي فقال المحققون
على ان المهمل لا يقع في كلام الله تعالى فاما قوله تعالى فبما رحمة من الله
فيمكن ان تكون ما استفهامية للتعجب والتقدير فباي رحمة انتهى والزايد
عند النحويين هو الذي لم يوت به الا لمجرد التقوية والتوكيد لا المهمل
والتوجيه المذكور في الاية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية
اذا خفضت وجب حذف الفها نحو عم يتساءلون والثاني ان خفض رحمة
حينئذ مشكل لانه لا يكون بالاضافة اذ ليس في اسما الاستفهام ما يضاف

الذي عند الجميع وكم عند الزجاج ولا بالابدال من ما لان المبدل من اسم
الاستفهام لا بد ان يقترن بهمزة الاستفهام نحو كيف انت اصحيح ام
سقيم ولا صفة لان ما لا توصف اذا كانت شرطية او استفهامية ولا
بيانا لان ما لا يعطف عليه عطف البيان كالمضمرات وكثير من المتقدمين
يسمون الزايد صلة وبعضهم يسميه موكدا وبعضهم يسميه لغوا لكن
اجتناب هذه العبارة في التنزيل واجب وفي هذا القدر كفاية لمن تامله
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه رسول الملك الوهاب بتاريخ ليلة في اخر
شهر ذي القعدة الذي هو من شهور سنة الف
ومائة وخمس وخمسين والحمد لله وحده
وصلى الله على من لا نبي بعده
والحمد لله رب العلمين
تمت
م م

توفي الشيخ العلامة جمال الدين بن هشام اربع ذي القعد سنة
احدى وستين وسبعماية رحمه الله تعالى
وارضاه وجعل الجنة مثواه امين
يارب العالمين اللهم صل على
محمد

قال الحريري في ملحته وعند فيها النصب مستمر
لكنها بمن فقط تجر انتهى

خاتمة قد علمت الجهات ست واعمالها اثنى عشر لان لكل جهة اثنين
فنقول جلست امام الشيخ ويرادفه قدام وصليت وراء الامام ويرادفه
خلف وجلست تحت الشجرة ويرادفه اسفل وجلست على السطح ويرادفه
فوق وصليت يمين الامام ويرادفه ذات اليمين وشمال الامام ويرادفه ذات
الشمال فتلخص ان الجهات ستة واسماؤها اثنا عشر وحواس الانسان
خمسة فظهر من هذا المعنى قولهم ضربت اخماسي في اسداسي اي
ضربت حواسي الخمسة في الجهات الستة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد نبيه وعبده وعلى آله
من بعده وبعد فيقول العبد الفقير الى خالد بن عبد الله الازهري رحمه الله
هذا شرح لطيف على قواعد الاعراب سالنيه بعض الاصحاب لحل المباني و
بيان المعاني وسميته موصل الطلاب الى قواعد الاعراب نافع ان شا الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم البا متعلقة بفعل محذوف تقديره افتتح يقدر موخرا
لافادة الحصر عند البيانيين والاهتمام عند النحويين اما بفتح الهمزة وتشديد
الميم حرف فيه معنى الشرط بدليل دخول الفا في جوابها بعد بالنصب على
الظرفية الزمانية واختلف في ناصبه فقيل فعل محذوف وهو الذي نابت اما
عنه وقيل اما لنيابتها عن المحذوف وهو مذهب سيبويه والاصل عنده مهما يكن
من شي بعد حمد الله بدا بالحمد تادية لحق شي مما وجب والجلالة اسم للذات
المستجمع لساير الصفات حق حمده اي واجب حمده الذي يتعين له ويستحقه
لكمال ذاته وقدم صفاته وتقدس اسمايه وعموم الايه وانتصابه على المفعول
المطلق والصلاة والسلام بالجر عطف على حمد الله على سيدنا متعلق بالسلام
على اختيار البصريين ومتعلق الصلاة محذوف تقديره عليه ولا يجوز ان
يتعلق المذكور بالصلاة لانه كان يجب ذكر المتعلق بالسلام على الاصح وفي
نسخة وعبده وهو معطوف على سيدنا وفيه من انواع البديع المطابقة محمد بدل من سيدنا

لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بحسب العوامل واعربت المعرفة
بدلا وصار المتبوع تابعا كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر نص
على ذلك ابن مالك وعلى آله هم كما قال الشافعي رحمه الله اقاربه المومنون من
بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف من بعده اي بعد محمد واشار بذلك الى ان
الصلاة على الال مرتبة وتابعة للصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فهذه فوايد
جملة سقرونة بالفا على انها جواب اما والاشارة بهذه الى اشيا مستحضرة
في الذهن والفوايد جمع فايدة وهي ما يكون الشي به احسن حالا منه بغيره
جليلة اي عظيمة في قواعد جمع قاعدة وهي قضية كلية يتعرف منها احكام
جزئياتها الاعراب الاصطلاحي يقتفي من القفو وهو الاتباع يقال قفوت
فلانا اذا اتبعت اثره وضمنه معنى تسلك بمتاملها اي الناظر فيها جادة
بالجيم اي معظم طريق الصواب وهو ضد الخطا وتطلعه اي توقفه في الامد
اي الزمن القصير بخلاف الطويل ولو قال القليل بدل القصير كان انسب
في قوله على نكت كثيرة بالاضافة والنكت بالمثناة جمع نكتة وهي الدقيقة
من الابواب جمع باب ويجمع ايضا على ابوبة للازدواج كقول ابن نفيل
هتاك اخبية ولاج ابوبة يخالط البر منه الجد واللينا عملتها بكسر
الميم عمل بفتحها من طب بمن حب لغة في احب والاصل كعمل من طب
لمن احب والمراد اني بالغت في النصح فجعلت هذه الفوايد لطلبة العلم

العوايد بالوصفين المتقدمين اراد ان يريد الرغبة فيها فشبهها بقوله بقبول لذوي العقول بقوله عملتها الخ

كاف التشبيه للمبالغة مع الاختصار

كما فعل الطبيب الحاذق الادوية النافعة لمحبوبه والغرض من هذا التشبيه
بيان كمال الاجتهاد في تحصيل المراد والافقد قال لا اطبا الاب لا يطب ولده و
المحب لا يطب حبيبه والعاشق لا يطب معشوقه وسميتها اي الفوايد
الجلية بالاعراب لغة وهو البيان عن قواعد الاعراب اصطلاحا وهو علم
النحو وفي هذه التسمية من البديع التجنيس التام اللفظي والخطي ومن الله
استمد اي اطلب المدد قدم معموله عليه لافادة الحصر التوفيق خلق قدرة
الطاعة وضده الخذلان والهداية الارشاد والدلالة وضدها الغواية
والضلالة الى اقوم طريق قدم الصفة على الموصوف واضافها اليها رعاية
للسجع والاصل الى طريق اقوم اي مستقيم وهو كناية عن سرعة الوصول
الى المامول لان الخط المستقيم اقصر من المنحني نعمه اي انعامه ويطلق المن
على تعداد النعم الصادرة من الشخص الى غيره كقوله فعلت مع فلان كذا وكذا
وتعديد النعم من الله مدح ومن الانسان ذم ومن بلاغات الزمخشري الالاء
احلى من المن وهو امر من الالاء عند المن اراد بالالاء الاولى النعم وبالثانية
الشجر المراد بالمن الاول المذكور في قوله تعالى المن والسلوى والثاني
تعديد النعم وكرمه اي جوده يقال على الله كريم ولا يقال سخي اما العدم الورود
او للاشعار بجواز الشح وتحريرها بالتحتانية على ارادة المصنف او الكتاب
وبالفوقانية على ارادة الفوايد الجلية والمقدمة في اربعة ابواب من حصر الكل

في اجزايه وهي الجمل واحكامها والجار والمجرور وتفسير كلمات والاشارة الى عبارات
محررة وستمر بك هذه الابواب بابا بابا الباب الاول في شرح الجملة وذكر
اقسامها واحكامها جمع حكم وهو النسبة التامة بين الشيئين وفيه اي في
الباب الاول اربع مسايل جمع مسالة مفعلة من السوال وهو ما يبرهن عليه
في العلم المسالة الاولى في شرحها اي الجملة ويستتبع ذلك ذكر اقسامها
واحكامها والمراد بالاقسام الجزئيات لا الاجزاء اعلم ايها الواقف على هذا
المصنف ان اللفظ المركب الاسنادي يكون مفيدا كقام زيد وغير مفيد
نحو ان قام زيد وان غير المفيد يسمى جملة فقط وان المفيد يسمى كلاما
لوجود الفايدة ويسمى جملة لوجود التركيب الاسنادي ونعني معشر
النحاة بالمفيد حيث اطلقناه في بحث الكلام ما يحسن من المتكلم السكوت
عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا لشي اخر وبين الجملة والكلام عموم مطلق
وذلك ان الجملة اعم من الكلام لصدقها بدونه وعدم صدقه بدونها
فكل كلام جملة لوجود التركيب الاسنادي ولا ينعكس عكسا لغويا اي ليس
كل جملة كلاما لان تعتبر فيه الافادة بخلافه الا ترى ان جملة الشرط
نحو قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة لاشتماله على
المسند والمسند اليه ولا يسمى كلاما لانه لا يفيد معنا يحسن السكوت
عليه لان ان الشرطية اخرجته عن صلاحيته لذلك لان السامع ينتظر

الجواب وكذلك اي وكالقول في جملة الشرط القول في جملة الجواب اي جواب
الشرط وهي جملة قام عمرو من المثال المذكور فيسمي جملة ولا يسمي كلاما
لما قلنا والحاصل انه حصل في كل من جملة الشرط وجوابه امران احدهما ثبوتي
وهي التسمية بالجملة والآخر سلبي وهو عدم التسمية بالكلام ففي ذلك دليل
علي ما ادعاه من عدم ترادف الجملة والكلام ورد علي من قال بترادفهما كالزمخشري
وعلي من قال جملة جواب الشرط كلام بخلاف جملة الشرط كالرضي ثم الجملة
تنقسم اولا بالنسبة الي التسمية الي اسمية وفعلية وذلك انها تسمي اسمية
ان بدات باسم صريح كزيد قايم او مول نحو وان تصوموا خير لكم اي صومكم
خير لكم او وصف رافع لمكتفي به نحو اقايم الزيدان او اسم فعل نحو هيهات
العقيق واذا دخل عليها حرف فلا يغير التسمية سوا غير الاعراب دون المعني
او المعني دون الاعراب او غيرهما معا او لم يغير واحدا منهما فالاول نحو
ان زيدا قايم والثاني نحو هل زيد قايم والثالث نحو ما زيد قايما والرابع
نحو لزيد قايم والجملة تسمي فعلية ان بدات بفعل سوا كان تاما ام ناقصا
وسوا كان مبنيا للفاعل او للمفعول كقام زيد ويضرب عمرو واضرب زيدا ونعم
العبد وكان زيد قايما وقتل الخراصون ولا فرق في الفعل بين ان يكون مذكورا
او محذوفا تقدم معموله عليه او لا تقدم عليه حرف او لا فالاول نحو هل قام
زيد ونحو زيدا ضربته ويا عبد الله فزيدا وعبد الله منصوبان بفعل محذوف

[هامش: سوا كان ماضيا ام مضارعا ام امرا وسوا كان الفعل متصرفا او جامدا اسع]

[بع]

[تعقيبة: لان]

لان التقدير في الاول ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت لوجود مفسره وهو
ضربته وفي الثاني ادعو عبد الله فحذف ادعو لان حرف الندا نايب عنه ونحو فريقا
كذبتم ففريقا تقدم من تاخير والاصل كذبتم فريقا ثم الجملة تنقسم ثانيا
بالنسبة اي الوصفية الي صغري وكبري فالصغري هي المخبر بها عن مبتدا في
الاصل او الحال اسمية كانت او فعلية والكبري هي الاسمية التي خبرها
جملة كزيد قام ابوه فجملة قام ابوه صغري لانها خبر عن زيد وجملة زيد
قام ابوه كبري لان خبر المبتدا فيها جملة وقد تكون الجملة صغري وكبري
باعتبارين كما اذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدا اول وابوه
مبتدا ثاني وغلامه مبتدا ثالث ومنطلق خبر المبتدا الثالث وهو غلامه
والمبتدا الثالث وخبره وهما غلامه منطلق خبر المبتدا الثاني وهو
ابوه والرابط بينهما الهاء من غلامه والمبتدا الثاني وخبره وهما ابوه
غلامه منطلق خبر المبتدا الاول وهو زيد والرابط بينهما الهاء من ابوه
ويسمي المجموع وهو زيد ومنطلق وما بينهما جملة كبري لا غير لان خبر مبتداها
جملة ويسمي جملة غلامه منطلق جملة صغري لا غير لانها وقعت خبرا عن
مبتدا وهو ابوه ويسمي جملة ابوه غلامه منطلق جملة كبري بالنسبة الي جملة
غلامه منطلق ويسمي جملة ابوه غلامه منطلق ايضا جملة صغري بالنسبة
الي زيد لكونها وقعت خبرا عنه والمعني غلام ابي زيد منطلق ولك في الروابط

طريقان احدهما ان تضيف كلا من المبتدات غير الاول الى ضمير متلوه كما مثل
المصنف والثاني ان تاتي بالروابط بعد خبر المبتدا الاخير نحو زيد هند الاخوان
الزيدون ضاربوهما عندها باذنه فضمير التثنية للاخوين وضمير المؤنث لهند وضمير
المذكر لزيد وتتفرع من هاتين الطريقتين طريقة ثالثة مركبة منهما وهي ان تجعل
بعض الروابط مع المبتدا وبعضها مع الخبر نحو زيد عبداه الزيدون ضاربوهما
ومثله في كون الجملة فيه صغرى وكبرى باعتبارين قوله تعالى لكنا هو الله ربي
اذ اصله اي اصل لكنا لكن انا فحذفت الهمزة بنقل الحركة او بدونه وتلاقت
النونان فادغم وفي قراة ابن عامر باثبات الف انا وصلا ووقفا والذي حسن
ذلك وقوع الالف عوضا من همزة انا وقرا ابي بن كعب لكن انا على الاصل والا
اي وان لم يكن اصله لكن انا بالتخفيف بل كان اصله لكن هو بالتشديد و
اسقاط الالف لقيل لكنه لكن المشددة عاملة عمل ان فاذا كان اسمها ضميرا
وجب اتصاله بها وقد تسامح المصنف بدخول اللام في جواب ان الشرطية المقرونة
بلا في قولهم والا لكان كذا حملا على دخولها في جواب لو الشرطية لانها اختها
ومنع الجمهور دخول اللام في جواب ان واجازه ابن الانباري ولكن حرف
استدراك ومن الكفرة كانه قال انت كافر بالله لكن انا هو الله ربي فانا مبتدا
اول وهو ضمير الشان مبتدا ثان والله مبتدا ثالث وربي خبر الثالث والثالث
وخبره خبر الثاني ولا يحتاج لرابط لانها خبر عن ضمير الشان والثاني وخبره

والمعنى الزيدون ضاربوا عبدي زيد

لان

خبر

خبر الاول والرابط بينهما يا المتكلم ويسمى المجموع جملة كبرى والله ربي جملة
صغرى وهو الله ربي جملة كبرى بالنسبة الى الله ربي وصغرى بالنسبة
الى انا وقد تكون الجملة لا صغرى ولا كبرى لفقدان الشرطين كقام زيد وهذا
زيد المسالة الثانية في بيان الجمل التي لها محل من الاعراب الذي هو الرفع
والنصب والخفض والجزم وهي سبع على المشهور احداها الواقعة خبرا
لمبتدا في الاصل او في الحال وموضعها اما رفع او نصب فموضعها رفع في بابي المبتدا
وان المشددة فالاول نحو زيد قام ابوه فجملة قام ابوه في موضع رفع خبر زيد
والثاني نحو ان زيدا ابوه قايم فجملة ابوه قايم في موضع رفع خبر ان والفرق
بين البابين من وجوه احدها ان العامل في الخبر على الاول المبتدا او على الثاني
ان ثانيها ان الخبر في الاول محكم وفي الثاني منسوخ ثالثها ان الخبر في الاول يلقى
الى خالي الذهن من الحكم والتردد فيه وفي الثاني يلقى الى الشاك او المنكر في اول
درجاته وموضعها نصب في بابي كان وكاد فالاول نحو كانوا يظلمون فجملة
يظلمون من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان والثاني نحو ما كادوا
يفعلون فجملة يفعلون في موضع نصب خبر كاد والفرق بين البابين من وجوه
الاول ان جملة خبر كان قد يكون جملة اسمية وفعلية وجملة خبر كاد لا يكون
الا فعلية فعلها مضارع الثاني ان خبر كان لا يجوز اقترانه بان المصدرية
ويجوز في خبر كاد الثالث ان خبر كان تختلف في نصبه على ثلاثة اقوال احدها

انه خبر مشبه بالمفعول عند البصريين والثاني انه مشبه بالحال عند الفرا
والثالث انه حال عند بقية الكوفيين بخلاف خبر كلا فانه منصوب بلا خلاف
الجملة الثانية والثالثة الواقعة حالا والواقعة مفعولا ومحلهما النصب
فالحالية نحو قوله تعالى وجاوا اباهم عشا يبكون فجملة يبكون من الفعل والفاعل
في محل نصب على الحال من الواو وعشا منصوب على الظرفية وقوله عليه السلام اقرب
مايكون العبد من ربه وهو ساجد فجملة وهو ساجد من المبتدا والخبر في محل
النصب على الحال من العبد والجملة المفعولية تقع في اربعة مواضع الاول ان
تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله فجملة اني عبد الله في موضع نصب على
المفعولية محكية بقال والدليل على انها محكية بقال كسر ان بعد دخول قال والثاني
ان تقع تالية للمفعول الاول في باب ظن نحو ظننت زيدا يقرا فجملة يقرا من
الفعل وفاعله المستتر فيه في موضع نصب على انها المفعول الثاني لظن و
الثالث ان تقع تالية للمفعول الثاني في باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه
قايم فجملة ابوه قايم في محل نصب على انها المفعول الثالث ولا تقع تالية
للمفعول الاول في باب اعلم لان مفعوله الثاني مبتدا في الاصل والمبتدا
لا يكون جملة والرابع ان تقع معلقا عنها العامل والتعليق ابطال العمل لفظا
وابقاوه محلا لمجي ماله صدر الكلام سوا كان العامل من باب علم او من غيره
فالاول نحو لنعلم اي الحزبين احصى فاي الحزبين مبتدا ومضاف اليه واحصى خبره وهو

فعل

فعل ماض لا اسم التفضيل من الاحصا على الاصح وجملة المبتدا وخبره في موضع
نصب سادة مسد مفعولي نعلم والثاني نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فايها مبتدا
وازكى خبره وطعاما تمييز وجملة المبتدا وخبره في موضع نصب سادة مسد مفعول
ينظر المقيد بالجار قال في المغني لانه يقال نظرت فيه ولكنه هنا علق بالاستفهام
عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهو من حيث المعنى طالب له على معنى ذلك
الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يضمن معناهما وعلى
هذا تكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين انتهى والنظر الفكر في الحال المتفكر
فيه والرابعة من الجملة التي لها محل الجملة المضاف اليها ومحلها الجر فعلية كانت
او اسمية فالاولى نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فجملة
ينفع الصادقين صدقهم في محل جر باضافة يوم اليها والثانية نحو قوله
تعالى يوم هم بارزون فجملة هم بارزون من المبتدا والخبر في محل جر باضافة
يوم اليها والدليل على ان يوم فيهما مضاف عدم تنوينه وكذا كل جملة وقعت
بعد اذ الدالة على الماضي او اذا الدالة على المستقبل او حيث الدالة على المكان
او لما الوجودية الدالة على وجود شي لوجود غيره عند من قال باسميتها وهو
ابو بكر بن السراج وتبعه ابو علي الفارسي وتبعهما ابو الفتح ابن جني وتبعهم
جماعة زعموا انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ واستحسنه المصنف
في المغني او بينما او بينا بزيادة الميم في الاولى وحذفها في الثانية فهي

اي الجملة الواقعة بعد هذه المذكورات في موضع خفض باضافتهن اي
اضافة هذه المذكورات اليها مثال اذ قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذ
كنتم قليلا فتضاف للجملتين كما مثلنا ومثال اذا وتختص بالفعلية على الاصح
نحو قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ومثال حيث جلست حيث جلس زيد
او حيث زيد جالس فتضاف للجملتين كما مثلنا واضافتها الى الفعلية اكثر
ومثال لما قولك لما جاء زيد جاء عمرو وتختص بالفعل الماضي ومثال بينما او بينا
بينا او بينما زيد قايم او يقوم زيد والصحيح ان ما كافة لبين عن الاضافة
فلا محل للجملة بعدها من الاعراب واصل بينا بينما فحذفت الميم والجملة
الخامسة الواقعة جواب الشرط جازم وهو ان الشرطية واخواتها ومحلها
الجزم اذا كانت الجملة الجوابية مقرونة بالفا سوا كانت اسمية او فعلية
خبرية ام انشايية او مقرونة باذا الفجاية ولا تكون الا اسمية والاداة ان
ان خاصة فالاولى المقرونة بالفا نحو قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي
له ويذرهم فجملة لا هادي له من لا واسمها وخبرها في محل جزم لوقوعها
جواب الشرط جازم وهو من ولهذا اي ولاجل انها في محل جزم قري يجزم
يذر بالياء عطفا على محل الجملة فيذر بالجزم في قراة حمزة والكساي
معطوف على محل جملة فلا هادي له والثانية المقرونة باذا الفجاية نحو
قوله تعالى وان تصبهم سيية بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فجملة هم

يقنطون

١٩

يقنطون في محل جزم لوقوعها جواب الشرط جازم وهو ان والفجاة البغتة
وتقييد الشرط بالجازم احترازا عن الشرط غير الجازم كاذا ولو ولولا فاما
اذا كانت جملة الجواب فعلها ماض خال عن الفا نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل
الجزم في الجواب محكوم به للفعل وحده وهو قام لا للجملة باسرها وهو قام
وفاعله وكذا القول في فعل الشرط اي الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة
باسرها لان اداة الشرط انما تعمل في شيين لفظا ومحلا فلما عملت في محل
الفعلين لم يبق لها تسلط على محل الجملة باسرها ولهذا تقول اذا عطفت عليه
اي على فعل الشرط الماضي فعلا مضارعا وتاخر عنهما معمول واعملت الفعل
الاول وهو الماضي في المتنازع فيه نحو ان قام ويقعد اخواك قام عمرو
فتجزم المضارع المعطوف على الماضي قبل ان تكمل الجملة بفاعلها وهو اخواك
فلولا ان الجزم محكوم به للفعل وحده للزم العطف على الجملة قبل اتمامها
وهو ممتنع تنبيه وهو في اللغة الايقاظ يقال نبهته تنبيها اي ايقظته
ايقاظا واصطلاحا عنوان البحث الاتي بحيث يعلم من البحث السابق
اجمالا فاذا قلت ان قام زيد اقوم بالرفع ما محل اقوم فالجواب عن هذا السوال
مختلف فيه قيل ان اقوم ليس هو الجواب وانما هو دليل الجواب وهو مؤخر
من تقديم والجواب محذوف والاصل اقوم ان قام زيد اقم وهو مذهب
سيبويه وقيل هو اي اقوم نفس الجواب على اضمار الفاء والمبتدا والتقدير

لعله نبهت

فانا اقوم وهو مذهب الكوفيين وقيل اقوم هو الجواب وليس علي
اضمار الفا ولا علي نية التقديم وانما لم يجزم لفظه لان الاداة لما لم تعمل
في لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل في الجواب مع بعده فعلي
القول الاول وهو انه دليل الجواب لا محل لها له لانه مستانف ولفظه
مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلي القول الثاني وهو ان يكون
علي اضمار الفا محله مع المبتدا الجزم ويظهر اثر ذلك الاختلاف في التابع
فتقول علي الاول ان قام زيدا قوم ويقعد اخواك بالرفع وعلي الثاني
والثالث ويقعد اخواك بالجزم والجملة السادسة التابعة لمفرد
كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها فان كان منعوتها مرفوعا
فهي في موضع رفع كالواقعة في نحو قوله تعالى من قبل ان ياتي يوم
لا بيع فيه فجملة لا بيع فيه من اسم لا وخبرها في محل رفع علي انها
نعت ليوم وان كان منعوتها منصوبا فهي في موضع نصب كالواقعة
نحو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله فجملة ترجعون في موضع
نصب علي انها نعت ليوم وان كان منعوتها مجرورا فهي في موضع
جر كالواقعة في نحو قوله تعالى ليوم لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه
في موضع جر لانها نعت ليوم والجملة السابعة الجملة التابعة
لجملة لها محل من الاعراب وذلك في باب النسق والبدل فالاول نحو

زيد

زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع رفع لانها خبر المبتدا
وكذلك جملة قعد اخوه في موضع رفع ايضا لانها معطوفة عليها اي علي
جملة قام ابوه التي هي خبر عن زيد ولو قدرت العطف لجملة قعد اخوه علي
مجموع الجملة الاسمية التي هي زيد قام ابوه لم يكن للمعطوفة وهي قعد
اخوه علي محل لانها معطوفة علي جملة مستانفة ولو قدرت الواو
في وقعد واو الحال لا واو العطف ولا واو الاستئناف كانت الجملة
الداخلة عليها واو الحال في موضع نصب علي الحال من ابوه وكانت قد فيها
مضمرة لتقرب الماضي من الحال ويكون تقدير الكلام زيد قام ابوه والحال
انه قد قعد اخوه واذا قلت قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليس
من هذا الباب الذي هو عطف جملة علي جملة لها محل حتى تكون جملة عمرو
مقيم محلها نصب بالعطف علي جملة عبد الله منطلق المحكية بالقول بل
الذي محله النصب علي المفعولية بقال مجموع الجملتين المعطوف والمعطوف
عليها لان المجموع المركب من الجملتين المذكورتين هو المقول للقول فكل
منهما من الجملتين المتعاطفتين جز المقول المركب من الجملتين لا انه علي انفراده
مقول حتى يكون احدهما معطوفا علي الاخر والثاني البدل نحو قوله اقول
له ارحل لا تقيمن عندنا فجملة لا تقيمن في موضع نصب علي البدل من ارحل و
شرطه ان تكون الجملة الثانية اوفي بتادية المعنى المراد من الاول كما هنا

فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهة لاقامته اولى لانها تدل
عليه بالمطابقة والاولى تدل عليه بالالتزام المسالة الثالثة من المسايل الاربع
من الباب الاول في بيان الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي ايضا مصدر
اصل بالمدا اذا عاد سبع احدها الجملة الابتدايية اي الواقعة في ابتدا
الكلام اسمية كانت او فعلية وتسمى المستانفة ايضا وهي نوعان احدهما
المفتتح بها النطق نحو قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر والثانية المنقطعة
عما قبلها نحو قوله تعالى ان العزة لله جميعا الواقعة بعد ولا يحزنك قولهم
فجملة ان العزة لله جميعا مستانفة لا محل لها من الاعراب وليست محكية
بالقول حتى يكون لها محل وانما المحكي بالقول محذوف تقديره انه مجنون
او شاعر او نحو ذلك وانما لم تجعل محكية بالقول لفساد المعنى اذ لو قالوا
ان العزة لله جميعا لم يحزنه فينبغي للقاري ان يقف على قولهم ويبتدي
ان العزة لله جميعا فان وصل وقصد بذلك تحريف المعنى وقع محظورا
ونحو لا يسمعون الى الملا الاعلى الواقعة بعد وحفظا من كل شيطان
مارد خارج عن الطاعة فجملة لا يسمعون لا محل لها لانها مستانفة استينافا
نحويا لا استينافا بيانيا وهو ما كان جوابا لسوال مقدر لانه لو قيل
لاي شي تحفظ من الشياطين فاجيب بانهم لا يسمعون لم يستقم فتعين
ان تكون كلاما منقطعا عما قبله وليست جملة لا يسمعون صفة ثانية للنكرة

وهو

وهو شيطان ولا حالا منها اي من النكرة مقدرة في المستقبل لوصفها
اي النكرة بمارد وهو علة لتسويغ مجي الحال من النكرة وسياتي ان الجملة
الواقعة بعد نكرة موصوفة تحتمل الوصفية والحالية وانما امتنع الوصف
من الشيطان والحال هنا لفساد المعنى اما على تقدير الصفة فلانه لا معنى
للحفظ من الشيطان لا يسمع واما على تقدير الحال المقدرة فلان الذي يقدر
معنى الحال هو صاحبها والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا يريدونه
قاله في المغني وتقول في استيناف الجملتين بالاصطلاحين ما لقيته مذ
يومان فهذا التركيب كلام تضمن جملتين مستانفتين احديهما جملة
فعلية مقدمة وهي ما لقيته وهي مستانفة استينافا نحويا والثانية جملة اسمية
موخرة وهي مذ يومان وهي مستانفة استينافا بيانيا لانها في التقدير جواب
سوال مقدر ناش عن الجملة المقدمة وكانك لما قلت ما لقيته قيل لك على
راي من يجعل مذ مبتدا ما امد ذلك فقلت مجيبا له امده يومان وعلى راي
من يجعلها خبرا مقدما فتقدير السوال ما بينك وبين لقايه وجوابه
بيني وبينه يومان والاول قول المبرد وابن السراج والفارسي والثاني
قول الاخفش والزجاج ونسب الى سيبويه واما على القول بان يومان فاعل
بفعل محذوف والتقدير ما لقيته مذ مضى يومان او ان يومان خبر لمبتدا
محذوف والتقدير ما لقيته من الزمان الذي هو يومان فلا يتمشى لان الكلام

عليهما جملة واحدة وهذان القولان لطايفتين من الكوفيين ومثلهما
اي مثل جملة ما لقيته مذ يومان في كونهما كلاما متضمنا جملتين مستانفتين
باصطلاحين قام القوم خلا زيدا او قام القوم حاشا عمرا او قام القوم
عدا بكرا فكل من هذه الامثلة الثلاثة كلام تضمن جملتين مستانفتين
احداهما المشتملة على المستثنى منه وهي مستانفة استينافا نحويا
والثانية المشتملة على المستثنى وهي مستانفة استينافا بيانيا لانها
في التقدير جواب سوال مقدر فكانك لما قلت قام القوم قيل لك هل دخل
فيهم زيد فقلت خلا زيدا وكذا البواقي الا انهما اي جملة المستثنى منه
وجملة المستثنى في الامثلة الثلاثة فعليتان وهذا انما يتمشى على القول
بان جملة المستثنى لا محل لها اما على القول بانها في موضع نصب على الحال فلا
ومن مثلها بضم المثلثة جمع مثال اي ومن امثلة الجملة المستانفة الجملة
الواقعة بعد حتى الابتدائية قوله وهو جرير فما زالت القتلى تمج دماها
بدجلة حتى ماء دجلة اشكل اي ابيض يخالطه حمرة فماء دجلة مبتدا ومضاف
اليه واشكل خبره وجملة المبتدا وخبره مستانفة هذا مذهب الجمهور
ونقل عن ابي اسحاق الزجاج وابي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه
ان الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية وهي التي يبتدا بعدها الجملة اي
يستانف في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور فقالوا ليست حتى هذه

حرف

حرف جر بدليلين احدهما انها لو كانت حرف جر لقيل حتى ماء بالجر
والرواية بالرفع على الابتدا والخبر والعدول الى العمل في محل الجملة نوع
من التعليق وهو غير مناسب لان حروف الجر لا تعلق بفتح اللام عن
العمل بدخولها على الجمل وانما تدخل على المفردات او ما في تاويلها والثاني
ان حتى هذه ليست حرف جر لوجود كسر همزة ان بعدها في نحو قولك
مرض زيد حتى انهم لا يرجونه بكسر ان ولو كانت حرف جر لفتحت الهمزة
وفا بالقاعدة وهي انه اذا دخل الحرف الجار على ان فتحت همزتها نحو
قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق فلما لم تفتح الهمزة علمنا انها ليست
جارة وفي كل من هذين الدليلين نظر اما الاول فلانهما لا يسميان ذلك
تعليقا وانما يقولان الجملة بعد حتى في محل جر على معنى ان تلك الجملة
في تاويل مفرد مجرور بها لا بمعنى ان تلك الجملة باقية على جملتها غير
مؤولة بالمفرد ولا يقال حقيقة التعليق ان تمنع من العمل لفظا ماله صدر
الكلام وهو مفقود هنا لانا نقول ذلك في افعال القلوب واما تعليق
حروف الجر فبان تدخل على غير مفرد او ما في تاويله وتدخل على مفرد ولا
تعمل فيه واما الثاني فلان مدعاهما انها عاملة في المحل لا في اللفظ و
لذلك لم تفتح همزة ان بعدها الجملة الثانية مما لا محل له الواقعة صلة
لاسم موصول نحو ان قام ابوه من قولك جاء الذي قام ابوه فجملة قام

ابوه لا محل لها لانها صلة الموصول والموصول وحده له محل بحسب ما تقتضيه
العامل بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول نحو لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد في قراة النصب ونحو ربنا ارنا اللذين اضلانا وذهب ابو
البقا الي ان المحل للموصول وصلته معا كما ان المحل للموصول الحرفي مع
صلته وفرق الاول بان الاسم يستقل بالعامل والحرف لا يستقل او
الواقعة صلة لحرف موصول مع صلته بمصدر نحو عجبت مما قمت اي من
قيامك فما موصول حرفي علي الاصح وقمت صلته والموصول وصلته في موضع
جر بمن واما الصلة وهي قمت وحدها فلا محل لها من الاعراب لانها صلة
الموصول وكذا الموصول الحرفي وحده لا محل له لانتفا اعراب الحرف الجملة
الثالثة المعترضة بين شيئين متلازمين وهي اما للتسديد بالسين المهملة
اي التقوية او التبيين وهو الايضاح ولا يعترض بها الا بين الاجزا المنفصل
بعضها من بعض المقتضي كل منهما الاخر فتقع بين الفعل وفاعله كقول
الشاعر وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل
او مفعوله كقوله وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال
وبين المبتدا كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتا نوادب لا يمللنه ونوايح
او ما هما اصله كقوله ان سليمي والله يكلوها ضنت بشي ما كان يرزوها
وبين الشرط وجوابه نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار

وبين

٢٧

وبين الموصول وصلته كقوله ذاك الذي وابيك يعرف مالكا وبين اجزا
الصلة كقوله نحو الذي جادوه والكرم زين مبذول وبين المجرور وجاره اسما
كان نحو هذا غلام والله زيدا وحرفا نحو اشتريته بوالله الف درهم وبين
الحرف وتوكيده وهل ينفع شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وبين
قد والفعل نحو اخالد قد والله اوطات عشوة وبين الحرف ومنفيه كقوله
فلا وابي دهما زالت عزيزة وبين القسم وجوابه والموصوف وصفته وتجمعهما
نحو فلا اقسم بمواقع النجوم الاية وهي انه لقسم لو تعلمون عظيم وفي هذه
الاية اعتراض في ضمن اعتراض وذلك لان قوله تعالى انه لقران كريم جواب
القسم وهو قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما اي بين لا اقسم
وجوابه والذي بينهما هو وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض لا محل له من
الاعراب وفي اثنا هذا الاعتراض الذي هو وانه لقسم لو تعلمون عظيم
اعتراض اخر وهو قوله تعالى لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف وصفته
وهما قسم وعظيم علي طريق اللف والنشر علي الترتيب فالاعتراض في هذه
الاية بجملة في ضمنها جملة ويجوز الاعتراض باكثر من جملة خلافا لابي علي
الفارسي في منعه من ذلك ومن الاعتراض باكثر من جملة قوله تعالى قالت رب اني
وضعتها انثي والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثي واني سميتها مريم
فالجملة الاسمية وهي والله اعلم بما وضعت باسكان التا والفعلية وهي وليس

الذكر كالانثى معترضتان بين الجملتين المصدرتين باني وليس منه اي
من الاعتراض باكثر من جملة هذه الاية وهي فلا اقسم بمواقع النجوم
الاية من سورة الواقعة خلافا للزمخشري ذكره في تفسير سورة ال عمران في قوله تعالى
قالت ربي اني وضعتها انثى الى قوله واني سميتها مريم فقال فان قلت
علام عطف قوله واني سميتها مريم قلت هذه معطوفة على قوله اني
وضعتها انثى وما بينهما جملتان معترضتان كقوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم
انتهى ووجه الرد عليه ان الذي في اية ال عمران اعتراضان لا اعتراض واحد
بجملتين ويدفع بان الزمخشري انما قصد تشبيه الاية بالاية في عدد
الجمل المعترض بها لا في عدد الاعتراض بدليل قوله في تفسير سورة الواقعة
وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض بين القسم وجوابه وقوله لو تعلمون اعتراض
بين الموصوف والصفة انتهى الجملة الرابعة التفسيرية وتسمى المفسرة والمفسرة
التي لا محل لها هي الكاشفة لحقيقة ما تليه من مفرد او مركب وليست عمدة
فخرج بقوله لحقيقة ما تليه صلة الموصول فانها وان كانت كاشفة وموضحة
للموصول لكنها لا توضح حقيقة بل تشير اليها بحال من احوالها وخرج بقوله
وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان والقصة ولو قال وهي الفضلة كما قال
في المغني كان اولى لان الفصول العدمية مهجورة في الحدود ثم مثل لها باربعة
امثلة الاول ما يحتمل التفسير والبدل نحو هل هذا الا بشر مثلكم من قوله تعالى

واسروا

واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام الصوري
وهو هل هذا الا بشر مثلكم مفسرة للنجوى فلا محل لها والنجوى اسم للتناجي
الخفي وهل هنا للنفي بمعنى ما ولذلك جعلت الا بعدها وقيل ان جملة الاستفهام
الصوري بدل منها اي من النجوى فيكون محلها نصبا بناء على ان ما فيه معنى
القول يعمل في الجمل وهو راي الكوفيين وهو ابدال جملة من مفرد نحو عرفت
زيدا ابو من هو والثاني ما يحتمل التفسير والحال قوله تعالى مستهم الباساء و
الضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم فلا محل له وقيل ان مستهم الباساء
والضراء حالا من الذين على تقدير اضمار قد قاله ابو البقا قال في المغني والحال
لا ياتي من المضاف اليه في مثل هذا وتعقبه بعض المتاخرين بان مثل صفة
فيصح عمله في الحال فيجوز مجي الحال مما اضيف هو اليه وفيه نظر لان المراد
بالعمل عمل الافعال والمضاف اليه مثل ليس فاعلا ولا مفعولا والثالث نحو
قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الاية بعد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله
فجملة خلقه من تراب تفسير لمثل فلا محل له والرابع ما يحتمل التفسير
والاستيناف نحو قوله تعالى تومنون بالله ورسوله بعد قوله تعالى هل
ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فجملة تومنون وما عطف عليها تفسير
للتجارة فلا محل لها وقيل هي مستانفة استينافا بيانيا كانهم قالوا كيف
نفعل فقال لهم تومنون وهو خبر ومعناه الطلب والمعنى امنوا بدليل قراة

بن مسعود امنوا بالله ورسوله وجي يغفر بالجزم في جوابه على حد قوله
اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل يثب وعلى الاول وهو
ان تكون تؤمنون تفسير للتجارة هو اي يغفر بالجزم جواب الاستفهام وهو
هل ادلكم واستشكله الزجاج فقال الجواب مسبب عن الطلب وغفران الذنوب
لا تتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد فاشار المص الى جوابه بقوله
وصح ذلك الجزم في جواب الاستفهام على اقامة سبب السبب وهو الدلالة
على التجارة مقام المسبب وهو الامتثال قال المص وخرج بقولي في تعريف
الجملة التفسيرية التي لا محل لها وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان
نحو هو زيد قايم وهي هند قايمة فانها اي الجملة المخبر بها عن ضمير الشان
مفسرة له ولها محل من الاعراب بالاتفاق وانما اجمعوا على ان لها محلا لانها
خبر والخبر عمدة في الكلام كالمبتدا والعمدة لا يصح الاستغناء عنها فوجب
ان يكون لها محل وهي من حيث كونها خبر جملة حالة محل المفرد لان الاصل
الاصل في الخبر الافراد لا من حيث كونها خبرا عن ضمير الشان لان ضمير الشان
لا يخبر عنه بمفرد وكون الجملة الفضلة المفسرة لا محل لها من الاعراب هو المشهور
سوا كان ما تفسره له محل ام لا وقال ابو علي الشلوبين بفتح المعجمة واللام التحقيق
ان الجملة المفسرة تكون بحسب ما تفسره فان كان ما تفسره له محل من الاعراب فهي
كذلك
لها محل وان لم يكن لما تفسره محل فلا محل لها فالثاني وهو الذي لا محل لما تفسره
فلا

نحو ضربته من نحو قولك زيدا ضربته فانه مفسرة لجملة مقدرة والتقدير
ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة المقدرة التي هي ضربت لانها مستانفة و
المستانفة لا محل لها فكذلك تفسيرها لا محل له وانما قدم الثاني على الاول لانه
من صور الوفاق والاول وهو الذي لما فسره محل نحو خلقناه من قوله تعالى انا
كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة للجملة المقدرة العامل فعلها
في كل والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه فخلقناه المذكورة مفسرة لخلقنا
المقدرة وتلك الجملة المقدرة في موضع رفع لانها خبر لان فكذلك جملة خلقناه
المذكورة تكون في موضع رفع لانها بحسب ما تفسره ومن ذلك ما مثل به الشلوبين
من قولك زيد الخبز ياكله جملة واقعة في محل رفع لانها مفسرة للجملة — فياكله م
المحذوفة وهي ياكل العامل فعلها في الخبز النصب والمحذوفة في محل رفع
على الخبرية لزيد والاصل زيد ياكل الخبز ياكله فكذلك المذكورة لها محل بحسب
ما تفسره واستدل على ذلك التحقيق بعضهم بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه
يبت وهو امن ومن لا نجره يمس منا مروعا وجه الدليل فيه ان نؤمنه
مفسرة لنؤمن قبل نحن محذوفا مجزوما بمن فظهر الجزم في الفعل المذكور وهو
نؤمنه المفسر للفعل المحذوف والاصل من نؤمن نؤمنه فلما حذف نؤمن
برز ضميره وانفصل وفي كل من امثلة التحقيق نظر لانها ترجع عند التحقيق
الى تفسير المفرد بالمفرد وهو تفسير الفعل بالفعل لا الجملة بالجملة بدليل ظهور الجزم

في الفعل المفسر ولان الجملة الاشتغال ليست في الاصطلاح من الجملة التي تسمى
تفسيرية وان حصل بها التفسير كما قال المص في المغني الجملة الخامسة مما لا محل لها الواقعة
جوابا للقسم سواء ذكر فعل القسم وحرفه ام الحرف فقط ام لم يذكرا فالاول نحو
اقسم بالله لافعلن والثاني نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقران
الحكيم والثالث نحو قوله تعالى ان لكم لما تحكمون بعد قوله ام لكم ايمان علينا بالغة
والايمان جمع يمين بمعنى القسم ونحو واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قيل ومن هنا اي ومن اجل
ان الجملة الواقعة جواب القسم لا محل لها قال احمد بن يحيى ولقبه ثعلب لا يجوز
ان يقال زيد ليقومن بمعنى على ان ليقومن خبر عن زيد لان الجملة المخبر بها لها محل
وجواب القسم لا محل له فيتنافيان ورد قول ثعلب والراد له ابن مالك قال
في شرح التسهيل وقد ورد السماع بما منعه ثعلب من وقوع جملة جواب القسم
خبرا واستشهد له بقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم
فجملة لنبوئنهم جواب القسم وهي خبر الذين والجواب عما قاله ابن مالك ان
التقدير والذين امنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذلك التقدير
فيما اشبه ذلك من قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالخبر
في الحقيقة هو مجموع جملة القسم المقدرة وهي اقسم بالله وجملة الجواب المذكورة
وهي لنبوئنهم ولنهدينهم لا مجرد جملة الجواب فقط فلا يلزم التنافي اذ لا يلزم من عدم

محلية

عليه

محلية الجزء عدم محلية الكل هذا تعريف كلامه هنا وقال في المغني مسئلة قال ثعلب
لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله لان نحو لافعلن لا محل له فاذا بني على مبتدا
فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشيء لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية
لا جملة هي جواب القسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا اذ لا ينفك احدهما
عن الاخرى وجملتا القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك قال زيد
اقسم بالله لافعلن انتهى وفي بعض النسخ تنبيه يحتمل قول همام بن غالب
الفرزدق يخاطب ذيبا عرض له في سفره تعش فان عاهدتني لا تخونني
نكن مثل من يا ذيب يصطحبان كون جملة لا تخونني جوابا لعاهدتني فانه
بمنزلة القسم كقوله وهو الفرزدق ايضا ارى محرزا عاهدته ليوافين
وكان لمن اغريته بخلاف في جملة ليوافين جواب لعاهدتني فيكون لا تخونني
جوابا لعاهدتني فلا محل له من الاعراب لانه جواب القسم ويحتمل كونه
اي كون لا تخونني حالا من الفاعل وهو تا المخاطب من عاهدت والتقدير
حال كونك غير خاين او حالا من المفعول وهو يا المتكلم من عاهدتني والتقدير
حال كوني غير خاين او حالا منهما اي من الفاعل وهو التا الفوقانية ومن المفعول
وهو اليا التحتانية والتقدير حال كوننا غير خاينين وعلى التقادير الثلاث
فيكون في محل نصب والاحتمال الاول ارجح قال في المغني والمعنى شاهد
لكونها جوابا الجملة السادسة من الجمل التي لا محل لها من الاعراب الواقعة جوابا

غير خاين

لشرط غير جازم مطلقا كجواب اذا الشرطية نحو اذا جا زيد اكرمته وجواب
لو الشرطية نحو لو جا زيد لاكرمته وجواب لولا الشرطية نحو لولا زيد
لاكرمتك فجملة اكرمتك في جواب الثلثة لا محل لها او الواقعة جوابا لشرط
جازم ولم تقترن بالفا ولا باذا الفجائية نحو قولك ان جاني زيد اكرمته فجملة
اكرمته وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن بالفا ولا باذا الفجائية فلا
محل لها فان اقترنت باحدهما كانت في محل جزم كما تقدم الجملة السابعة
التابعة لما لا موضع له من الاعراب نحو قام زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو
لا محل لها لانها معطوفة على جملة قام زيد ولا محل لها لانها مستانفة هذا
اذا لم تقدر الواو الداخلة على قعد للحال فان قدرتها للحال كانت قد
مقدرة والجملة بعدها محلها نصب على الحال من زيد المسئلة الرابعة
من المسايل الاربع من الباب الاول الجملة الخبرية وهي المحتملة للصدق
والكذب مع قطع النظر عن قايلها التي لم يطلبها العامل لزوما ويصح
الاستغنا عنها كجملة الصلة ان وقعت بعد النكرات المحضة اي الخالصة
مما يقربها من المعرفة فصفات اي فهي صفات او وقعت بعد المعارف
المحضة اي الخالصة من شايبة التنكير فاحوال اي فهي احوال او وقعت
بعد غير المحض اي التي تكون فيها شايبة التعريف من وجه وشايبة
التنكير من وجه منهما اي من النكرات والمعارف فمحتملة لهما اي للصفات

بخلاف الجملة الذي يطلبها
العامل لزوما كجملة الخبر
والمحكية بالقول وبخلاف
ما لا يصح الاستغنا عنه

والاحوال

والاحوال وذلك مع وجود المقتضي وانتفا المانع فالمقتضي للوصفية
تمحض التنكير والمقتضي للحالية تمحض التعريف والمقتضي لهما عدم تمحض
التنكير والتعريف والمانع للوصفية الاقتران بالواو ونحوها والمانع للحالية
الاقتران بحرف الاستقبال ونحوه والمانع للوصفية والحالية فساد المعنى كما
تقدم في جملة لا يسمعون مثال الجملة الواقعة بعد النكرة المحضة حال كونها
صفة قوله تعالى حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه من الفعل و
الفاعل والمفعول في موضع نصب صفة لكتابا لانه اي كتابا نكرة محضة
وقد مضت امثلة ثلاثة من ذلك اي من وقوع الجملة صفة للنكرة المحضة
في المسالة الثانية عند الكلام على الجملة التابعة لمفرد ومثال الجملة الواقعة
بعد المعرفة المحضة حال كونها حالا قوله تعالى ولا تمنن تستكثر بالرفع
فجملة تستكثر من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر في تمنن المقدر
ذلك الضمير بانت وهو معرفة محضة لان الضماير كلها معارف محضة
بل هي اعرف المعارف ومثال الجملة المحتملة للوجهين الصفة والحال
الواقعة بعد النكرة غير المحضة نحو قولك مررت برجل صالح يصلي
فان شيت قدرت يصلي من الفعل والفاعل صفة ثانية لرجل لانه نكرة
وقد وصف اولا بصالح وان شيت قدرته اي يصلي وفاعله حالا منه اي
رجل لانه قد قرب من المعرفة لاختصاصه بالصفة الاولى وهو صالح ومثال

الجملة المحتملة للوجهين الصفة والحال الجملة الواقعة بعد المعرفة غير المحضة
قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار هنا الجنس من حيث
هو لا حمار بعينه وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة في المعنى فيحتمل
الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا وجهين احدهما الحالية لان الحمار وقع بلفظ
المعرفة والوجه الثاني الصفة لانه اي الحمار كالنكرة في المعنى من حيث
الشيوع الباب الثاني في ذكر احكام الجار والمجرور وهذا الباب فيه ايضا
اربع مسايل احدها انه لابد من تعلق الجار والمجرور بفعل ماض او مضارع
او امر او ما في معناه من مصدر او صفة او نحوها والمراد بالتعلق العمل
في محل الجار والمجرور نصبا او رفعا مثال تعلق الجار والمجرور بالفعل نحو
مررت بزيد فالجار والمجرور في محل نصب بمررت ومثال تعلق الجار و
المجرور بما في معنى الفعل نحو زيد ممرور به فالجار والمجرور في محل رفع على النيابة
عن الفاعل بممرور وقد اجتمعا اي التعليق بالفعل والتعليق بما في معناه
في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فعليهم الاول متعلق بالفعل
وهو انعمت ومحله نصب وعليهم الثاني متعلق بما في معنى الفعل وهو المغضوب ومحله
رفع على النيابة عن الفاعل وقد اجتمعا ايضا في قول ابي بكر بن دريد في مقصورته
واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا ففي مسوده
متعلق بفعل وهو اشتعل وفي جزل متعلق بما في معنى الفعل وهو اشتعال
فان

فان علقت الجار والمجرور الاول وهو في مسوده بالمبيض او جعلته حالا
منه متعلقا بكاينا محذوفا فلا دليل فيه على اجتماعهما لان الجار والمجرور
الاول والثاني متعلقان بما في معنى الفعل وهو المبيض او كاينا واشتعل
معناه وانتشر والمبيض شديد البياض والضمير في مسوده عايد على
الراس في البيت قبله ومثل بالنصب مفعول مطلق والجزل الغليظ من
الحطب اليابس والغضا شجر معروف اذا وقع فيه النار يشتعل سريعا ويبقى
زمانا شبه بياض الشيب وانتشاره في راس بشعاع النار في الحطب الغليظ
وانتشارها فيه ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا يتعلقن بشيء احدها
الحرف الزايد كالبا الزايدة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا ونحو احسن
بزيد عند الجمهور والاصل كفى الله شهيدا واحسن زيد بالرفع فزيدت
البا في الفاعل واحسن بكسر السين فعل تعجب وفي المفعول نحو ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة وفي المبتدا نحو بحسبك درهم وفي خبر الناسخ المنفي
نحو اليس الله بكاف عبده وما الله بغافل عما تعملون ومن الزايدة في
الفاعل نحو ان تقولوا ما جانا من بشير وفي المفعول نحو ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت وفي المبتدا نحو ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله
واستفيد من الامثلة ان البا تزاد في الاثبات والنفي وتدخل على المعارف
والنكرات وان من لا تزاد في الاثبات ولا تدخل على المعارف على الصحيح

وانما لم يتعلق الزايد بشي لان التعلق هو الارتباط المعنوي والزايد انما
لم يرتبط بمعنى مدخوله وانما يوتى به في الكلام تقوية وتوكيدا والحرف
الثاني مما لا يتعلق بشي لعل الجارة في لغة من يجر بها المبتدا وهم عقيل بالتصغير
ولهم في لامها الاولى الاثبات والحذف فهاتان لغتان وفي لامها الاخيرة
الفتح والكسر فهاتان لغتان ايضا واذا ضربت اثنين في مثلها يحصل من ذلك
اربع لغات وهي لعلَّ ولعلِّ وعلَّ وعلِّ بفتح اللام الاخيرة وكسرها فيهن واشتهر
ان عقيل يجرون بلعل قال شاعرهم وهو كعب بن سعيد الغنوي وداع
دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجب عند ذاك مجيب فقلت ادع اخرى
وارفع الصوت جهرة لعل ابي المغوار منك قريب فجر بها ابي المغوار
تنبيها على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل العمل الخاص
وهو الجر وانما قيل بعدم التعلق فيها لانها بمنزلة الحرف الزايد الداخل
على المبتدا والحرف الثالث مما لا يتعلق بشي لولا الامتناعية اذا وليها ضمير
متصل لمتكلم او مخاطب او غايب في قول بعضهم لولاي ولولاك ولولاه كقول
يزيد ابن الحكم وكم موطن لولاي طحت وقول الآخر لولاك في ذا العام لم
احجج انشده الفرا وكقول بعضهم ولولاه ما قلت لدي الدراهم فذهب
سيبويه الى ان لولا في ذلك كله جارة للضمير وانها لا تتعلق بشي وانها بمنزلة
لعل فان ما بعدها مرفوع المحل بالابتدا وذهب الاخفش الى ان لولا في ذلك

خبر

٢٩

وكذا يحكم بالزيادة حيث جاءت بعد لما التوقيتية كهذا المثال او
وقعت بين فعل القسم ولو كقوله واقسم ان لو التقينا او بين الكاف
ومجرورها كقوله كان ظبية تعطو في رواية الجر وتقال فيها تارة
مفسرة لمضمون جملة فتكون بمنزلة اي كالتي في نحو فاوحينا اليه ان
اصنع الفلك اي اصنع فالامر بصنع الفلك تفسير للوحي وكذلك يحكم
لها بانها مفسرة حيث وقعت بعد جملة اسمية او فعلية فيها معنى
القول دون حروفه اي حروف القول ولم تقترن بخافض ويتاخر عنها
جملة اسمية او فعلية فالفعلية كالمثال المتقدم والاسمية نحو ونودوا
ان تلكم الجنة اورثتموها فليس منها اي من المفسرة نحو وآخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين لان المتقدم عليها غير جملة وانما هي ان المخففة من
الثقيلة ولا نحو كتبت اليه بان افعل لدخول الخافض عليها وانما هي ان
المصدرية ولا نحو ذكرت عسجدا ان ذهبا لان المتاخر عنها مفرد لا جملة فيجب
ان يوتى باي مكانها ولا نحو قلت له ان افعل لان الجملة المتقدمة عليها فيها
حروف القول واما قول بعض العلما وهو سليم الرازي في قوله تعالى ما قلت
لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم انها اي ان الداخلة على اعبدوا
مفسرة ففيه اشكال لانه لا يخلو اما ان تكون مفسرة لامرتني او لقلت قال
الزمخشري وكلاهما لا وجه له لانه ان حمل على انها مفسرة لامرتني دون قلت

منع منه فساد المعنى الا ترى انه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم
مقولا لله تعالى وذلك لان امرتني مقول قلت وهو مسند الى ضمير الله تعالى
فلو فسر بالعبادة الواقعة على الله ربي وربكم لم يستقم لان الله لا يقول
اعبدوا الله ربي وربكم او حمل على انها اي ان مفسرة لقلت دون امرت لحروف
القول تاباه اي تابى التفسير لما تقدم من ان شرط المفسر بفتح السين
ان لا يكون فيه حروف القول لان القول يحكي بعده الكلام من غير ان يتوسط
بينهما حرف التفسير انتهى كلام الزمخشري فان اول لفظ القول بغيره جاز
التفسير ولهذا جوزه اي التفسير ان اول قلت بامرت والتقدير ما امرتهم
الا ما امرتني به ان اعبدوا الله واستحسنه المص في المغني وجوز الزمخشري
ايضا مصدريتها اي مصدرية ان هذه على ان المصدر المؤول من ان وصلتها
وهو اعبدوا الله بيان للهاء اي عطف بيان على الهاء المجرورة بالباء في به
لا ان المصدر بدل من الهاء لان المبدل منه في حكم السقوط وعلى تقدير اسقاط
الضمير المبدل منه تخلى الصلة من عايد على الموصول الذي هو ما وذلك لا يجوز
واللازم باطل فكذا الملزوم والصواب العكس وهو كون المصدر بدلا من
الهاء به لا عطف بيان عليها لان البيان في الجوامد كالصفة في المشتقات
كما ان الضماير لا تنعت كذلك لا يعطف عليها عطف البيان نص على ذلك ابن
السيد وابن مالك وعلى هذا فلا يتبع الضمير لعطف بيان كما ان الضمير لا ينعت واذا

امتنع

بالازم هو كون الصلة خالية عن عايد والملزوم كونه بدلا هـ

امتنع ان يكون بيانا تعين ان يكون بدلا وان قال يلزم على القول بالبدلية
اخلاء الصلة من عايد كما تقدم بنا على ان المبدل منه في نية الطرح قلت ذلك غالب
لا لازم ولين سلمنا لزومه قلت جواب آخر وهو ان نقول العايد المقدر
حذفه موجود لا معدوم فلا يلزم المحذور ولا يصح ان يبدل المصدر المذكور
من ما الموصولة المعمولة لقلت لان العبادة مصدر مفرد لا يعمل فيه فعل القول
لان القول وما تصرف منه لا يعمل الا في جملة او مفرد يودي معنى الجملة كقلت
قصيدة والعبادة ليست كذلك نعم يجوز ان تبدل العبادة من ما ان اول
قلت بامرت لان امرت يعمل في المفرد الخالي عن معنى الجملة نحو امرتك الخير
والاكثر تعديته الى المامور به بالباء قال الزمخشري ما حاصله ولا يمتنع في ان
من قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي ان تكون مفسرة بمنزلة اي
مثلها واوحينا اليه ان اصنع الفلك فيكون التقدير اي اتخذي فسر الوحي
الى النحل بانه الامر بان تتخذ من الجبال بيوتا انتهى خلافا لمن منع ذلك
كالامام الرازي فانه قال تعقبا لكلام الزمخشري ان الوحي هنا الالهام
باتفاق وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال
بيوتا واشار المص الى دفعه نصرة للزمخشري بقوله لان الالهام في معنى القول
لان المقصود من القول الاعلام به والهام الله النحل من هذا القبيل ويقال فيها
تارة مخففة من الثقيلة كالتي في نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحسبوا ان

والالهام فعل من الله يتضمن الاعلام
بحيث يكون الملهم عالما بما الهم هـ

لا تكون فتنة في قراءة الرفع في تكون وهي قراءة ابي عمرو وحمزة والكسائي و
يعقوب وخلف في اختيارهم وكذا الحكم لها بالتخفيف من الثقيلة حيث وقعت
بعد علم وليس المراد به علم بل كل ما يدل على اليقين او ظن نزل ذلك الظن منزلة
العلم وتقدم مثالاهما الكلمة الرابعة مما جاء على اربعة اوجه من بفتح الميم
فتكون تارة شرطية كالتي في نحو من يعمل سوءا يجز به وتارة موصولة كالتي
في نحو ومن الناس من يقول على احد الاحتمالين فتحتاج الى صلة وعائد و
تارة استفهامية كالتي في نحو من بعثنا من مرقدنا فتحتاج الى جواب وتارة
نكرة موصوفة كالتي في نحو مررت بمن معجب لك اي بانسان معجب لك وتحتاج ج
الى صفة واجاز ابو علي الفارسي في من ان تقع نكرة تامة فلا تحتاج الى
صفة وحمل عليه قوله ونعم من هو في سر واعلان ففاعل نعم مستتر فيها
ومن تمييز بمعنى شخصا والضمير المنفصل المخصوص بالمدح اي نعم شخصا
هو بشر بن مروان المذكور في البيت قبله النوع الخامس من الانواع ه
الثمانية ما يأتي من الكلمات على خمسة اوجه وهو شيئان احدهما اي
بفتح الهمزة وتشديد الياء فتقع تارة شرطية فتحتاج الى شرط وجواب
والاكثر ان يتصل بها ما الزائدة نحو ايا ما الاجلين قضيت فلا عدوان
علي فاي اسم شرط مفعوله وقضيت فعل الشرط وجملة فلا عدوان علي
جواب الشرط وتقع تارة استفهامية فتحتاج الى جواب نحو ايكم زادته

النوع الخامس

مقدم بقضيت

هذه

٣١

هذه ايمانا فاي مبتدا وخبره ما بعده وتقع تارة موصولة خلافا لثعلب
في زعمه انها لا تقع موصولة اصلا ويرده نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد فاي
موصولة حذف صدر صلتها اي الذي هو اشد قال سيبويه ومن تابعه
وهي عنده مبنية على الضم اذا اضيفت وحذف صدر صلتها كهذه الاية
وقال من راى ان ايا الموصولة لا تبنى وانها معربة دائما وهي هنا في هذه
الاية استفهامية مبتدا واشد خبره وعليه الكوفيون وجماعة من البصريين
منهم الزجاج قال ما تبين لي ان سيبويه غلط الا في مسالتين احداهما
هذه فانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت
وتقع تارة دالة على معنى الكمال للموصوف بها في المعنى فتقع صفة للنكرة
قبلها نحو قولك هذا رجل اي رجل فاي صفة لرجل على معنى الكمال
اي هذا رجل كامل في صفة الرجال وتقع حالا للمعرفة قبلها كمررت بعبد
الله اي رجل فاي منصوبة على الحال من عبد الله اي كاملا في صفة
الرجال وتقع تارة وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان فاي منادى
وها للتنبيه والانسان نعت اي وحركته اعرابية وحركة اي بنائية الكلمة
الثانية ما جاء على خمسة اوجه لو فاحد اوجهها وهو الغالب ان تكون
حرف شرط في الماضي نحو لو جاء زيد لاكرمته فاذا دخلت على المضارع
صرفته الى الماضي نحو لو يفي كفى فيقال فيها حرف يقتضي امتناع ما يليه

لا تقع

وهو فعل الشرط مثبتا كان او منفيا ويقتضي استلزامه فعل الشرط
لتاليه وهو جواب الشرط مثبتا كان او منفيا فالاقسام اربعة لانهما
اما مثبتان نحو لو جا زيد اكرمته او منفيان نحو لو لم يجيني ما اكرمته
او الاول مثبت والثاني منفي نحو لو قصدني ما خيبته او عكسه نحو
لو لم يجي عتبت عليه والمنطقيون يسمون الشرط مقدما لتقدمه في
الذكر ويسمون الجواب تاليا لانه يتلوه ثم ينتفي التالي ان لزم المقدم ولم
يخلف المقدم غيره نحو ولو شينا لرفعناه بها فلو هنا دالة على امرين
احدهما ان مشية الله تعالى التي هي المقدم لرفع هذا المنسلخ الذي هو
التالي منتفية ويلزم من هذا النفي المقدم الذي هو مشية الله ان
يكون رفعه اي رفع هذا المنسلخ الذي هو التالي منفيا للزومه المقدم
ولكونه لم يخلف المقدم غيره اذ لا سبب له اي للتالي وهو الرفع الا المقدم
وهو المشية وقد انتفت ولا يخلفها غيرها فينتفي الرفع وهذا بخلاف
ما خلفه غيره نحو قول عمر في صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فانه
لا يلزم من انتفا المقدم الذي هو لم يخف انتفا التالي الذي هو لم يعص
حتى يكون المعنى انه قد خاف وعصى بنا على ان لو اذا دخلت على المنفي
اثبتته مقدما كان او تاليا وذلك يختلف هنا لان انتفا العصيان
الذي هو التالي له سببان احدهما الخوف من العقاب وهو طريقة العوام

[في الهامش: دخول لو عليها صح]
[في الهامش: الحكم و]

والثاني

والثاني الاجلال لله تعالى والتعظيم له وهو طريقة الخواص العارفين بالله
تعالى والمراد ان صهيبا رضي الله عنه من هذا القسم من قسم الخواص وهو
ان سبب خوفه من الله تعالى اجلال الله وتعظيمه وانه لو قدر اي فرض
خلوه عن الخوف لم يقع منه معصية فكيف والخوف مع ذلك حاصل له
وهذه المسلة كالمستثناة من حكم لو وهو انها اذا دخلت على مثبت
صيرته منفيا واذا دخلت على منفي صيرته مثبتا وكذا حكم جوابها ومن
هنا اي ومن اجل انه لا يلزم من امتناع المقدم امتناع التالي في نحو لو
لم يخف الله لم يعصه تبين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع الجواب
لامتناع الشرط والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب اصلا ولا الى
ثبوته وانما لها تعرض لامتناع الشرط فقط فان لم يكن للجواب سبب
سوى ذلك الشرط اعني بحيث لا يخلفه غيره لزم من انتفايه اي الشرط
انتفاوه اي الجواب نحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا
فيلزم من انتفا الشرط وهو طلوع الشمس انتفا الجواب وهو وجود
النهار وان خلف الشرط غيره بان كان له اي للجواب سبب اخر غير
الشرط لم يلزم من انتفايه اي الشرط انتفا الجواب ولا ثبوته لانها لا تعرض
لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا فانه لا يلزم من انتفا طلوع الشمس انتفا وجود الضو ولا ثبوته

ومنه قول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
وتقدم توجيهه الامر الثاني مما دلت عليه لو في المثال المذكور وهو ولو
شينا لرفعناه بها ان ثبوت المشية من الله تعالى مستلزم لثبوت الرفع من وجه
لان المشية سبب للرفع والرفع مسبب عنها وثبوت السبب مستلزم
لثبوت المسبب وهذان المعنيان المعبر عنهما بالامرين قد تضمنتهما اي
شملتهما العبارة المذكورة وهي حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه
لتاليه دون عبارة المعربين وهي قولهم حرف امتناع لامتناع فانها لا
تضمنها الوجه الثاني من اوجه لو ان تكون حرف شرط في المستقبل مرادفا
لان الشرطية الا انها اي لو لا تجزم على المشهور كقوله تعالى وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا عليهم فلو هنا شرطية بمنزلة ان
اي ان لو تركوا اي شارفوا وقاربوا ان يتركوا وانما احتاج الى
التفسير الثاني لان الخطاب للاوصيا او لمن يحضر الموصي حالة الايصا
وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات قاله المصنف
في المغني ونحو قول الشاعر وهو توبة صاحب ليلى الاخيلية ولو تلتقي
اصداونا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب اي وان
تلتق واثبات الياء دليل على ان لو غير جازمة وزعم قوم ان الجزم بها
لغة مطردة وخصه ابن الشجري بالشعر الوجه الثالث من اوجه لو

ان

ان تكون حرف مصدريا اي مؤولا مع صلته بمصدر مراد فالان المصدرية
الا انها اي لو لا تنصب كما تنصب ان واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا لو تدهن اي
ودوا الادهان او بعد يود نحو يود احدهم لو يعمر اي التعمير ومن القليل قول
قتيلة للنبي صلى الله عليه وسلم ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو
المغيظ المحنق ووقوع لو مصدرية قال به الفرا والفارسي والتبريزي وابو
البقا وابن مالك من النحويين واكثرهم لا يثبت هذا القسم وهو وقوع لو مصدرية
هذا من الاشتراك ويخرج الاية الثانية ونحوها على حذف مفعول الفعل
الذي قبلها وحذف الجواب بعدها اي يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره
ذلك ولا يخفى ما في هذا التقدير من كثرة الحذف الوجه الرابع من اوجه لو
ان تكون حرفا للتمني بمنزلة ليت الا انها لا تنصب ولا ترفع نحو فلو ان
لنا كرة فنكون فلو للتمني اي فليت لنا كرة قيل ولهذا اي ولكون لو للتمني
هنا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت بان مضمرة بعد
الفا وجوبا في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما هكذا استدلوا
ولا دليل لهم في هذا الاستدلال لجواز ان يكون النصب في فنكون بان مضمرة
جوازا بعد الفا وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على كرة مثله في قوله
وهو المتخصص المسمي ميسون ام يزيد بن معاوية وكانت بدوية للبس
عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف فتقر منصوب بان مضمرة بعد الواو

وانما كان الاكثر وقوع لو مصدرية بعد ود لانها لا تخلو عن الاشعار بمعنى التمني وان كانت مستعملة في معنى ان فتقوى ذلك المعنى بانضمام معنى الود اليه قال الزمخشري اي لو ههنا بمعنى ليت كما في التمني

وهو يود ء صح

جوازا وان والفعل في تاويل مصدر معطوف علي لبس ومثل في قوله وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيرسل منصوب بان
مضمرة بعد او جوازا وان والفعل في تاويل مصدر معطوف علي وحيا ومثله
في قول الشاعر اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
فاعقله منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم وان والفعل في تاويل مصدر معطوف
علي قتلي وهو من خصايص الفا والواو وثم الخامس من اوجه لو ان تكون للعرض
وهو الطلب بلين ورفق نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره ابن مالك وذكر
لها ابن هشام اللخمي وغيره معنا اخر سادسا وهو ان تكون للتقليل نحو قوله
صلي الله عليه وسلم تصدقوا ولو بظلف محرق وفي رواية النسايي ردوا السايل
ولو بظلف محرق والمعني تصدقوا بما تيسر ولو بلغ في القلة كالظلف وهو
بكسر الظا المعجمة للبقر والغنم كالحافر للفرس والمراد بالمحرق المشوي وفي رواية
الشيخين اتقوا النار ولو بشق تمر وقد يدعي ان التقليل انما استفيد
من مدخولها لان الظلف والشق يشعران بالتقليل النوع السادس
من الانواع الثمانية ما ياتي من الكلمات علي سبعة اوجه وهو قد لا غير
فاحد اوجهها ان تكون اسما بمعني حسب وفيها مذهبان احدهما
انها معربة رفعا علي الابتدا وما بعدها خبر واليه ذهب الكوفيون وعلي
هذا فيقال فيها اذا اضيفت الي يا المتكلم قدي درهم بغير نون الوقاية

في التسهيل

النوع السادس

كما يقال حسبي درهم بغير نون وجوبا والثاني انها مبنية علي السكون لشبهها
بالحرفية لفظا وهو مذهب البصريين وعلي هذا يقال قدي بغير نون حملا
علي حسب وقدني بالنون حفظا للسكون لانه الاصل في البنا الوجه الثاني
من اوجه قد ان تكون اسم فعل بمعني يكفي وهي مبنية اتفاقا وتتصل بها يا
المتكلم فيقال قدني درهم بالنون وجوبا كما يقال يكفيني درهم فيا المتكلم في
محل نصب علي المفعولية ودرهم فاعل الوجه الثالث من اوجه قد ان تكون حرف
تحقيق لكونها تفيد تحقيق وقوع الفعل بعدها فتدخل علي الفعل الماضي اتفاقا
نحو قد افلح من زكاها فحققت حصول الفلاح لمن اتصف بذلك قبل وتدخل
ايضا علي الفعل المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اي قد علم لحصول العلم محقق
لله تعالي وهذا ماخوذ من قول التسهيل وعليهما للتحقيق الوجه الرابع من
اوجه قد ان تكون حرف توقع لكونها تفيد توقع الفعل وانتظاره فتدخل عليهما
اي علي الماضي والمضارع علي الاصح فيهما وفي قوله ايضا تسامح لان قد التي
للتحقيق لا تدخل المضارع الا في قول ضعيف عبر عنه بقيل تقول في المضارع قد
يخرج زيد اذا كان خروجه متوقعا منتظرا فدل علي ان الخروج منتظر متوقع و
تقول في الماضي قد خرج زيد لمن ينتظر خروجه وفي التنزيل قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها لانها كانت تتوقع سماع شكواها هذا مذهب
الاكثر من النحويين وزعم بعضهم انها اي قد لا تكون للتوقع مع الماضي لان

التوقع انتظار الوقوع في المستقبل والماضي قد وقع فكيف يتوقع وقوع
ما قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضي انها تدل على انه اي
الفعل الماضي كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر
وهو الركوب وذهب المص في المغني الى ان قد لا تفيد التوقع اصلا الوجه
الخامس من اوجه قد تقريب الزمن الماضي من الزمن الحال نحو قد قام فانها
قربت الماضي من الحال ولهذا التقريب تلزم قد مع الماضي الواقع حالا اصلاحية
اما ظاهرة في اللفظ نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم فجملة قد فصل لكم حالية
او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا اي قد ردت الينا والجملة حالية
وذهب الكوفيون والاخفش الى ان اقتران الماضي الواقع حالا بقد ليس بلازم
لكثرة وقوعه حالا بدون قد والاصل عدم التقدير هذا هو الظاهر اذ ليس
بين الحال الاصطلاحية والحال الزمانية ارتباط معنوي بدليل انهم قسموا
الحال الاصطلاحية الى ماضيه ومقارنة ومستقبلة اللهم الا ان يقال الكلام
في الحال المقارنة لانها المتبادرة الى الذهن عند الاطلاق وقال ابن عصفور
اذا اجيب القسم بماض معنى مثبت لا منفي متصرف ولا جامد فان كان الماضي
قريبا من الحال جيت قبل الفعل الماضي باللام وقد جميعا نحو تالله لقد قام زيد
وفي التنزيل تالله لقد آثرك الله علينا وان كان الماضي بعيدا من الحال جيت
قبل الفعل الماضي باللام فقط وهو كقوله امرئ القيس حلفت لها بالله حلفة

فاجر

فاجر لنا موا فما ان من حديث ولا صال قال المص في المغني والظاهر في الاية
والبيت عكس ما قاله اذ المراد في الاية لقد فضلك الله علينا بالصبر وذكره
محكوم له بنفي الازل وهو متصف به منذ عقل والمراد في البيت انهم ناموا
قبل مجيه انتهى وزعم جار الله الزمخشري في كشافه عند ما تكلم على قوله
تعالى لقد ارسلنا نوحا في تفسير سورة الاعراف ان قد الواقعة مع لام القسم
تكون بمعنى التوقع وهو الانتظار لان السامع يتوقع الخبر وينتظره عند
سماع المقسم به هذا معنى كلام الزمخشري ولفظه فان قلت فما بالهم
لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقد ورد عنهم نحو قوله حلفت
لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا توكيدا للجملة المقسم
عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند
استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ولابد في ذلك كونها للتقريب قال
في التسهيل وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال
انتهى واحترز بقوله لا يشبه الحرف من الفعل الجامد نحو نعم وبيس وافعل
التعجب فلا تدخل عليها قد لانها سلبت الدلالة على المضي الوجه السادس
من اوجه قد التقليل بالقاف وهو ضربان الاول تقليل وقوع الفعل نحو
قولهم في المثل قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فوقوع الصدق
من الكذوب والجود من البخيل قليل والثاني تقليل متعلقه اي متعلق



الفعل نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه فمتعلق الفعل العلم بما هو عليه اي
ان ما هم منطوون عليه من الاحوال والمتعلقات هو اقل معلوماته سبحانه وزعم بعضهم
انها اي قد في ذلك اي في قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه للتحقيق لا للتقليل كما
تقدم في قوله وتدخل على المضارع نحو قوله قد يعلم ما انتم عليه وزعم هذا
البعض ايضا ان التقليل في المثالين وهما قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل
لم يستفد من لفظة قد بل من نفس قولك البخيل يجود ومن قولك الكذوب يصدق
فانه اي الشان ان لم يحمل على ان صدور ذلك اي الجود من البخيل والصدق
من الكذوب قليل على جهة الندور كان متناقضا لان البخيل والكذوب صيغة
مبالغة تقتضي كثرة البخل والكذب فلو كان كل من يجود ويصدق بدون قد
تقتضي كثرة الجود والصدق لزم تدافع الكثرتين لان اخر الكلام وهو البخيل
والكذوب يدفع اوله وهو يجود ويصدق الوجه السابع من اوجه قد
التكثير قاله سيبويه في قوله وهو الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله كأن
اثوابه مجت بفرصاد والقرن بكسر القاف الكفو في الشجاعة والانامل جمع
انملة وهي راس الاصبع ومجت بالبنا للمفعول اي رميت يقال مج الرجل
الشراب من فيه اذا رمى به والفرصاد بكسر الفا التوت الاحمر وقال الزمخشري
اي ممن قال انها ترد للتكثير في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما والكثرة
هنا في متعلق الفعل لا في الفعل نفسه والا لزم تكثير الروية وهي قديمة وتكثير

القديم

النوع السابع

القديم باطل عند اهل السنة النوع السابع مما ياتي من الكلمات على ثمانية
اوجه وهي الواو وذلك اي الانحصار في الثمانية ان لنا واوين يرتفع ما
ما بعدهما من الاسم والفعل المضارع وهما واو الاستيناف وهي الواقعة
في ابتدا كلام اخر غير الاول نحو قوله تعالى لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشا
برفع نقر والواو الداخلة عليه واو الاستيناف فانها لو كانت واو العطف
على نبين لانتصب الفعل الداخلة عليه وهو نقر كما ينتصب في قراة ابي زرعة
وعاصم في رواية المفضل والواو الثانية واو الحال وهي الداخلة على الجملة
الحالية اسمية كانت او فعلية وتسمى واو الابتدا ايضا نحو قولك جا زيد
والشمس طالعة ونحو دخل زيد وقد غربت الشمس وسيبويه يقدرها باذ
لانها لا تدخل على الجملتين بخلاف اذا لاختصاصها بالجملة الفعلية على
الاصح وان لنا واوين ينتصب ما بعدهما من الاسم والفعل المضارع و
يفيدان المعية وهما واو المفعول معه نحو قولك سرت والنيل بنصب النيل
على انه مفعول معه والثانية واو الجمع الداخلة على الفعل المضارع المسبوق
بنفي او طلب محضين ويسمى عند الكوفيين واو الصرف لصرفهم نصب ما بعدها
عن تبيين الكلام مثال الداخلة على الفعل المسبوق بالنفي نحو قوله تعالى ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين اي وان يعلم ومثال الداخلة
على الفعل المسبوق بالطلب نحو قول ابي الاسود الدؤلي لا تنه عن خلق وتاتي

مثله عارعليكم اذا فعلت عظيم اي وان تاتي وعبارة للمعني والواوان
اللذان ينتصب ما بعدهما واو المفعول معه والواو الداخلة علي المضارع المنفي
بعطفه علي اسم صريح او موول فالصريح كقوله ولبس عباءة وتقر عيني والموول نحو
الواقع قبل واو والعرف انتهي وان لنا واوين يجر ما بعدهما من الاسماء وهما واو
القسم يجر ما بعدها بها نحو قوله تعالي والتين والزيتون والثانية واو
يجر ما بعدها باضمار رب لا بالواو علي الاصح كقوله وهو عامر بن الحارث
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس اي وكم رب بلدة واليعافير
الضبا البيض والعيس الابل وان لنا واوا يكون ما بعدها علي حسب ما قبلها
وهي واو العطف وهذه هي الاصل والغالب وهي لمطلق الجمع علي الاصح فلا
تدل علي ترتيب ولا معية الا بقرينة خارجية وعند التجرد من القرينة يحتمل
معطوفها المعاني الثلاثة فاذا قلت قام زيد وعمرو كان محتملا للمعية و
التاخير والتقديم وان لنا واوا يكون دخولها في الكلام كخروجها وهي الواو
الزايدة وتسمي في القران صلة نحو قوله تعالي حتي اذا جاوها وفتحت ابوابها
ففتحت جواب اذا والواو صلة وجي بها لتاكيد المعني بدليل الاية
الاخري قبلها وهي حتي اذا جاوها فتحت بغير واو وقيل ليست زايدة
وانها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان كيت وكيت قاله الزمخشري
والبيضاوي وقيل واو الحال اي وقد فتحت فدخلت الواو لبيان انها كانت

مفتحة

المعني رب بلدة ليس ما يونس به
الا اليعافير البقرة الوحشية والا الابل
الذي خالط بياضها شي من الشقرة
والواو واو رب وبلدة مجرور برب علي
الاصح وليس فعل من الافعال الناقصة
وبها خبر مقدم وانيس اسمه والاحرف
استثنا واليعافير مستثني مرفوع علي
انه بدل من انيس بدل البعض من الكل
عند بعضهم او بدلا الاعند الاخرين
كما في تحح
الي

وحذفت صح

٢٧

مفتحة قبل مجيهم في الاية الاولي لبيان انها كانت مغلقة قبل مجيهم قاله البغوي
وقول جماعة من الادبا كالحريري ومن النحويين كابن خالويه ومن المفسرين
كالثعلبي انها اي الواو في وفتحت واو الثمانية لان ابواب الجنة ثمانية
ولذلك لم تدخل في الاية قبلها لان ابواب جهنم سبعة وقولهم ان منها
اي من واو الثمانية قوله تعالي وثامنهم كلبهم وهذا القول لا يرضاه نحوي
لانه لا يتعلق به حكم اعرابي ولا سر معنوي والقول بذلك اي بان الواو
واو الثمانية في قوله تعالي والناهون عن المنكر لانه الوصف الثامن ابعد من
القول بذلك في الايتين قبلها والقول بذلك في قوله تعالي ثيبات وابكارا
لان البكارة وصف ثامن ظاهر الفساد لان واو الثمانية صالحة للسقوط
عند القايل بها وهي في هذه الاية لا يصح اسقاطها اذ لا تجتمع الثيوبة
والبكارة وليست ابكارا صفة ثامنة وانما هي تاسعة اذ اول الصفات
خيرا منكن وقول الثعلبي ان منها قوله تعالي سبع ليال وثمانية ايام سهو
ظاهر لانها عاطفة وذكرها واجب النوع الثامن وهو اخر الانواع ما ياتي
من الكلمات علي اثني عشر وجها وهو ما وهي علي ضربين اسمية وحرفية
فالضرب الاول الاسمية وهي الاشرف واوجهها سبعة احدها معرفة تامة
فلا تحتاج الي شي وهو ضربان عامة وخاصة فالعامة هي التي لم يتقدمها
اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعني نحو قوله تعالي ان تبدوا الصدقات

النوع الثامن

فنعما هي فما فاعل نعم معناها الشيء وهي ضمير القصد واقعة على تقدير مضاف
محذوف دل عليه تبدوا وهو المخصوص بالمدح اي فنعم الشيء ابداوها
والخاصة هي التي تتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى ويقدر
من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما
ونعم الدق والثاني معرفة ناقصة وهي الموصولة وتحتاج الى صلة وعائد
نحو قوله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة فما موصول اسمي
في محل رفع على الابتدا وعند الله صلته وخير خبره اي الذي عند الله خير
والثالث شرطية زمانية وغير زمانية فالاول نحو قوله تعالى فما استقاموا
لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم والثانية نحو
قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله والرابع استفهامية نحو قوله تعالى
وما تلك بيمينك يا موسى ويجب في ما الاستفهامية حذف الفها اذا كانت
مجرورة نحو قوله تعالى عم يتسالون بم يرجع المرسلون الاصل عن ما وعا وحذفت
الالف فرقا بين الاستفهامية والخبرية وسمع اثباتها على الاصل نثرا ونظما
فالنثر قراة عيسى وعكرمة عما يتسالون باثبات الالف والشعر كقول حسان
رضي الله عنه على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان
كالرماد وزنا ومعنى الا ان حذف الالف هو الاجود واثباتها لا يكاد يوجد
ولهذا اي ولاجل ان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا جرت رد الكسائي

على

على المفسرين قولهم في قوله تعالى بما غفر لي ربي انها استفهامية ووجه الرد ان نفي
اللازم يستلزم نفي الملزوم وكون ما الاستفهامية مدخول حرف الجر ملزوم لحذف
الالف وحذف الالف لازم فاذا ثبتت الالف فقد انتفى اللازم واذا انتفى اللازم
وهو حذف الالف فقد انتفى الملزوم وهو كون ما استفهامية واذا انتفى
كون ما استفهامية ثبت نقيضه وهو كون ما غير استفهامية وجوابه يؤخذ
مما تقدم قال في الكشاف ويحتمل ان يكون ما استفهامية اعني باي شيء
غفر لي ربي فطرح الالف اجود وان كان اثباتها جايزا يقال قد علمت بما
صنعت وبم صنعت انتهى وعلى وجوب حذف الالف انما جاز اثبات
الالف في لماذا فعلت لان الفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا وصيرورتها
كالكلمة الواحدة فاشبهت ما الاستفهامية في حال تركيبها مع ذا الموصولة
في وقوع الفها حشوا الصيرورة الموصول مع صلته كالشيء الواحد والخامس
نكرة تامة غير محتاجة الى صفة وذكر واقع في ثلثة مواضع في كل منها خلاف
نذكر احدها الواقعة في باب نعم وبيس اذا وقع بعدها اسم او فعل فالاول
نحو قوله تعالى فنعما هي والثاني نحو قولك نعم ما صنعت فما في المثالين نكرة
تامة منصوبة المحل على التمييز للضمير المستتر في نعم المرفوع على انه علية
والمخصوص بالمدح في المثال الاول هي مذكورا اي نعم شيا هي وفي المثال الثاني
محذوف والفعل والفاعل صفة اي نعم شيا صنعته والخلاف في الاول ثلثة

اقوال وفي الثاني عشرة اقوال تركتها خوف الاطالة والموضع الثاني من
المواضع الثلاثة قولهم اذا ارادوا المبالغة في كثرة من فعل اني مما ان افعل
فخبر ان محذوف متعلق به وما نكرة تامة بمعنى امر وان وصلتها في موضع
جر بدل من ما اي اني مخلوق من امر ذلك الامر هو فعل كذا وكذا وزعم السيرافي
وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه ان ما معرفة تامة بمعنى
الامر وان وصلتها مبتدا والظرف خبره والجملة خبر ان اي اني من امر
فعل كذا وكذا والاول اظهر وذلك لانه على سبيل المبالغة مثل خلق
الانسان من عجل جعل الانسان لمبالغته في العجلة كانه مخلوق منها
ويؤيده ان بعده فلا تستعجلون وقيل العجل الطين بلغة حمير ورده
المص في شرح بانت سعاد بان ذلك لم يثبت عند علماء اللغة و
الموضع الثالث وهو آخرها التعجب نحو ما احسن زيدا فما نكرة
تامة مبتدا وما بعدها خبرها اي شيء حسن زيدا وهذا القول
هو قول سيبويه وجوز الاخفش ان تكون موصولة وان تكون نكرة
ناقصة وما بعدها صلة او صفة والخبر محذوف وجوبا يقدر
بعظيم ونحوه وذهب الفرا وابن درستويه الى انها استفهامية وما
بعدها الخبر والسادس نكرة موصوفة بصفة بعدها كقولهم
اي العرب مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك ومنه اي من وقوع ما

نكرة

نكرة موصوفة في قول قال به الاخفش والزجاج والزمخشري نعما صنعت
فما نكرة ناقصة فاعل نعم وما بعدها صفتها اي نعم شيء صنعته ومنه
ايضا ما احسن زيدا عند الاخفش في احد احتماليه اي شيء موصوف
بانه حسن زيدا عظيم فحذف الخبر كما تقدم عنه والسابع نكرة موصوف
بها نكرة قبلها اما للتحقير او التعظيم او التنويع فالاول نحو مثلا ما بعوضة
والثاني نحو قولهم اي العرب كالزبا بالمعجمة والموحدة وبالمد علم
امراة لامر ما جدع قصير انفه فما فيهما نكرة موصوف بها مثلا في الاول
وامر في الثاني ماولة بمشتق اي مثلا بالغا في الحقارة بعوضة ولامر عظيم
جدع قصير انفه وقصير اسم رجل وهو قصير بن سعد اللخمي صاحب
جذيمة الابرش فقصته مشهورة مع الزبا لما احتال على قتلها والثالث
نحو قولهم ضربته ضربا ما اي نوع من الضرب من اي نوع كان وقيل
ان ما في هذه المواضع الثلاثة حرف لا موضع لها زايدة مبنية على وصف
لايق بالمحل وهو اولى لان زيادتها عوضا عن محذوف ثابتة في كلامهم
قاله ابن مالك في شرح التسهيل والضرب الثاني حرفية واوجهها خمسة
الاول نافية فتعمل في دخولها على الجمل الاسمية عمل ليس فترفع الاسم
وتنصب الخبر في لغة الحجازيين نحو قوله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم
والثاني مصدرية غير ظرفية نحو قوله تعالى بما نسوا يوم الحساب فتسبكه

مع صلتها بمصدر اي بنسيانهم اياه اي يوم الحساب والثالث مصدرية
ظرفية زمانية نحو قوله تعالى ما دمت حيا فتنوب عن المدة وتوول بمصدر
اي مدة دوامي حيا ولا تقع ظرفية غير مصدرية فاما قوله تعالى كلما
اضاءلهم فالزمان المقدر هنا مجرور اي كل وقت والمجرور لا يسمى ظرفا
اصطلاحا والرابع كافة عن العمل وهي في ذلك ثلثة اقسام الاول كافة
عن عمل الرفع كقوله وهو المراد يخاطب امراة صددت فاطولت الصدود
وقلما وصال على طول الزمان يدوم فقل فعل ماض وما كافة له عن
طلب الفاعل واما وصال فهو فاعل بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل
المذكور وهو يدوم والتقدير قلما يدوم وصال على حد ان امرؤ هلك
ولا يكون وصال مبتدا وخبره يدوم لان الفعل المكفوف عن طلب الفاعل
لا يدخل الا على الجملة الفعلية لانه اجري مجرى حرف النفي في قولك
قلما تقول بمعنى ما تقول قاله ابن مالك في شرح التسهيل فان قلت
اين فاعل قلما قلت لا فاعل له فان قلت الفعل لا بد له من فاعل قلت
اقول بموجبه ولكن في غير الفعل المكفوف فان قلت هل لذلك نظير
قلت نعم الفعل المؤكد كقوله اتاك اتاك اللاحقون فاللاحقون فاعل
للاول ولا فاعل للثاني قاله المصنف في التوضيح ولا يكون ما من الافعال
عن عمل الرفع الا الثلثة قل وطال وكثر ولا تدخل هذه الافعال المكفوفة

١٤٠

في الفاعل مع

٣
الصدود

بما الا على فعلية صرح بفعلها فالاول نحو قلما يبرح اللبيب والثاني
يا ابن الزبير طال ما عصيتكما والثالث كثر ما فعلت كذا فاما قلما وصال
البيت مما الجملة غير مصرح بفعلها فقال سيبويه ضرورة والقسم الثاني
كافة عن عمل النصب والرفع وذلك مع ان واخواتها نحو قوله تعالى انما
الله اله واحد والثالث كافة عن عمل الجر نحو قوله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين وقوله وهو الشمردل اخ ماجد لم يخزني يوم
مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه برفع سيف على الابتدا والخبر وخلف
فيما التالية للفظة بعد قوله وهو المراد يخاطب نفسه اعلاقة ام الوليد
بعدما افنان راسك كالثغام المخلس على قولين فقيل كافة لبعد
عن الاضافة الى افنان وقيل مصدرية عند من يجوز وصلها بالجملة الاسمية
والعلاقة بفتح العين المهملة علاقة الحب والوليد تصغير الولد وهو الصبي
والافنان جمع فنن وهو الغصن مبتدا وكالثغام بفتح المثلثة وبالغين
المعجمة جمع ثغامة خبره وهو نبت في الجبل يبيض اذا يبس شبه به الشيب
والمخلس بالخاء المعجمة والسين المهملة اسم فاعل من اخلس النبات اذا اختلط
رطبه ويابسه واخلس راسه اذا خالط سواده البياض والوجه الخامس
زايدة وتسمى هي وغيرها من الحروف الزوايد صلة وتاكيدا في اصطلاح المعربين
وفرارا من انه يتبادر الى الذهن ان الزايد لا معنى له والحامل على هذه التسمية

القسم ٣ رب حرف جر مكفوفة عن عملها وما كافة ويود فعل والذين اسم موصول وكفروا فعل فاعله الواو والجملة صلة الموصول وهو في محل رفع فاعل يود كما في ... على انه فاعل يود ... صح

تحشية

خصوص المقام القرآني والتعميم لطرد الباب وقطع المادة نحو فبما رحمة من الله
لنت لهم عما قليل ليصبحن نادمين اي فبرحمة وعن قليل وما صلة مؤكدة الباب
الرابع في الاشارات الى عبارات محررة اي مهذبة منقحة مستوفاة موجزة
من الايجاز وهو تجريد المعنى من غير رعاية للفظ الاصل بلفظ يسير ولم يقل مختصرة
لان الاختصار تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقا المعنى وليس المراد
هنا ينبغي لك ايها المعرب ان تقول في نحو ضرب بضم اوله وكسر ما قبل اخره
من قولك ضرب زيد ضرب فعل ماض لتبيين نوع الفعل لم يسم فاعله لتبيين
انه لم يبق على صيغته الاصلية او تقول فعل ماض مبني للمفعول لوجازة
هاتين العبارتين ولا تقل من قولك فعل ماض مبني لما اي للشي لم يسمى
فاعله لما فيه اي لما في هذا التعبير يعني العبارة من التطويل والخفا اما
التطويل فلان هذه العبارة سبع كلمات والعبارتان السابقتان دون
ذلك واما الخفا فلابهام ما وقعت عليه ما المجرورة باللام وفي كلتا العبارتين
السابقتين نظر اما الاولى فلانها تصدق على الفعل الذي لا فاعل له نحو قلما
انه فعل ماض لم يسم فاعله مع انه ليس بمراد واما الثانية فلان المفعول
حيث اطلق انصرف المفعول به لانه اكثر المفاعيل دورا في الكلام كما قال المص
في المغني فلا يشتمل الى المجرور والظرف والمصدر وينبغي لك ان تقول في نحو زيد
المسند اليه الفعل المبني للمفعول نايب عن الفاعل لجلايه ووجازته ولا تقل

مفعول

للمقصود

مفعول لما لم يسمى فاعله لخفايه وطوله كما يوخذ مما تقدم وصدقه بالجر
اي ولصدق هذا القول على المفعول الثاني مثل درهما من نحو اعطي زيد درهما
فيصدق على درهما في هذا المثال انه مفعول لما لم يسمى فاعله مع انه ليس
مرادا ومن ثم سماه المتقدمون خبر ما لم يسم فاعله وينبغي لك ان تقول في قد
حرف لتقليل زمن الماضي وتقريبه من الحال وتقليل حدث المضارع وتحقيق
حدثيهما وتقدمت امثلة ذلك في بحث قد وان تقول في لن من نحو لن
اقوم حرف نفي ونصب واستقبال ولا تقتضي تاكيد النفي خلافا للزمخشري
في كشافه ولا تابيده على الاصح خلافا له في انموذجه فلن اقوم يحتمل
انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وان تقول
في لم من نحو لم تقم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وان تقول في
اما المفتوحة الهمزة المشددة الميم من نحو فاما اليتيم فلا تقهر الاية اما
حرف شرط وتفصيل وتاكيد ومن اما زيد فمنطلق حرف شرط وتوكيد و
تفصيل وان تقول في ان المفتوحة الساكنة من نحو ان تقوم حرف مصدري
ينصب المضارع ويخلصه للاستقبال وان تقول في الفا التي بعد الشرط من
نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شي قدير الفا رابطة لجواب الشرط بالشرط
ولا تقل جواب الشرط كما يقولون كالحوفي وغيره لان الجواب في الحقيقة انما
هو الجملة باسرها يعني الفا ومدخولها لا الفا وحدها وفيه تجوز لان الفا

لامدخل لها في الجواب وانما جيء بها لربط الجواب بالشرط كما قال في التعليل
والجواب عن القايلين بان الفا جواب الشرط انه على حذف مضاف والتقدير
حرف جواب الشرط او لا حذف فيكون مجازا علاقته المجاورة من اطلاق
احد المتجاورين وهو الجواب على مجاورة وهو الفا وان تقول في نحو زيد
بالجر من نحو جلست امام زيد زيد مخفوض بالاضافة اي باضافة امام
اليه او بالمضاف ولا تقل مخفوض بالظرف وهو امام لان المقتضي للخفض
هو الاضافة لا كون المضاف ظرفا بخصوصه بدليل ان المضاف قد ياتي بغير
ظرف كان يكون اسم ذات او اسم معنى نحو غلام زيد واكرام عمرو وفي
بعض النسخ انما هو المضاف من حيث انه مضاف وهو متعين لان الاصح
ان العامل في المضاف اليه هو المضاف لا الاضافة وان تقول في الفا من
نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر الفا السببية ولا تقل فا
العطف لانه لا يجوز على راي او لا يحسن على اخر عطف الطلب
وهو قسم من الانشا على الخبر المقابل للانشا فلو جعلنا الفا عاطفة
فصل على انا اعطيناك الكوثر لزم عطف الانشا على الخبر ولا العكس اي عطف
الخبر على الانشا وهي مسالة خلاف منع من ذلك البيانيون لما بينهما من
التنافي وعدم التناسب واجازه الصفار وقال المرادي في شرح التسهيل
واجاز سيبويه العطف في متعاطف الجملتين بالخبر والاستفهام فاجاز

هذا

هذا زيد ومن عمرو انتهى وان تقول في الواو العاطفة من نحو جا زيد وعمرو
حرف عطف دال على الجمع بين المتعاطفين قال المصنف في المغني ولا تقل للجمع المطلق انتهى
لانها قد تكون للجمع المقيد نحو جا زيد وعمرو قبله او بعده او معه وان تقول في حتى
من نحو قدم الحجاج حتى المشاة حتى حرف عطف للجمع والغاية والتدريج وان
تقول في ثم من نحو قام زيد ثم عمرو ثم حرف عطف للترتيب بين المتعاطفين
والمهلة في الزمان وان تقول في الفا من نحو قام زيد فعمرو الفا حرف عطف للترتيب
والتعقيب وتعقيب كل شي بحسبه تقول تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا
مدة الحمل واذا اختصرت فيهن اي في احرف العطف الاربعة وما عطفت فقل
عاطف ومعطوف على طريقة اللف والنشر على الترتيب الاول للاول والثاني
للثاني كما تقول في نحو جسم جار ومجرور وكذلك في نحو لن نبرح ولن نفعل ناصب
ومنصوب وفي نحو لم يقم جازم ومجزوم وان تقول في ان المكسورة الهمزة المشددة
النون حرف توكيد ينصب الاسم اتفاقا وترفع الخبر على الاصح وتزيد على ذلك في ان
المفتوحة الهمزة المشددة النون مصدري فتقول حرف توكيد مصدري ينصب
اتفاقا ويرفع الخبر على الاصح وتقول في كان حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي
لكن حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي ليت حرف تمني ينصب الاسم ويرفع
الخبر وفي لعل حرف ترج ينصب الاسم ويرفع الخبر واعلم انه ينبغي على الناشي في صناعة
بكسر الصاد وهو العلم الحاصل من التمرن في العلم الاعراب بكسر الهمزة وتقدم بيانه ان

تقول ع

يذكر فعلا من الافعال الثلاثة ولا يبحث عن فاعله ان كان له فاعل ولو قال
ان يذكر عاملا ولا يبحث عن معموله لكان اخصر ليدخل في العامل جميع الافعال و
اسمايها والصفات وما في معناها ويدخل في المعمول والفاعل ونايبه واسم كان
واخواتها وخبران واخواتها وما اشبه ذلك او يذكر مبتدا في الاصل وفي الحال
ولا يفحص عن خبره هو مذكور او محذوف وجوبا ام جوازا او يذكر ظرفا او
مجرورا لهما متعلق ولا ينبه على متعلقه اهو فعل او شبهه وتقدم ان المجرور
بحرف زايد لا يتعلق بشي فلا متعلق له او يذكر جملة فعلية او اسمية ولا يذكر
هل لها محل من الاعراب ام لا وهل المحل رفع او نصب او خفض او جزم او يذكر موصولا اسميا
ولا يبين صلته وعايده ومما يعاب على الناشي في صناعة الاعراب ان يقتصر في اعراب
الاسم المبهم من نحو قولك قام ذا او قام الذي على ان يقول في الاول ذا اسم اشارة او
يقول في الثاني الذي اسم موصول فان ذلك لا ينبني عليه اعراب من رفع او غيره فالصواب
ان يقال في ذا او الذي في المثالين فاعل محله رفع وهو اسم اشارة او فاعل وهو
اسم موصول وهل المحل للموصول دون صلته او لهما صحح في المغني الاول وقد اورد
المعرب سوالا على ما قرره واجاب عنه فقال فان قلت لا فايدة في قوله في ذا انه اسم اشارة بعد
قوله فاعل لان الغرض بيان الاعراب وكونه اسم اشارة لا ينبني عليه اعراب بخلاف قولك في الذي
مع بيان الاعراب انه اسم موصول فان فيه فايدة وتنبيها على ما يفتقر الموصول اليه من الصلة
والعايد ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها قلت بل فيه اي في قوله اسم

اشارة

اشارة فايدة وهي التنبيه على ما يلحقه من الكاف حرف خطاب وان كانت متصرفة تصرف
الاسما لا انها اسم مضاف اليه وليهتدي الى ان الاسم المقرون بال الذي يقع بعده
اي بعد اسم الاشارة من نحو قولك اعجبني هذا الرجل نعت عند ابن الحاجب او عطف بيان
عند ابن مالك على الخلاف في المعرف بال الواقع بعد اسم الاشارة والواقع بعد ايها في يا ايها
الرجل فذهب بعضهم الى انه نعت ايها وبعضهم الى انه عطف بيان عليها وقيل
بدل ومما لا ينبغي في الاعراب ان تقول في نحو غلام زيد مضاف مقتصرا عليه فان المضاف
ليس له اعراب مستقر كالفاعل فان له اعرابا مستقرا وهو الرفع لفظا او محلا ونحو
اي الفاعل مما له اعراب مستقر كالمفعول فان له اعرابا مستقرا وهو النصب بخلاف المضاف فانه
ليس له اعراب مستقر وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه مما يقتضي رفعا او نصبا او خفضا
والصواب ان يبين موقع اعرابه فيقول فاعل او مفعول او نحو ذلك من العمد والفضلات
بخلاف المضاف اليه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر بالمضاف فاذا قيل مضاف اليه علم انه
مجرور لفظا او محلا وينبغي للمعرب ان لا يعبر عما هو موضوع على حرف واحد بلفظه فيقول
في الضمير المتصل بالفعل من نحو ضربت ت فاعل اذ لا يكون اسم هكذا فالصواب ان يعبر
باسمه الخاص او المشترك فيقول التا والضمير فاعل اما ما صار بالحذف على حرف واحد
فلا باس بذلك فتقول في م مبتدا حذف خبره لانه بعض ايمن وفي ق من قولك
ق نفسك فعل امر لانه من الوقاية فان كان موضوعا على حرفين نطق به فتقول
من اسم استفهام وما اشبه ذلك ولا يحسن ان ينطق عن الكلمة بحروف هجايية فلا

يقال الميم والنون اسم استفهام ولذلك كان قولهم ال في اداة التعريف
اقيس من قولهم الالف واللام وينبغي ان يجتنب المعرب ان يقول في حرف
من كتاب الله تعالى زايد تعظيما له واحتراما لانه يسبق الى الاذهان ان الزايد
هو الذي لا معنى له اصلا وكلامه سبحانه وتعالى منزه عن ذلك لانه ما من حرف
فيه الا له معنى صحيح ومن فهم خلاف ذلك فقد وهم وقد وقع هذا الوهم
بفتح الها مصدر ووهم بكسرها اذا غلط للامام فخر الدين الرازي خطيب
الري قال الكافيجي فان قلت من اين علم المص ان هذا الوهم وقع للامام
فخر الدين قلت من امرين الاول انه نقل اجماع الاشاعرة على عدم وقوع المهمل
فلو لم يقع هذا الوهم لما احتاج الى التعرض لهذا الاجماع والثاني انه حمل
ما في قوله تعالى فيما رحمة من الله على انها استفهامية بمعنى التعجب كقوله
مالي لا ارى الهدهد فاشار المص الى الاول بقوله فقال الفخر الرازي
المحققون من المتكلمين من الاشاعرة على ان المهمل لا يقع في كتاب الله تعالى
عن ذلك واشار الى الثاني بقوله فاما ما في قوله تعالى فيما رحمة من الله فيمكن
ان يكون استفهامية للتعجب والتقدير فباي رحمة من الله لا زايدة
انتهى كلام الفخر الرازي والظاهر ان هذا الوهم لا يقع لواحد من العلما فضلا
عن ان يقع لمثل الامام الرازي وانما انكر اطلاق القول بالزايد اجلالا لكلام الله
تعالى وملازمته لباب الادب كما هو اللايق بحاله واما حمل ما في قوله تعالى فبما

كتاب الله تعالى وهو بمعنى الاجماع على عدم وقوع الزايد في ... اذ الزايد ...

رحمة على ان يكون استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز والامكان فهو
بمعزل عن الدلالة على وقوع الوهم منه بمراحل انتهى كلام الكافيجي ولما
فرغ المص من الرازي وتوجيهه واراد ابطاله وبيان تعريف الزايد فقال والزايد عند
النحويين هو الذي لم يوت به الا لمجرد التقوية والتوكيد لا ان الزايد عندهم
هو المهمل كما توهمه الرازي وانت قد علمت ان الامام بري من ذلك والتوجيه
المذكور للامام الرازي في الاية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية
اذا خفضت وجب حذف الفها فرقا بين الاستفهام والخبر نحو عم يتساءلون
وما في الاية ثابتة الالف ولو كانت استفهامية لحذفت الفها لدخول حرف
الخفض عليها ولجيب بان حذف الفها ما الاستفهامية اذا دخل عليها الخافض
اكثري لا دايمي فيجوز اثباتها للتنبيه على ابقا الشي على اصله وعورض بان
اثبات الالف لغة شاذة فلا يحسن تخريج التنزيل عليها والامر الثاني
ان خفض رحمة حينيذ اي حين اذ قال ان ما استفهامية يشكل على
القواعد لانه اي خفض رحمة لا يكون بالاضافة اذ ليس في اسما الاستفهام
ما يضاف الا اي عند النحاة الجميع وكم عند ابي اسحاق الزجاج ولا يكون
خفضها بالابدال من ما وذلك لا يجوز هنا لان المبدل من اسم الاستفهام
لا بد ان يقترن بهمزة الاستفهام اشعارا بتعلق معنى الاستفهام بالبدل
قصدا واختصت الهمزة بذلك لانها اصل الباب ووضعها على حرف واحد

نحو كيف انت اصحيح ام سقيم فصحيح بدل تفصيل من كيف ولذلك قرن بهمزة
الاستفهام وسقيم معطوف ورحمة لم تقترن بهمزة الاستفهام فلا يكون
بدلا من ما ولا يكون خفضها على ان تكون رحمة صفة لما لان ما لا توصف
اذا كانت شرطية او استفهامية وكل ما لا يوصف لا تكون له صفة
فوجب ان لا تكون صفة لما ولا يكون خفضها على ان تكون رحمة بيانا
اي عطف بيان على ما لان ما لا توصف وكل ما لا يوصف لا يعطف عليه
عطف بيان كالمضمرات عند الاكثرين وللامام الرازي ان يقول لما كانت
ما على صورة الحرف نقل الاعراب منها الى ما بعدها فجرت بالحرف على
حد مررت بالضارب على القول باسمية ال وهو الاصح وكثير من النحاة
المتقدمين يسمون الزايد صلة لكونه يتوصل به الى نيل غرض صحيح
كتحسين الكلام وتزيينه وبعضهم مؤكدا لانه يعطي الكلام
معنى التاكيد والتقوية وبعضهم يسميه لغوا لانه غير معتبر
في حصول الفايدة لكن اجتناب هذه العبارة الاخيرة في التنزيل
واجب لانه يتبادر الى الاذهان من اللغو الباطل وكلام الله تعالى
منزه عن ذلك وفي هذا القدر الذي ذكره المص كفاية لمن تامله
فان التامل اصل في دَرْك الامور كلها فلذلك حض على التامل في
ختم الكتاب كما فعل في افتتاحه حيث قال تقتضي بتاملها مادة

الصواب

يسميه

الصواب والله الموفق والهادي الى سبيل الخيرات بمنه وكرمه سال الله
التوفيق والهداية الى طريق الخير بمنه وكرمه كما فعل في اول الكتاب
حيث قال ومن الله استمد التوفيق والهداية الى اقوم طريق بمنه وكرمه
فختم كتابه بما ابتدا به والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل والله اعلم بالصواب

وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة ليلة الجمعة
المباركة في نصف شهر ذي الحجة سنة الف ١١٥٥
ومائة وخمس وخمسين على يد كاتبه العبد
الفقير العاجز المعترف بالذنب والتقصير
الراجي عفو ربه القدير افقر الورى
وخادم الفقرا الى ربه
القادر عثمان
ابن احمد
النا
صر
م م م

كتبت وقد ايقنت يوم كتابتي بان يدي تفنى ويبقى كتابها
فيا قارئ الخط الذي قد كتبته تفكر في يدي وما قد اصابها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله العلي العظيم والصلاة والسلام على رسوله النبي الكريم وعلى
اله واصحابه اولي الرفعة والتكريم فقد سالني
جماعة تاليف شرح على مقدمتي النحو المسومة بتحرير
القواعد وتحبير الفوايد باقيا لمن اقتصر عليه وافيا بمراد
من جنح من طلاب علم النحو اليه فاجبتهم الى ذلك
مستعينا بالله ومعتمدا عليه بسم الله الرحمن الرحيم بسم

جربا السببية وهي زايدة ومعناها الاستعانة على الاصح و
اختلف في موضعها فقيل لا موضع لها واختاره الكسائي وقيل موضعها
نصب على تقدير اقول بسم الله واختاره الكوفيون والفرا وقيل رفع
بالابتدا او بخبر الابتدا والتقدير اول كلامي بسم الله وبسم الله اول
كلامي والاول احسن لئلا يتقدم على اسم الله شي له لفظا ولا تقديرا
واسقطت الالف من الاسم طلبا للخفة لكثرة الاستعمال والله جر بالاضافة
الاسم اليه الرحمن جر على الصفة وكذا الرحيم ومعناهما واحد وقيل
غير ذلك والحاصل انها كلمة قصيرة تحتها معاني كثيرة ثم هي جار
ومجرور يتعلق بما يليق بالمقام من اصنف او اكتب الحمد
هو الثنا الكامل فذكر الصفات الجميلة والافعال الحميدة سوا ان
كان في مقابلة نعمة ام لا والشكر ما كان في مقابلة نعمة والجمهور
على ان بينهما عموم وخصوص من وجه وان الالف واللام فيه
لاستغراق الجنس اي الحمد على نوعه لله تعالى الله اسم علم للذات
واجب الوجود والالف واللام فيه من بقية الاسم لا للتعريف ولا
لغيره واشهر الاقوال انه مشتق رب معناه لغة السيد او المالك
ولا يطلق بالالف واللام الا على الله تعالى وكذا من غير اضافة
على ما اختاره بعضهم العالمين جمع عالم والعالم لا واحد له

من لفظه واختلف في اشتقاقه قيل من العلم او العلامة على
قولين ينبني عليهما على ان العالم هل يعم جميع الممكنات او يختص
بذوي العلم الاصح عمومه وهو عند المتكلمين كل موجود
سوى الله تعالى وصلى الله الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة
الاستغفار ومن الادمي التضرع والدعاء على سيدنا جار
ومجرور وهو متعلق بالفعل والسيد هو الذي يفوق في الخير
قومه محمد سمي محمدا لكثرة خصاله المحمودة وهو علم
منقول من التحميد مشتق من الحميد اسم الله تعالى وقد اشار
اليه حسان بن ثابت بقوله وشق له من اسمه ليجله فذو
العرش محمود وهذا محمد واله اختلف في حقيقة الال
على اقوال ارجحها انهم بنو هاشم وبنو المطلب واختيار
الشافعي واكثر الاصحاب واصله اهل وقيل هو من ال يول اي
رجع واصل الالف واو والجمهور على جواز اضافته للضمير
واصحابه جمع صاحب وقيل جمع صحب وله معنيان عرفي
وهو من يكون كثير الصحبة ولغوي وهو من يكون صاحبا
ولو لحظة ولهذا اختلف في تفسيره والمشهور ان الصحابي
كل من راه ولو لحظة واحدة بشرط الاسلام ولو جنبا

في

في الاظهر اجمعين من الفاظ التاكيد المعنوي وفي الاتيان بذلك
اشارة الى ارشاد طريقة السلف والحيد اهل البدع والاهوا
وبعد هو اسم زمان دال على تاخر الواقع فيه عما اضيف
اليه وهو مبني هنا على الضم والتقدير اما بعد ما تقدم من
الحمد والصلاة هذه الكلمة ياتي بها الانسان اذا كان في حديث
واراد الانتقال الى غيره وتمتنع الاتيان بها في اول الكلام
فهذه الفا جواب اما الشرطية المحذوفة والاشارة هنا الى
ما تصورناه في الذهن واقمناه مقام المكتوب الموجود بالعيان
وهي مرفوعة المحل على الابتدا فوايد خبر المبتدا وهي لا تنصرف
لانها على وزن فواعل قال الجوهري والفوايد جمع فايدة
بالهمزة وهي ما استفيدت من علم او مال وجيزة بالرفع
صفة لها والوجيز هو القصير انتخبتها اي اقتطعتها من
كتاب القواعد كتاب اسم مفرد جمعه كتب بضم التاء واسكانها
والقواعد جمع قاعدة والقاعدة امر ينطبق على جزئيات
يتعرف احكامها منه كقولنا كلما اشتمل على علم الفاعلية فهو
مرفوع وكلما اشتمل عليه علم المفعولية فهو منصوب وكلما
اشتمل على علم المضاف اليه فهو مجرور فاذا اردنا الاستدلال

بصورة القياس الاقتراني على ان زيدا في قولنا زيد قايم مرفوع ٤
مثلا فتقول زيد مشتمل على علم الفاعلية زيد مرفوع واذا
قصدنا الاستدلال بالقياس الاستثنائي فيقول كلما لم
يكن زيد مرفوع لم يشتمل على علم الفاعلية لكنه مشتمل فيكون
زيد مرفوعا في النحو اي لا في غيره ويجيء في اللغة لمعان اشهرها
القصد وفي عرف النحاة هو علم يعرف به احكام الكلم العربية
افرادا او تركيبا وموضوعه الكلمات من جهة ما يعرض لها من
اعراب وبناء وتعلمه واجب وان كان بدعة لان الذي يفهم
منه القران والسنة وذلك واجب لان ضبط الشريعة واجب
ولا ياتي ضبطها الا بمعرفة ذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو
واجب كذا صرح به الزركشي في قواعده واقره عليه وفايدته
معرفة جواب الكلم وخطابه واستمداده من الصحيح انثر من
العرب الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين عبد الله
بن هشام الانصاري رحمه الله تعالى هو دعا بالرحمة بلفظ الماضي
وذكرت ذلك اشارة الى التادب وان من الادب اذا ذكرت
العلما واحد منهم يدعي له بالرحمة والرضوان لان لهم
حقوقا متاكدة لانهم بذلوا الجهد في تدوين ما يعود نفعه

عليهم

علينا من علم النحو وغيره اقتصر فيها على الاختصار اي على
تقليل الشيء وذلك قد يكون تقليل مسايلة وقد يكون تقليل
الفاظ مع زيادة المعني والثاني هو المراد والتعبير بالالفاظ
الوجيزة عن المعاني الغزار اي الاختصار هو التعبير بالالفاظ
القصيرة عن المعاني الكثيرة وتسمي اختصار الاجتماعه
ومنه المختصر وخصر الانسان وممدوح شرعا بدليل قوله
عليه الصلاة والسلام اعطيت جوامع الكلم واختصر لي
الكلام اختصارا وانما اختصرناها لمعان منها ليلا يحصل
الملك بالاطالة ومنها لتحفظ فان حفظ المختصر ايسر واسهل
واهون على النفوس واليه اشرت بقولي ليسهل حفظها
على الطالب ويحظي باصلها الشادي والراغب ثم قلت
والله المسؤل لبلوغ المامول اي هو المسؤل والمقصود
والمرجو في جميع الامور وفي بلوغ ما نومله من الكتاب وغيره
وقد كمل بحمد الله ونرجوا من الله تكميل الشرح اقول ومن الله
استمد المعونة اي اطلب منه العون والاعانة على ما انا بصدده
اذ لو لم يعني على ذلك ويسهله على لما اقدر على فعله والعون
هو الظهور على الامر وتختص بالتا الفوقانية والضمير عايد الي

الفوايد في اربعة ابواب انحصار الكل في الاجزا كانحصار البيت
في السقف والجدران ثم وجه الضبط في الحصر المذكور ان
ما ذكره في الكتاب لا يخلو من ان يكون متعلقا ببحث الجملة
اولا فالاول هو الباب الاول وان كان الثاني فلا يخلو اما
ان يكون متعلقا ببيان مكملات الافعال اعني الجار والمجرور
اولا فالاول هو الباب الثاني والثاني لا يخلو اما ان
يكون متعلقا بالكلمات او بالاصطلاحات فالاول هو الباب
الثالث والثاني هو الرابع الباب الاول مبتدا
وخبره ولعاد الباب على سبيل التعريف العهدي والباب
ما يتوصل منه الي الشيء وجمعه ابواب والاول نقيض الاخر
وله استعمالات احدهما ان يكون اسما بمعنى قبل فيكون حينيذ
منصرفا منونا ومنه قولهم اولا واخرا والثاني ان يكون صفة اي
افعل التفضيل بمعنى الاسبق فيكون غير منصرف لوزن الفعل
والوصف في تفسير الجملة وبيان احكامها اي كونها اسمية وفعلية
وشرطية وظرفية وابتداية واعتراضية الي غير ذلك مما اشتمل عليه
هذا المختصر وفيه اي الباب الاول من الابواب الاربعة اربعة
مسايل جمع مسالة وهي ما يبرهن عليه في العلم بعضها يتعلق

بتفسير

49

بتفسير الجملة وبعضها يتعلق باقسامها المسئلة الاولى التقدير
اما المسئلة الاولى من المسايل الاربعة ففي تعريفها وتبيين النسبة
بينها وبين الكلام بالعموم والخصوص وبيان تسميتها بالاسمية
والفعلية وبالجملة الصغرى والكبرى وتقسيمها اليها علي ما سياتي
بيانه اعلم تحضيضا للسامع علي الاصغاء الي ما ياتي بعد هذا
الامر لئلا يفوت منه شي ان اللفظ المفيد في عرف النحاة يسمي
كلاما وجملة لترادفهما واتحادهما مفهوما لا ذاتا واختاره
الاكثر اختلف في الجملة والكلام في عرف النحاة هل هما مترادفان
ام متغايران علي مذهبين احدهما انهما مترادفان وان تعريف
احدهما تعريف للاخر فعلي هذا الكلام عبارة عما اجتمع فيه
امران اللفظ والافادة والجملة كذلك فاللفظ جنس والمراد به
الصوت المعتمد علي المخرج تحقيقا او تقديرا بالاستقلال
وخرج به الاشارة والكتابة والنصب والعقود ودخل فيه
الضماير المستترة لكونها لفظا او تقديرا وخرج حركات الاعراب
لعدم استقلالها وبالمفيد خرج به الالفاظ المفردة والمركبات
التقييدية او الاضافية وغير ذلك ولا فرق بين المركب الانشائي
والخبري اذ المراد من اللفظ المفيد هنا هو اللفظ المركب من كلمتين

فصاعدا اسند احدهما الى الاخر مطلقا سوا كان خبريا او
انشائيا وخرج تقييد عرف النحاة عرف اهل اللغة فانهم يقولون
الكلام اسم لما يتكلم به من الجمل مفيدة كانت او غير مفيد وتفسير
الترادف بالاتحاد مفهوما يراد به بيان معنى الترادف وخرج به
المتحدين ذاتا كالانسان والناطق فانهما متحدان ذاتا مع عدم
الترادف فيهما عموم وخصوص مطلق فكل متحدين ذاتا ولا
عكس لغويا ونعني بالمفيد ما يحسن السكوت عليه اي المفيد
هو الذي يحسن سكوت المتكلم عليه او السامع او سكوتهما
جميعا والافادة هنا يراد بها الافادة الاسنادية لا التقييدية
كغلام بن زيد وقيل ان الجملة اعم عند بعض النحاة من الكلام
عموما مطلقا اي لا من وجه بل هو بحسب موارد استعمالها
فكل كلام جملة بمعنى كل ما صدق عليه الكلام صدق عليه
الجملة ولا ينعكس فلا يقال كل جملة كلاما والحق ههنا هو
الرجوع الى تفسير الجملة ان اعتبرنا الافادة فيها ايضا فلا يتصور
العموم والخصوص فيهما اصلا وان اعتبرنا التركيب فيها سوا
افاد او لم يفد فتصور بالعموم والخصوص بلا شبهة فادت
لا نزاع بينهم في الحقيقة اذ لا مشاحة في الاصطلاح فلا حرج

نما

بما لديهم فرحون لكن الجمهور على الترادف واختار ابو حيان وادلة
الفريقين محلها الكتب المطولة الاترى انهم يشترطون الافادة
فيه دونها اي دون الجملة فانها اعم لصدقها على ما يفيد
او لا يفيد فايدة يحسن السكوت عليها كجملة الصلة وجملة
الشرط وجملة الجزا ونحوه ومن ثم اي من هنا وهو ان
الجملة اعم والكلام اخص اي من اجل ذلك كان تعريف
احدهما ليس تعريفا للاخر وان تعريف الكلام على انفراده
الكلام لفظ مفيد مقصود لذاته وانما لم يتعرض للتركيب
لانه مندرج في اشتراط الافادة فانه ان لم يكن مركبا
لا يسمى كلاما والخلاف في اشتراط القصد مشهور حكاه
ابو حيان في الارتشاف وغيره وقال الاصح لا يشترط قال
بعض المحققين ولو سلمنا اشتراطه فهو خارج من اشتراطهم
الافادة فانها تتضمن القصد فيكتفى بها وان تعريف الجملة
بانفرادها لفظ تركيب من المبتدا والخبر زيد قايم والفعل
والفاعل كقام زيد وما كان بمنزلة احدهما ضرب اللص واقايم
الزيدان وكان زيد قايما وظننته قايما والاولى تسمى اسمية
اي منسوبة للاسم وهي التي يكون صدرها اسما والمراد بالصد

هو المسند والمسند اليه والثانية فعليه اي تسمى فعلية
وهي المصدرة بفعل ولا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف اي لا عبرة
بما تقدم على الجملتين من الحروف العاملة او غيرها نحو ان زيدا
قايم وهل زيد قايم وما زيد قايما وهل قام زيد وزيدا ضربته
اذ التقدير ضربت زيدا ضربت ويا عبد الله اذ التقدير
ادعو عبد الله والاخبار بالجملة الاسمية اقوى وادل على
الثبوت من الاخبار بالفعلية لدلالة الاسمية على الاستقرار والدوام
وام الفعلية فتدل على الحدوث والتجدد وقبول ذلك الشي الزوال
والزيادة والنقص ولذلك لا يحسن ان تقول فلان يطول في
ينقص موضع طويل وقصير ويشترط في الفعلية ان يكون جزها
الثاني اسما لا فعلا بخلاف الاسمية هذا بيان الفرق بين الجملة الاسمية
والفعلية والفرق بينهما هو ان التي اول جزيتها اسم اسميته
وان كان اخر جزيتها فعلا نحو زيد قام والتي اول جزيتها فعل
فعلية ولا تكون اخر جزيتها الا اسما وزاد ابو علي الفارسي والزمخشري
على حصرها بالاسمية والفعلية جملتا احدهما الشرطية نحو ان يقم
والثانية الظرفية نحو زيد عندك وفي الدار وفي الحقيقة ان
الشرطية راجعة الى الفعلية واما الظرفية فان قدرته عامله فعلا

فا

فالظرفية تكون فعلية واما اذا قدر عامله غير الفعل فلا
يتصور هناك جملة فضلا عن ان تكون ظرفية وتنقسم اي الجملة
الى صغرى وكبرى ولا خلاف بينهما في انقسام ذلك ثم ضبط
الكبرى بقوله فالكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة نحو زيد قام
ابوه وزيد ابوه قايم والصغرى هي المبنية على المبتدا كالجملة
المخبر بها في المثالين كذا صرح به المص في المغني وعلى اسلوبه
من بعده من النحاة نعم ينظر في الجملة فاذا كان طرفها الثاني جملة سميت
مجموع الطرفين جملة كبرى والطرف الذي هو جملة صغرى كقولك
زيد قام ابوه فمجموع هذا الكلام جملة كبرى والطرف الثاني
وهو قام ابوه جملة صغرى فان لم يكن طرفها الثاني جملة كقولك
زيد قايم فلا يوصف بصغرى ولا بكبرى ولهذا قال والصغرى
هي المبنية على المبتدا كالجملة المخبر بها في المثالين وما فسر به
الجملة هو مقتضى كلامهم لكن قد يقال انه منظور فيه لانها كما
تكون مصدرة بالمبتدا تكون مصدرة بالفعل نحو ظننت زيدا يقوم
ابوه واذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد في قولك مبتدا اول
وابوه مرفوع لفظا وعلامه الرفع الواو ومبتدا ثاني وغلامه
اي غلام ابيه مبتدا ثالث والضمير المجرور المضاف اليه المبتدا عايد

اي المبتدا قيلا حفظ الرابطة في المبتدا و منطلق خبر المبتدا الثالث
وهو غلامه والمبتدا الثالث وخبره وهو منطلق خبر المبتدا الثاني
وهو ابوه والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا الاول فهو اي
المجموع وهو زيد ابوه غلامه منطلق يسمي جملتان كبري لكونه
ازيد جزا من قوله ابوه غلامه منطلق ومن قوله غلامه منطلق
ويسمي غلامه منطلق جملة صغري لكونه اقل جزا من قوله ابوه
غلامه منطلق وسمي قوله ابوه غلامه منطلق جملة كبري با
لنسبة الي جملة هي جملة غلامه منطلق وتقيدنا بالنسبة
نريد به بيان كون الجملة في هذا الاعتبار ذات نسبتين غير
مقصورة علي نسبة واحدة وسمي جملة صغري بالنسبة الي جملة
هي جملة زيد ابوه غلامه منطلق في اصل المعني زيد غلام ابيه
منطلق ومثله الضمير عايد الي المثال المذكور دار دنا بمثله تعدد
المبتدا وتعدد الجمل قوله تعالى لكنا هو الله ربي اذا اصله اي اصل
لكنا لكن انا هو الله ربي واذ للتعليل والاصل ما ينبني عليه غيره
فالمثبت يبني عليه المحذوف وتدل علي هذا الاصل قراة ابي بن
كعب لكن انا هو الله ربي بتخفيف النون وهي من حروف العطف
والمعطوف عليه الكفرت فكانه قال لاخيه انت كافر بالله لكني موحد

كما يقول زيد غايب لكن عمرو حاضر انا ضمير مرفوع منفصل علي انه
مبتدا وهو ضمير الشان مبتدا ثاني قال ابن الحاجب هو ضمير الله
سبحانه ولفظ الجلالة بدل منه او عطف بيان عليه وربي نعت الله
فحينيذ لا يكون مما نحن فيه والله مبتدا ثالث وربي خبر الثالث
والثالث مع خبره خبر الثاني فلا يحتاج الي عايد لكونه الخبر عين
المبتدا والثاني مع خبره خبر المبتدا الاول والمجموع جملة كبري
والله ربي جملة صغري والله ربي كبري من وجه وصغري من
وجه اخر علي ما تقدم والا لقيل لكنه هذه اشارة الي الاصل
بصورة القياس الاستثناي وهو في الحقيقة دليل اثبات
المماثلة فلهذا جا المعني في الاصل بالواو العاطفة ومعناه والا
هاهنا مركبة من ان ولا فادغمت النون في اللام لكن استعمل
هاهنا بمعني لو فلهذا احتجوا بها باللام يعني لو لم يكن اصل
لكنا لكن انا بالتخفيف لكان لكن المشددة الواجب اعمالها
في الضمير المنصوب المتصل اتفاقا اذا دخلت علي الضمير فيقال لكنه
المسيلة الثانية في الجمل التي لها محل من الاعراب اخرنا هذه
المسيلة عن الاولي تبعا للاصل وانما اخرناها لانها تتعلق بحال
الجملة وتلك تفسيرها وقدمناها علي الثالثة لتعلقها بالاعراب

المسئلة الثانية

وهو المقصود الاعلي الكتاب وان كان اللايق ان تعكس الترتيب
نظرا الي ذات الجملة من حيث هي وهي اي تلك الجمل سبع جملة
في سبعة مواضع كلية بالاستقرا احدها الواقعة خبرا اي التي
يكون خبرا بواسطة رابطة تربطها بالاول وموضعها اي اعراب
محلها رفع او موضع رفع وذكر في بابي المبتدا وباب ان والمراد
به الحروف المشبهة بالفعل اما المبتدا فنحو زيد قام ابوه فزيد
مبتدا قام فعل ماض فاعله ابوه والجملة خبر المبتدا واما الواقعة
خبرا في موضع خبر ان فنحو ان زيدا ابوه قايم فزيدا اسم ان وابوه
مبتدا خبره قايم والجملة مرفوعة المحل علي انها خبر ان وكذا حكم
بقية اخوات ان حيث وقعت الجملة خبرا لهن ونصب
في بابي كان وكاد اما الاولي فنحو كانوا يظلمون واما الثانية
فنحو وما كادوا يفعلون وشمل اطلاق باب كان وصار واصبح
وامسي واضحي وظل وبات واضا وعاد وراح وغدا وما زال
وما برح وما فتي وما انفك وما دام وليس وكذا باب كاد
كرب وطفق وجعل وعسي واوشك واما الاية الاولي فا
سمها الضمير المرفوع المتصل وهو الواو وخبره يظلمون فيظلم فعل وفا علة
الواو والنون علامة الرفع والجملة في محل النصب علي انها خبر كان

واما

واما الثانية فالوا وضمير مرفوع متصل عايد الي قوم موسي عليه
السلام في محل الرفع علي انه اسم كاد فيفعل فعل فاعله الواو والجملة
منصوبة المحل علي تقدير اسم الفاعل علي انها خبره فتقدير الكلام
وما كادوا فاعلين ولو طلبية ولا تحتاج الي تقدير قول في
الاصح اي ولو كانت الجملة الواقعة خبر المبتدا طلبية نحو زيدا
ضربه وعمرو هل جاءك فالاكثر علي جواز وقوعه خبرا واذا قلنا
بالجواز فهل ثم اضمار قول وان التقدير زيدا اقول اضربه
وعمروا اقول هل جاءك الصحيح انه لا يحتاج الي تقدير قول
وخالف في ذلك ابن السراج ولخلاف الواقع حكاه ابو حيان
وجزم بالجواز في المسيلتين كما قدمناه بلا تقدير الثانية
الواقعة حالا اي من تلك الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة
الواقعة حالا وموضعها اي محلها النصب علي الحال نحو
يبكون في قوله تعالي وجاوا اباهم عشاء يبكون فجاوا فعل
فاعله الواو ومفعوله اباهم وعشاء مفعول فيه العامل
فيه جاوا ويبكون منصوب المحل علي انه حال من فاعل جاوا بشرط ان
تكون خبرية غير مفتتحة بدليل استقبال اي يشترط الوقوع
الجملة موقع الحال شرطان احدهما ان تكون خبرية اي محتملة للصدق

والكذب وبها يحترز عن الطلبية فان وقعت قدر القول كما في
النعت على الاصح الثاني ان لا تكون مفتتحة بدليل استقبال كما
وحرف التنفيس للمنافاة بين الحال والاستقبال والجملة الشرطية خبرية
ولكنهم قد استشكلوا وقوعها حالا لانها يلزم الاستقبال وهو
ينافي الحال لان نحو ازورك وان كرم زيد والاعلى انها في موضع
الحال فليتامل وجملة الحال لا بد لها من رابط يربطها بذي الحال و
هو اما الضمير او الواو وهاهنا هذه المسئلة لم يتعرض لها المص في
الاصل وقد زدتها عليه وانه لا بد منها ومثال الربط بالضمير قوله
تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ومثال الربط بالواو قالوا لئن
اكله الذئب ونحن عصبة ومثال الرابط بهما الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف والثالثة الواقعة مفعولة
اي من تلك الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة الواقعة مفعولة
وموضعها اي محلها النصب كذا اطلقه في الاصل وقيده في المغني
بقوله ان لم ينب عن الفاعل وهو الصواب وتقع في اربعة
مواضع وقيل ثلاثة وهذا الاختلاف مبني على اثبات باب
علمت وعدم اثباته في الاصل لكن اثباته اولى لحصول تغاير
المعنى واليه اشرت بقولي في الاصح ثم ان هذه الجمل الاربعة



اولها ان تكون محكية بالقول ومثال ذلك نحو قال اني عبد
الله في قوله تعالى قال اي عيسى بن مريم اني عبد الله فجملة اني عبد
الله منصوبة المحل على المفعولية محكية بالقول للاستعابة وثا
نيها ان تكون مفعولا ثانيا لباب ظن نحو ظننت زيدا يقرا فجملة
يقرا منصوبة المحل على انها مفعوله ثانية لظننت وثالثها
ان تكون مفعولا ثالثا لباب علم اعلمت زيدا عمرا ابوه قايم فابوه
قايم جملة اسمية منصوبة المحل على انها مفعول ثالث لاعلمت
ورابعها ان تقع الجملة معلقا عنها الفاعل كما اذا وقع فعل
القلب قبل اداة استفهام كما اذا قلت علمت ازيد عندك ام
عمرو وقد مثله في الاصل بقوله تعالى ولنعلم اي الحزبين احصى
اللام فيه للتعليل وعند الاشاعرة مثل هذه اللام تسمى لام
العاقبة ولام الحكمة ونعلم منصوب بان مضمر بعدها متعلق
بقوله بعثناهم والمفهوم من الكشاف انه متعلق بقوله فضربنا
وكلاهما صحيح لكن ما ذهب اليه الزمخشري اوضح وانه
لان الثاني اقرب اي مبتدا اضيف الى الحزبين واحصى
فعل فاعله مستتر فيه عايد الى المبتدا مفعوله امدا لما
لبثوا حال منه واختلفوا في هذه ما قيل مصدرية بدون

اعتبار معني المدة فيكون مفعولا له وقيل موضوله واللام زيدة
وامدا تمييز و يكون الموصول مع صلته في محل النصب علي انه
مفعول والفعل مع فاعله خبر المبتدا والمبتدا مع خبره
جملة علق عنها العامل علي انها منصوبة المحل قايمة مقام
مفعولين والحاصل ان الجملة بعد المعلق في موضع نصب
لانه عامل في المعني ولا يختص التعليق بباب ظن وعلم
علي المختار عند الاكثر خلافا لابن عصفور فانه قال
باختصاصه ونوزع فيه لما يشكل عليه من قوله تعالي
فلينظر ايها ازكي فاي مبتدا خبره ازكي طعاما منصوب
علي التمييز والمجموع منصوب المحل قايم مقام المفعول
واجاب ابن عصفور عن ما نوزع فيه بان الظن لما كان
من سبب العلم وطرقه اقيم مقامه واعطي حكمه
الرابعة المضاف اليها اي من تلك الجمل التي لها محل
من الاعراب الجملة المضاف اليها ومحلها الجر اسميه كا
نت او فعلية فالاسمية نحو يوم هم بارزون فاليوم بيان
او بدل من يوم التلاق في قوله لينذر يوم التلاق وهم
مبتدا خبره بارزون والجملة مجرورة المحل باليوم لاضافته

اليها

اليها والفعلية نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
هذا مبتدا خبره يوم وينفع فعل فاعله صدقهم و مفعوله
الصادقين قدم علي فاعله لكونه ضميره متصلا بفاعله
والضمير المجرور في صدقهم عايد الي الصادقين وقري
صدقهم بالنصب فيكون المجرور مفعولا له وفاعل ينفع
ضمير مستتر فيه عايد الي الله فالجملة مجرورة المحل علي
انها مضاف اليها اليوم وكذا كل جملة مطلقا وقعت
بعد اذ نحو اذ قال ربك للملايكة واذكروا اذ انتم قليل
او وقعت بعد اذا نحو والليل اذا يغشي اي وقت
غشيانه علي انه بدل من الليل عند البصريين او وقعت
بعد حيث نحو اجلس حيث زيد جالس فزيد مبتدا
خبره جالس والجملة مضاف اليها مجرورة المحل باضافة
حيث اليها وحيث منصوب المحل علي الظرفية العامل
فيه اجلس او وقعت بعد لما الوجودية نحو لما
جائني زيد اكرمته فجملة جائني زيد مجرورة المحل باضافة
لما اليها ولما منصوبة المحل علي الظرفية العامل بها جواب
اعني اكرمته واحترز بقيد الوجودية عن استعمالها

جازمة نحو لما يضرب زيد ومجيها بمعنى الا نحو ان كل نفس
لما عليها حافظ اي الا عليها حافظ عند من قال باسميتها
وهو ابو علي الفارسي وابن السراج وابن جني وقال سيبويه
انها حرف بمعنى الا او وقعت بعد بينا نحو بينا انا قايم
اذ جا زيد او وقعت بعد بينما نحو بينما انا قايم اذ جا زيد
فعامل بينما محذوف يدل عليه الكلام وقيل بينما مبتدا
خبره اذ فالمعنى وقت انا قايم وقت جا زيد والحاصل
ان جملة انا قايم مجرورة المحل على انها مضاف اليها
الضمير عايد الى الجملة الواقعة في موضع خفض اي في محل
الجر بامنا فتهن الضمير عايد الى الكلمات المذكورة اليها اي
الجملة التي يقع بعدها الخامسة الواقعة جوابا لشرط
جازم اي من تلك الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة التي
تعمل عمل الجزم لفظا او محلا بعد الشرط الجازم وبه يحترز
عن الجملة اذا وقعت جوابا لشرط غير جازم فلا يكون لها
محل من الاعراب لو قت قمت واعراب محلها الجزم اذا كانت
مقرونة بالفا الدالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها نحو
من يضلل الله فلا هادي له من اسم متضمن لمعنى الشرط

منصوب المحل على انه مفعول يضلل ويجوز ان يكون مرفوع
المحل على الابتدا على تقدير ان يكون مفعوله محذوفا
ويضلل فعل الشرط مجزوم به فاعله الله ولا حرف نفي
الجنس اسمها هادي منصوب المحل فان حركة السا سابه
ولا مع اسمها مرفوعة المحل على الابتدا وخبرها له
وهذه جملة الجواب وهي اسمية مجزومة المحل لوقوعها جواب
شرط جازم او باذا الفجائية الدالة على ترتيب ما بعدها
سريعا حبدا على ما قبلها نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون ان حرف شرط تصب فعل مجزوم
بها وهم مفعوله وفاعله سيئة ما اسم موصول قدمت
فعل فاعله ايديهم والجملة صلة الموصول والموصول مع
الصلة مجرور المحل بالبا والجار مع مجروره متعلق بفعل
الشرط وهم مبتدا خبره يقنطون والجملة الاسمية مجزومة
المحل بحرف الشرط والمشهور ان فعل الشرط مجزوم بإذا
اتفاقا وفي الجزا خلاف محله الكتب المطولات السادسة
التابعة لاسم مفرد نكرة اي من تلك الجمل التي لها محل
من الاعراب التابعة لاسم مفرد نكرة فان الجملة لا تكون صفة

لمعرفة ابدا واما المعرف بلام الجنس فهو في حكم النكرة ولهذا يستثني
علي الوصف في قول الشاعر ولقد امر علي اللييم يسبني
كالجملة المنعوت بها اي كالجملة التي توصف ذلك المفرد بها و
اعراب محلها بحسب اعراب منعوتها رفع اي هي في موضع ر فع
نحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه لا لنفي الجنس بيع مبني
علي الفتح مع لا مرفوع المحل علي انه مبتدا خبره فيه والضمير
المجرور عايد الي يوم والجملة مرفوعة المحل علي انها صفة الفاعل
والفعل مع فاعله مجرور المحل بقبل وهو مجرور بمن متعلق بانفقوا
ونصب اي فهي في موضع نصب نحو فاتقوا يوما ترجعون
فيه الي الله فجملة ترجعون فيه جملة فعلية منصوبة المحل علي
انها صفة يوما وجر اي فهي في موضع جر نحو ليوم لا ريب
فيه لا للنفي ريب مبني معها علي الفتح وهي واسمها في محل
رفع علي الابتدا فيه خبره والجملة في محل الجر صفة ليوم التابعة
التابعة لجملة لها محل من الاعراب اي من تلك الجمل التي لها محل
من الاعراب الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب وانما قيدها
بهذا القيد لانها اذا كانت تابعة لجملة ليس لها محل من الاعراب
يكون من الجمل التي يذكر احوالها من بعد اعني من الجمل التي لا يكون

الجملة التابعة

لها

لها محل من الاعراب ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة فالاول
نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه اذا لم نقدر الواو للحال ولا قدرت
العطف علي الجملة الكبري والثاني شرطوا كون الثانية اوفي من الاولي
بتادية المعني المراد نحو واتقوا الله الذي امدكم بما تعلمون امدكم
بانعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة الثانية علي نعم الله تعالي
مفصلة بخلاف الاولي المسيلة الثالثة من المسايل الاربع في بيان
الجمل التي لا محل لها من الاعراب واتي بلفظة بيان هنا ولم ياتي بها في الجمل
التي لها محل من الاعراب لان الجمل لما كان لها محل كان لها غنية عن
البيان بخلاف الجمل التي لا محل لها من الاعراب فانها محتاجة الي غاية
الاحتياج وهي ايضا يقال آض فلان ايضا بمعني رجع وهذه الجمل
التي لا محل لها من الاعراب سبع جمل في سبعة مواضع كلية احدها
اي احد الجمل السبع التي لا محل لها من الاعراب الجملة الابتدائية وتسمي
المستانفة ايضا فيكون لها اسمان ابتدائية واستينافية وهي التي لا
تعلق لها بشي من جهة اعراب اصلا وتكون علي نوعين احدها منقطعة
عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله تعالي والثاني مفتتح بها النطق نحو انا اعطيناك
الكوثر فان مع معمولها جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الاعراب لعدم وقوعها
موقع المفرد وقد تكون علي سبيل الحقيقة المحتاج الي التامل نحو المحل علي انه

خبران جميعا حال من الضمير المستتر في الظرف اي ان الغلبة لله مجتمعة
بعد قوله تعالى ولا يحزنك قولهم لا جازمة ويحزن فعل مجزوم بها مفعوله
الضمير المنصوب المتصل به فاعله قولهم في محل الجر باضافة القول اليه عايد
الي الكفار ومقول القول هاهنا محذوف مثل انه سيهلك او انه مجنون
او شاعر الي غير ذلك فيكون قوله ان العزة لله جميعا مستانفة علي
سبيل التعليل كانه قيل مالي لا احزن فقيل ان العزة لله جميعا لا يملك
احد شيء منها لا هم ولا غيرهم فالله تعالى يغلبهم وينصرك عليهم كتب الله
لاغلبن انا ورسلي وانا لننصر رسلنا وتدل علي ذلك قراءة ان العزة لله
بالفتح بمعنى لان العزة العزة علي صريح التعليل وليست جملة محكية
بالقول حتى تكون من الجمل التي لها محل من الاعراب لفساد المعنى اي لا فسا
حكايتها به لفساد معنى الكلام فان هذا قول الله تعالى لا قولهم ولان
الكفار لو قالوا ان العزة لله جميعا لم يكونوا كفارا لاعترافهم بان
الهتهم لا عزة لهم ومما احزنه قولهم الثانية المعترضة اي من تلك
الجمل التي لا محل لها من الاعراب الجملة المعترضة وهي التي تاتي بين شيئين
لافادة الكلام تقوية او بيانا او تحسينا فلفظ شيئين يندرج فيه
المعترضة بين الجملتين وبين المفردين فالاول نحو فاتوهن من حيث
امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نسائكم حرث لكم فان

نسائكم

نسائكم حرث لكم تفسير لقوله تعالى من امركم الله اي ان الماتي الذي امر الله
به هو مكان الحرث دلالة علي ان الغرض الاصل في الاتيان طلب النسل لا محل
الشهوة والثاني نحو فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فان
فيها اعتراضين اعتراضا بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم
بجملة لو تعلمون واعتراضا بين اقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو انه
لقران كريم بالكلام الذي بينهما ويجوز الاعتراض باكثر من جملة واحدة
كالاية المتقدمة فانها تضمنت الاعتراض باكثر من جملة وكذا الاية الثانية
علي الاصح كما صرح به الزمخشري خلافا لابي علي الفارسي فانه زعم
انه لا يعترض باكثر من جملة واستدرك عليه بما قدمناه الثالثة التفسيرية
اي من تلك الجمل التي لا محل لها من الاعراب الجملة المفسرة وقد
ضبطها المص بقوله وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه اي الجملة التي
تكون كاشفة مبينة للحقيقة بازالة اجمالها وبهذه القيود احترز
عن صلة الموصول فانها وان كانت مبينة للموصول لا تبين حقيقته
بل تشير اليها بحال من احوالها فمعلوم ان الاشارة ليست كالتفسير
وعن المعترضة وغيرها من الجمل التي ليس لها محل من الاعراب وشمل
قوله المفسر المركب والمفرد ويليه فعل مضارع فاعله مستتر فيه عايد الي الكاشفة
والضمير المنصوب المتصل به عايد الي ما في الجملة صلة ان كان موصولة وصفة ان كانت

نكرة وذلك ماخوذ من الذي وهو القريب ومنه كل مماليك اي مما يقاربك
ويوخذ في بعض نسخ الاصل يليه علي صيغة الماضي فهو من تكون
الرجل تلوه اذا اتبعته وليست عمدة بل فضلة غير محتاج اليها
في افادة المعني وانما الاحتياج اليها في ازالة الاجمال العارض
للمفسر نحو هل هذا الا بشر مثلكم في قوله تعالى واسروا النجوى الذين
ظلموا فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى علي احد الاقوال ورجحه
جمع ونحو خلقه من تراب في قوله تعالى ان مثل عيسي عند الله
كمثل آدم خلقه من تراب تفسير للمثل في قوله كمثل ادم ولا يجوز
ان يكون صفة لادم لانه معرفة والجملة نكرة ولا حال منه لعدم مساعدة
المعني علي ذلك واذ قلنا لا محل لها فلا فرق بين ان تكون مجردة من
حرف التفسير كما قدمنا او مقرونة به اي بحرف التفسير كاي ومنه
قوله وترمينني بالطرف انت مذنب وان نحو واوحينا اليه ان
اصنع الفلك وهي اعم من ان المفسرة لدخولها علي الجملة والمفرد ووقوعها
بعد القول وغيره قال ابن مالك والمذكور بعدها عطف بيان يوافق
ما قبلها في التعريف والتنكير واختلفوا في محلها والجمهور علي ان
لا محل لها من الاعراب مطلقا اي سوا كان لمفسرها اعراب ام لا
وقال الاستاذ ابو علي الشلوبين الاطلاق فيها ليس بصواب بل

التحقيق

التحقيق فيها هو التفصيل بين ان يكون للجملة المفسرة محل من الاعراب
فهي اي الجملة المفسرة كذلك اي لها اعراب مثل اعرابه والا فلا اي
وان لم يكن للمفسر اعراب اصلا فالجملة لا اعراب لها فالثاني نحو ضربته
من نحو قولك زيدا ضربته والاول نحو خلقناه بقدر اي انا خلقنا
كل شي مقدرا مرتبا علي مقتضي الحكمة او مقدرا مكتوبا في اللوح المحفوظ
قبل وقوعه والاصح الاول اي ان لا محل لها مطلقا الرابعة الواقعة
جوابا للقسم نحو قوله تعالى والقران الحكيم انك لمن المرسلين اي من تلك
الجمل التي لا محل لها جملة انك لمن المرسلين فالضمير المنصوب المتصل
بان اسمها خبرها لمن المرسلين فالجملة لا محل لها لكونها جواب
القسم بعد قوله تعالى يس والقران الحكيم فالواو فيه واو القسم
القران مجرور بها والحكيم صفة والجار مع المجرور متعلق
بالفعل المحذوف اي اقسم الله بالقران ذي الحكمة وجملة القسم
لا محل لها ايضا وكذا المجموع لانه جملة ابتدائية وجواب القسم
لا يكون خبرا ولا محل له من الاعراب عند النحاة وهو اي القسم
مصدر اقسم قسما وهو مصدر علي حذف الزيادة لقوله تعالى والله
انبتكم من الارض نباتا و يعني مصدر علي حذف الزيادة بحذف من
المصدر ما كان زايدا في فعله والزايد في القسم هي الهمزة فحذف من

المصدر الذي هو قسم وقيل هو اسم مصدر لا مصدر واما حده

اصطلاحا فقالوا القسم جملة تؤكد بها جملة اخرى غير خبرية فتو لهم

اخرى اخرج به قام زيد قام زيد على طريق التاكيد فان جملة الاولى

هي الثانية بعينها فليست باخرى ولو قالوا الجملة يؤكد بها جملة غيرها

لكان اصرح واولى في كون الاولى غير الثانية ولهم غير خبرية يحترز

به من الجمل الخبرية لان القسم انشا لا خبر فالجملة الاولى هي جملة اليمين

والجملة الثانية هي الجواب وهي الجملة المحلوف عليها وترتبط جملة

القسم بجوابها كارتباط الشرط بالجزا جملة اخرى ويرتبطان ارتباط

الشرط والجزا الخامسة الواقعة جوابا للشرط غير جازم

اي من تلك الجمل التي ليس لها محل من الاعراب الواقعة جوابا للشرط

غير جازم مطلقا كذا صرح به في المغني وهو حسن ليدخل فيه

سو ان كان ذلك الجواب مقرونا بالفا او باذ الفجائية او لا كجواب

اذا الشرطية نحو اذا جا زيد قام عمرو فجملة قام عمرو لا محل لها من الاعراب

لعدم المقتضي واما جملة جا زيد فهي مجرورة المحل لاضافتها لاذ

وجواب اذا الشرطية نحو اذا جاني زيد فاكرمته فجملة اكرمته لا

محل لها من الاعراب لعدم وقوعها مقام المفرد واما جملة جاني

زيد فمجرورة المحل على انها مضاف اليها وكذا جواب لو ولولا ولما

ويكون

وكيف او جوابا للشرط جازم والحال ان ذلك الجواب لم يقترن بالفا

ولا باذ الفجائية نحو ان تقم اقم وان قمت قمت اما الاول فلظهور

الجزم في لفظ الفعل واما الثاني فلان المحكوم لموضعه بالجزم الفعل

لا الجملة باسرها واما اذا اقترن ذلك الجواب باحدهما فجملة الجواب مجزومة

المحل لما تقدم في الخامسة السادسة الواقعة صلة اي من

تلك الجمل التي لا محل لها من الاعراب الجملة الواقعة صلة لاسم نحو قام

ابوه في قولنا جا الذي قام ابوه فالذي اسم موصول مرفوع المحل على

انه فاعل والصلة اعني قام ابوه لا محل لها من الاعراب او صلة لحرف

نحو قمت في قولك عجبت مما قمت اي من قيامك فما وقعت في موضع

جر بمن واما قمت وحدها فلا محل لها السابعة التابعة

لما لا محل له اي من تلك الجمل التي لا محل لها من الاعراب نحو قام زيد

وقعد عمرو وقدرت الواو للعطف على جملة قام زيد وهي جملة ابتدائية

لا محل لها من الاعراب فكذا المعطوفة عليها لا الحال اي فان قدرت

الواو للحال فتكون منصوبة المحل على الحال وقد مر بيان ذلك

المسئلة الرابعة في بيان الجمل الخبرية اي المحتملة للصدق

والكذب وبها يحترز عن الجملة الانشائية فانها لا تقع نعتا

ولا حالا كما هو المشهور الا بتاويل خلافا لبعض المحققين

وهي التي لم يستلزمها ما قبلها يحترز به عن جملة الخبر وجملة
الصلة والجمليه المحكية بالقول فانه لا يستغني عنها ويستلزمها
ما قبلها ثم هذه الجملة ان كانت مرتبطة بنكرة محضة اي التي لم تخصص
بشي من المخصصات وهي اي تلك الجملة الواقعة بعدها صفة لها
سو كانت مفسرة او مخصصة او للمدح او للذم او التاكيد لا يقال
كيف تقع الجملة صفة لنكرة مع انها لا توصف بالتنكير ولا بالتعريف
ورعاية المطابقة بين الموصوف والصفة واجبة لانا نقول ان
الجملة لما وقعت موقع المفرد نزلت منزلته فاعطي لها حكمه
من التنكير ومن المعلوم ان المفرد الذي نزلت منزلته هو النكرة
لقيام موجب التنكير وانتفاء مقتضي التعريف او مرتبطه بمعرفة
محضة وهي التي لم يختلط بها شائبة تنكير فهي حال عنها سوا
كانت منتقلة او غيرها او بغير المحض منهما بان كانت بها شائبة
تعريف من وجه وشائبة تنكير من وجه اخر فهي محتملة لهما
اي للصفة والحال مثال الجملة الواقعة صفة بعد النكرة المحضة نحو
جملة نقرأوه في قوله تعالى حتى تنزل علينا كتابا نقراوه فجملة نقراوه
صفة لكتابا لوقوعها بعد النكرة المحضة ومثال الواقعة حالا بعد
المعرفة نحو يستكثر على قراة الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر

بجملة

٦١

فجملة تستكثر حال من الضمير المرفوع المستتر وجوبا في تمنن اذ التقدير
انت والضماير كلها معارف ومثال المحتملة للوجهين الواقعة
بعد النكرة التي هي غير محضة وذلك كجملة يصلي في قولك مررت
برجل صالح يصلي فان شئت جعلت جملة يصلي صفة ثانية
لرجل فيكون المراد استمرار الصلاة له كما هو المناسب لوصف
الصلاة لانه نكرة لخلوه من علامات التعريف وان شئت جعلته
حالا منه فيكون المراد تجدد الصلاة له وحدوثها لا سيما وهو
اللايق بفعل المرور لان رجلا قد قرب من المعرفة وان كان بعيدا
منها بحسب الذات للمنافاة بينهما بسبب اختصاصه بالصفة
ومثال الجملة المحتملة للوجهين ايضا الواقعة بعد المعرفة التي
هي غير محضة نحو يحمل اسفارا في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا
فان المراد بلفظ الحمار الجنس من حيث هو لا من حيث الاستغراق
ولا المعهود الخارجي كما لا يخفى وذو التعريف الجنسي يقرب من
النكرة معنى وان كان معرفة لفظا فجملة من قوله يحمل اسفارا
وجهين احدها الحالية نظرا الى اللفظ والثاني الصفة نظرا الى
المعنى وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وعدم المانع هذه الزيادة
صرح بها في المغني ولا بد منها واحترز بوجود المقتضي عن جملة

فعلوه في قوله تعا وكل شي فعلوه في الزبر فانها لا يجوز ان تكون حالا
لعدم تحقق المقتضي اذ لا عامل هاهنا يعمل في الحال واحترز بقيد
المانع عن جملة وهو راكب في قولك جاني زيد وهو راكب فانه
لا يجوز ان يكون صفة لتحقق المانع وهو الواو فانها لا يعترض
بين الصفة والموصوف خلافا للزمخشري الباب الثاني
من الابواب الاربعة في بيان احكام الجار والمجرور وكذا في بيان
احكام الظرف على سبيل التبعية وفيهما اي الجار والمجرور و
الظرف اربع مسايل احدها اي اولها انه لا بد من تعلقهما اي
الجار والمجرور والظرف بالفعل او ما يشبهه او ما اول لما يشبهه
او الى ما يشير الى معناه اي الى ما يلاحظ فيه معنى الفعل بمعونة
المقام فالاول نحو صليت في المسجد والثاني نحو زيد ساجد
في المسجد والثالث نحو اله في قوله تعا وهو الذي في السماء اله
فالاله اسم غير صفة تعلق به في السماء لكونه مولا بمعبود والرابع
قولك فلان حاتم في قومه تعلق في قومه بحاتم لما يلاحظ فيه
معنى الجود فان لم يكن شي من ذلك اي الاربعة موجود تعلق
بالمحذوف نحو والى ثمود اخاهم صالحا بتقدير وارسلنا ولم
يتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر النبي والمرسل اليهم يدل على ذلك

ومثله في تسع ايات الى فرعون ففي والى متعلقان باذهب محذوفا
وبالوالدين احسانا اي واحسنوا بالوالدين احسانا واختلف في
تعلقهما اي الجار والظرف بالافعال الناقصة والمشهور الجواز
كقوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا فان اللام في قوله
للناس متعلق بكان ولا يتعلق بعجبا لكونه مصدرا موخرا
ولا باوحينا لفساد المعنى وبحروف المعاني اي في تعلقهما بحروف
المعاني خلافا ايضا والاكثر على المنع وقيل بالجواز وقيل
بالتفصيل ان كان حرف المعنى نايبا عن فعل محذوف جاز ذلك
على سبيل النيابة لا الاصالة والا فلا تقول في نحو يا لزيد ان
اللام متعلق بحرف الندا ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا يتعلقن
بشي من الفعل وغيره احدها الحرف الزايد وهو الذي لا يتغير
بحذفه اصل المعنى كالبا في قوله تعا كفى بالله شهيدا وما
ربك بغافل واحسن بزيد ان كانت الهمزة فيه للتعدية وما
لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله والحرف الثاني لعل في لغة
من جر بها وهم عقيل تصغير عقل اسم قبيلة من قبايل العرب وانما
لم يتعلق بشي لانها كالحرف الزايد والثالث من الحروف الاربعة
التي لا يتعلق بشي لولا الامتناعية اذا دخلت على الضمير في قول

بعضهم اي بعض العرب نحو لولاي ولولاك ولولاه فمذهب سيبويه
انها حرف جر والضمير بعدها ضمير مجرور متصل ولا يتعلق بشي من الفعل
وغيره والحرف الرابع من الحروف الجارة التي لا يتعلق بشي كاف التشبيه
نحو زيد كعمرو واختاره الاخفش وابن عصفور ونوزعا فيه وادعي
بعضهم بطلانه المسئلة الثانية من المسايل الاربعة يجب تعلق
المجرور والظرف بالفعل او ما في معناه كالمصدر واسم الفاعل وامثلة
المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل وبعض
اسما الافعال كنزاك في اربعة مواضع اذا وقع صفة لموصوف كقوله
تعالي او كصيب من السماء او صلة لموصول نحو وله من في السموات
والارض او حالا نحو فخرج علي قومه في زينته او خبرا الذي خبر
نحو الحمد لله وقولي الذي خبر تشمل خبر المبتدا وغيره الا الصلة ه
فيتعين كون المحذوف فعلا كاستقر ولا خلاف في استثناذلك
وفي غيره الخلاف المسئلة الثالثة من المسايل الاربعة في بيان
حكم المرفوع بعدهما اذا وقع بعدهما اي المجرور والظرف في هذه
المواضع الاربعة او بعد نفي او استفهام مرفوع نحو مررت برجل معه
صقر وجا الذي في الدار ابوه فزيد عندك اخوه ومررت بزيد عليه
جبة وما في الدار احد وفي الدار زيد ففيه ثلاثة مذاهب ارجحها

كونها

كونه فاعلا واختاره ابن مالك اي اختلف في هذا المرفوع بعدهما
علي ثلاثة مذاهب احدها كونه مبتدا مخبرا عنه بالظرف
او المجرور الثاني كونه فاعلا واختاره ابن مالك ووجهه
ان الاصل عدم التقدم والتاخير والثالث انه يجب كونه
فاعلا ونقله ابن هشام عن الاكثرين وحيث اعرب فاعلا
فهل عامله الفعل المحذوف او الظرف او المجرور لنيابتهما عن
استقر وقربهما من الفعل لاعتمادهما فيه خلاف والمختار
هو الثاني ورجحه جمع المسئلة الرابعة في بيان
حكمهما بعد المعارف والنكرات حكم الجمل الخبرية فهما صفتان
في نحو رايت طايرا علي غصن او فوق غصن لانهما بعد نكرة
محضة وحالان في نحو رايت الهلال بين السحاب او في الافق
لانهما بعد معرفة محضة وبعد غير المحضة منهما محتملان للصفة
والحال نحو يعجبني الزهر في كمامه والثمر علي اغصانه لان المعرف
الجنسي كالنكرة وفي نحو هذا ثمر يانع علي اغصانه لان النكرة
الموصوفة كالمعرفة الباب الثالث من الابواب الاربعة
في تفسير كلمات من هياتها ومعانيها ووجوه استعمالها
يحتاج اليها اي الي معرفتها من هذه الحيثيات المعرب اي

العارف بالاعراب او القاصد ان يعرف الاعراب والاول ابلغ والثاني
انسب وهي اي الكلمات التي يحتاج اليها عشرون كلمة سوا كانت
اسما او حرفا وهي اي العشرون كلمة ثمانية انواع بحسب اعتبار
وجوه الاستعمال احدها ما جا على وجه واحد وهو اربعة
الفاظ اولها قط وفيها لغات اي ثمانية الاولى والثانية
بتشديد الطا وضمها مع فتح القاف وضمها الثالثة والرابعة
والخامسة تخفيف الطاء وضمها مع فتح القاف وضمها وكسرها
السادسة والسابعة سكون الطا مع فتح القاف وكسرها
الثامنة كسر الطاء المخففة مع فتح القاف افصحها فتح القاف
وتشديد الطا وهي في اللغة الفصحى ولا تستعمل الا مع الفعل
الماضي المنفي لفظا كقولك ما رايته قط او تقديرا كقول ابي
عبد الله بن مسعود وكان يقرا سورة الاحزاب فقال ثلاث وسبعون
اي ما كنت كذا قط وقد تاتي دونهما اي قط قد تاتي دون نفي ملفوظ
ولا مقدر ومنه الحديث قصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر ما جاوا منه قط وهي ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان اي
قط لفظ موضوع للزمان لتدل على الزمان المستغرق لنفي الفعل الماضي
لوقوعه في سياق النفي فتكون ظرف زمان للنفي لا المنفي عنه فلهذا

اختص

اختص استعمالها بالنفي غالبا نحو ما فعلته قط اي ما فعلته فيما انقطع
من عمري فان الزمان الماضي ينقطع عن الحال والمستقبل وقول العامة
لا افعله قط لحن استعماله على سبيل الخطا لانه من عند انقسم
فلا التفات اليه واشتقاقها من القط وهو القطع وبنيت لشبهها
للحرف في ابهامه اذ هي مشتركة بين الاوقات الماضية وقيل بنيت
لانها تضمنت معنى الحرف الذي هو في ولا يظهر معها في حال كما يظهر
مع الظروف وضم اخرها حملا على قبل ثانيها اي الالفاظ الاربعة
عوض بفتح اوله اي بفتح العين وتثليث اخره اي بالحركات
الثلاث في الضاد كلها حركة بنائه فبناؤه على الضم كقبل وعلى
الكسر كامس وعلى الفتح كاين ومعناه الابد الا انه مختص بالفعل
المضي يليه المضارع المنفي تقول عوض لا افارقك تريد لا افارقك
ابدا ولا يجوز ان تقول عوض ما فارقتك كما لا يجوز ان يقول
قط لا افارقك وهو ظرف اي الظروف الزمانية موضوع لا
ستغراق ما يستقبل من الزمان اي هو لفظ موضوع للزمان المستقبل
واما دلالته على الاستغراق فبمقارنته بالنفي ومثله ابدا في نحو
قولك لا افعله ابدا وهو لفظ موضوع للزمان المستقبل المستغرق
للفعل الواقع فيه ثالثها اي ثالث ما جا على وجه واحد اجل

بسكون اللام وهو حرف موضوع لتصديق المخبر نفيا واثباتا يقال
جاء زيد في الاثبات وما جاء زيد في النفي فيقول القايل لهذا اي صدقت
علي الاصح اي ماذكرناه في اجل هو الصحيح وقيل انها حرف مثل نعم فيكون
تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فاذا قيل قام زيد
او اضرب زيدا تقول اجل وعن الاخفش مثل ذلك الا انه قال هو احسن
من نعم في التصديق ونعم احسن منه في الاستفهام رابعها اي رابع
رابع ماجاء علي وجه واحد بلي وهو حرف جواب ويرد في الاصح لان
الفه اصلية وقيل اصله بل والالف زايدة وبعض هاولاء يقولوا انها
للتانيث بدليل امالتها موضع لايجاب النفي واثباته فاذا قال رجل
ماقام زيد فاذا اردت تصديقه قلت نعم وان اردت تكذيبه قلت
بلي ولا تقول لمن قال اقايم زيد بلي لانه موضع نعم وهذا النفي قد يكون
مجردا عن الاستفهام نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلي وربي
لتبعثن اي ادعي مشركوا مكة ان لن يبعثوا قل بالجملة لهم بلي وربي
اقسم بربي لتبعثن بعد الموت فبلي حرف دال علي اثبات ما وقع
بعد لن وهو البعث والواو في وربي واو القسم وقوله لتبعثن
جوابه ومقرونا به اي بحرف الاستفهام نحو قوله تعالي الست بربكم
قالوا بلي انت ربنا فنقضا النفي بذلك ولو اجابوا بنعم علي هذا الاعتبار

لكفروا

لكفروا لانهم كانوا يصدقون نفي الربوبية واعتبار اللفظ هو راي ابن
عباس رضي الله عنه لانه قال في الاية لو قالوا نعم لكفروا والاقلون
يعتبرون المعني فيجعلونه ايجابا فعلي هذا يكون الجواب بنعم
صحيحا منشا للايمان فان المعني الست بربكم انا ربكم فاذا
قالوا نعم فقد صدقوا انه ربهم فتامله فانه نفيس ومما ينبغي
استطراده هنا كلمة فقط اي كلمة فقط الكلام عليها
مهم فينبغي ان يلحق فيما جاء علي وجه واحد استطرادا وهو
اسم فعل بمعني انته فكانه جواب شرط محذوف اي اذا ضربت زيدا
فانته عن ضرب غيره النوع الثاني من الانواع الثمانية
ماجاء علي وجهين بحسب موارد الاستعمال واما بحسب المورد
الواحد فلا استعمال الا علي احد الوجهين وهي اذا ولها معنيان
احدهما ان تكون للمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج الي
جواب ولا تقع في الابتدا ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت
فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعي اذا الهم مكروهل
هي حرف او ظرف زمان او مكان مذاهب اصحها الاول اختلف
فاذا علي ثلاثة مذاهب اصحها انها حرف وبه قال الاخفش وابن
مالك والثاني انها ظرف مكان وبه قال الزجاج والزمخشري والثالث

انها ظرف زمان وبه قال المبرد وابن عصفور ونسب القول الاخير

لسيبويه ويظهر فايدة الخلاف في انه لا يصح اعرابها خبرا في قولكم خرجت

فاذا الاسد لا على الحرفية ولا الظرفية الزمان لان الزمان لا يخبر به عن

الجثة ويصح على ظرفية المكان اي فبما بحضرة الاسد الثاني ظرف

لوقوع مضمون جزايه فيه كقولك اذا جيتني اكرمتك مستقبل لدلالتها

على الزمان الاتي خافض لشرطه لاضافته اليه منصوب بجوابه على

انه مفعول فيه عند الجمهور وقيل ان عامله شرطه كمتى وحيثما

فلا يكون مضافا الي شرطه وتختص اي اذا الشرطية بالجملة الفعلية

سوا كان فعلها ماضيا او مضارعا واما نحو اذا السماء انشقت فمحمول

على اضمار الفعل فالسما فاعل بفعل محذوف على شرطية التفسير لا مبتدا

خلافا للاخفش تقديره اذا انشقت السما انشقت وندر مجيها للماضي

نحو واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها فانها نزلت بعد الروية ٥

وللاعتراض والحال نحو والليل اذا يغشى فان الغشيان مقارن الليل

النوع الثالث من الانواع الثمانية ما جا من اللفظ مستعملا على

ثلاثة اوجه وهو اي الجاي على الوجوه الثلاثة سبعة الفاظ احدها

اي احد الالفاظ السبعة كلمة اذ وهي اسم بالاجماع في نحو يومئذ

والاضافة اليها في نحو بعد اذ هديتنا ولها ثلاثة معان احدها وهو الاغلب

ان

ان يكون ظرفا للماضي نحو جيتك اذ طلعت الشمس اي وقت طلوعها ومفعولا

به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اي اذكروا حالتكم هذه وبدلا من المفعول

نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم ومضافا اليها اسم

زمان نحو ربنا لا تزغ قلوبنا بعد هديتنا وللمستقبل وصححه ابن مالك وغيره

لقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم ومنع الاكثر ذلك واجابوا عن الاية

ونحوها بان ذلك نزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه مثل اتى امر الله الثاني للتعليل

حرفا كاللام او ظرفا بمعنى وقت والتعليل مستفاد من قوة الكلام قوله في الثالث

للمفاجاة بان تكون بعد بينا او بينما وفاقا لسيبويه حرفا كما اختاره ابن مالك

الثانية من الكلمات المشتملة على ثلاثة اوجه لما وتختص بالماضي اي احد اوجهها

ان تختص بالماضي لفظا وتقديرا وتكون في تلك الحالة نحو لما جاني زيد جاني عمر وحرف

وجود لوجود اي لوجود حرف يدل على ارتباط تحقق الجملة الاولى بتحقق مضمون

الجملة الثانية كارتباط السببية فتكون شبيهة بحرف الشرط والثاني ان تكون

حرف جزم اي حرف يعمل عمل الجزم وهي مركبة من لم وما عند بعض وبسيط عند بعض اخر

لنفي معنى الفعل المضارع المنقول الى الماضي وقلبه اي المضارع لا شك ان المنقول الي

الماضي اصالة وهو معنى المضارع واما اللفظ فيوصف بالنقل تبعا كذا قال المبرد انها

قالبة لمعناه دون لفظه ورد بجمع ماضيا هذا غير محتاج اليه لكن ذكره

في الاصل فتبعته وانما لم يحتاج اليه لانه يكفي في تحقق القلب اعتبار معنى المضارع

فلا حاجة فيه الى اعتبار معنى الفعل الماضي متصلا نفيه بزمان التكلم فاذا
قلت لما يقم زيد يفهم منه انتفا قيامه في الماضي متصلا بزمان النطق
فلذلك لم يحسن لما لم يقم ثم قام بخلاف لم لان لما نفي قد فعل وقد فعل
اخبار عن الماضي المتصل القريب من الحال ولم نفي فعل فكلما تحقق نفي قد فعل
تحقق نفي فعل من غير عكس متوقعا بفتح القاف ثبوته اي حصول الفعل
كقولك لقوم منتظرين الركوب الامير لما يركب والثالث حرف استثنا كالا

ان تكون ثم

حكاه الخليل وسيبويه والكسائي واليه اشرت بقولي ورجحه جمع ومنه
قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة تشديد الميم فان قلت اذا كانت حرف
استثنا فاين المستثنى منه قلت هو محذوف هاهنا تقديره مثلا ما
كل نفس على حالة من الحالات الا على حالة الحفظ عليها الثالثة من الكلمات
السبع المستعملة على ثلاثة اوجه نعم وفيها لغات فتح العين وكسرها
وحكى بعضهم كسر النون وافصحهن اي هذه اللغات فتح النون والعين
واختاره الجمهور وتاتي حرف تصديق اي لاحد اوجهها الثلاثة ان تاتي
حرف تصديق لدلالتها عليه ان وقعت بعد الخبر فالمناسب ان
تسمى حرف تصديق لدلالتها عليه مطلقا اي سوا كان مثبتا او منفيا
فمثال المثبت نحو قام زيد ومثال المنفي نحو ما قام زيد فنعم في الجواب في كلا
الموضعين تدل على اعتقاد المتكلم مطابقة بسبب ذلك الخبر لما في الواقع

فان التصديق اعتقاد تلك المطابقة والثاني حرف اعلام ان وقعت بعد
الاستفهام سوا كان استفهاما عن موجب او منفي فالموجب نحو اقام زيد
فتقول في جوابه نعم والمنفي نحو هل ما قام زيد فتقول نعم والثالث حرف
وعد لدلالتها عليه ان وقعت بعد الطلب اي نعم طلب فعل غير مبهم
تخرج به جواب الاستفهام فانه طلب منهم نحو اذا قال قايل احسن
الى فلان فانت تجيبه بقولك نعم احسن اليه فيكون وعدا له بالاحسان
الرابعة اي من الكلمات السبع المستعملة على ثلاثة اوجه اي بكسر الهمزة
وسكون اليا بمنزلة نعم اي حرف بمنزلة نعم في وجوه استعمالاتها الثلاثة
فيكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فيقع بعد
نحو قام زيد وهل قام واحسن الى فلان كما يقع نعم بعدها ولا تستعمل
الا في القسم اي يختص استعمالها بالقسم وفي التنزيل احق هو قل
اي وربي انه لحق الضمير عايد الى العذاب مبتدا خبره احق والهمزة
للاستفهام فالمبتدا مع خبره جملة اسمية في موضع المفعول الثاني يستنبئونك
قل امر للرسول اي حرف اعلام هنا وربي الواو للقسم وربي مجرور بها التقدير
اي اقسم بربي انه اي العذاب لحق والقسم مع جوابه مقول القول
كانه جواب الاستفهام الخامسة من الكلمات السبع المستعملة
على ثلاثة اوجه حتى وهو حرف ياتي لاحد ثلاثة معاني احدها

لانتها الغاية غالبا وهي حينئذ اما جارة لاسم صريح نحو سلام هي حتي مطلع الفجر
او مصدر موول من ان والفعل نحو لن نبرح عليه عاكفين حتي يرجع الينا موسي
اي الي رجوعه واما عاطفة ترفيع او دني نحو مات الناس حتي العلما وقدم الحجاج
حتي المشاة واما ابتدايية بان يبتدا بعدها بجملة اسمية نحو فما زالت القتلي
تمج دماها بدجلة حتي ما دجلة اشكل او فعلية نحو مرضوا فلان حتي لا يرجونه
والثاني التعليل نحو اسلم حتي تدخل الجنة اي لتدخلها والثالث للاستثنا
وهو قليل اي يستعمل قليلا بمعني حرف الاستثنا نحو لا اقوم حتي تقوم فان
المعني لا اقوم الا ان تقوم والاستثنا منقطع وعليه قول الشاعر ليس
العطا من الفضول سماحة حتي تجود وما لديك قليل اي الي ان تجود
ويشترط في المعطوفة ان يكون معطوفها جزا من متبوعه كما تقدم او كجزيه
كقولك اعجبتني الجارية حتي حديثها فان حديثها ليس بعضا ولكنه كالبعض
لانه معنا من معانيها وهي في العطف كالواو اي فلا ترتيب فيها ورجحه ابن
مالك في شرح العمدة تبعا لطايفة من النحاة وغيرهم وقيل كالفا واختا
ابن الحاجب وقيل كثم واختاره جمع من النحاة وغيرهم وقيل بينهما
واختاره ابن القواس بنفيد المهلة لكن المهلة فيها اقل من ثم والاول
اصح وهو ان لا ترتيب فيها واختاره الاكثر والجارة اكثر في الكلام من
حتي العاطفة وهي اعم والعاطفة اخص فيها اذ كل عاطفة يحتمل ان

تكون

تكون جارة وليس كل جارة يحتمل ان تكون عاطفة اذ من الجارة ما لا
يوجد فيها شروط العاطفة كقولك سلام هي حتي طلع الفجر فهي هنا
الجارة اذ ليس في الكلام ما يعطف عليه وليس فيه مطلع ما يشترط في العاطفة
من ضعف او قوة او تعظيم او تحقير ومن الكلمات السبع المشتملة علي
اوجه السادسة كلا وهي حرف بسيط وقيل مركب واختاره
ثعلب وحينئذ تركيبها من كاف التشبيه ومن لا النافية تكن شددت
لامها توهم بقا معني الكلمتين وترد لثلاثة معاني الاول انها
تكون حرف ردع وزجر واليه ذهب سيبويه واختاره الاكثر وفي التنزيل
فيقول ربي اهانني كلا وكلاهما كلمة تدل علي ردع الانسان عن قوله المنكر
والثاني حرف تصديق بمنزلة اي ونعم واليه ذهب جمع من البصريين
وفي التنزيل كلا والقمر معناه اي والقمر والثالث بمعني حقا و
اختاره الكسايي وفي التنزيل كلا لا تطعه اي حقا او بمعني الا بفتح
الهمزة وتخفيف اللام واليه ذهب ابو حاتم السابعة اي من تلك الكلمات
المستعملة علي ثلاثة اوجه لا واستعمالها علي احد ثلاثة اوجه ان
تكون نافية وهي التي تعمل في النكرات نحو لا رجل قايم وذلك بالاجماع
وفي المعارف خلاف مذهب البصريين انها لا تعمل ومذهب الكوفيين
العمل ومحل ادلة الفريقين الكتب المطولة وهذه النافية تعمل عمل

ان كثيرا نحو لا اله الا الله وعمل ليس قليلا ومنه قوله تعز فلا شي
على الارض باقيا ولا وزر مما قضي الله واقيا والثاني ان تكون ناهية
فانها تجزم الفعل المضارع المستقبل نحو قوله تعا ولا تمنن تستكثر والثالث
ان تكون زايدة للتاكيد وتحسين الكلام ولا تغير اصل معنى الكلام
بتركها نحو ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد بدون لا في موضع اخر من القران
فيدل على ان لا في قوله تعا صلة جي بها للتاكيد فان القران يفسر بعضه بعضا
النوع الرابع من الانواع الثمانية ما ياتي على اربعة اوجه وهو اربعة
الفاظ احدها لولا واختلف فيها من جهة البساطة والتركيب فمنهم اي
من النحاة من قال انها مفردة موضوعة بهذا المعنى ومنهم من قال انها مركبة
لان لولا اصلها لو ولا والاصح انها مفردة لان المعظم ذهبوا اليه وهي
على اربعة اوجه احدها حرف معناه في الجملة الاسمية امتناع جوابه لوجود
شرطه نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود لاكرمتك فامتناع
الاكرام لوجود زيد ولولا حرف امتناع زيد مبتدا خبره محذوف وهو موجود
واللام لام الجواب اكرم فعل فاعله متصل به ايضا والجملة الفعلية جوابها
كما ان الجملة الاسمية شرطها وليس مرفوعا بنفس لولا كما ذهب اليه
الفرا وابن كيسان ولا بفعل مضمر كما ذهب اليه الكسائي فانه قال اذا
قلت لولا زيد لاكرمتك يكون التقدير لولا حضر زيد لاكرمتك وفي المضارع

تخصيص

التخصيص اي الوجه الثاني ان تدخل على جملة فعلية مصدرة بفعل مضارع
نحو لولا تستغفرون الله فهي للتخصيص وهو طلب بحث والماضية التوبيخ اي
الوجه الثالث ان ياتي مصدر بماض ويراد به التوبيخ نحو لولا جاوا عليه باربعة
شهدا قال الهروي وترد للنفي اي الوجه الرابع ان ترد للنفي نحو فلولا
كانت قرية امنت اي فما امنت قرية اي اهلها عند مجي العذاب
فنفعها ايمانها الا قوم يونس ونوزع فيه بان الجمهور لم يذكروه وقالوا
هي الاية للتوبيخ على ترك ايمانها قبل مجي العذاب وكانه قيل فلولا امنت
قرية قبل مجيه فنفعها ايمانها والاستثنا حينيذ منقطع والاية بمعنى
لكن الثانية اي من الكلمات الاربع المستعملة على وجوه اربعة ان المكسورة
الهمزة الساكنة النون وتاتي على اربعة اوجه الاول ان تكون للشرط نحو ان
ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف والثاني الزيادة ما ان زيد قايم ما ان رايت
زيدا والثالث النفي نحو ان الكافرون الا في غرور ان اردنا الا الحسنى اي ما
والرابع ان تكون مخففة من الثقيلة واذا خففت فالاكثر في لسان العرب اهمالها
فتقول ان زيدا قايم واعمالها ثابت بنقل سيبويه ومنه وان كلا ليوفينهم
واذا اهملت لزمتها اللام الفارقة بين ان المخففة وان النافية وسمي هذه
اللام الفارقة فان قلت هل هي لام الابتدا ام غيرها قلت مذهب سيبويه انها
لام الابتدا لزمت للفرق واختاره ابن مالك وذهب الفارسي الى انها غيرها

والغالب ان تليها فعل ناسخ للابتدا نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال في شرح التسهيل ولا تكون غالبا الا
بلفظ الماضي وفيه بحث محله الكتب المطولة الثالثة اي من الكلمات الاربع
المستعملة على وجوه اربعة ان المفتوحة وتجي تارة مصدرية احدا وجهها
ان تكون حرفا مصدريا لجعل دخوله في قوة معنى المصدر وتختص دخوله
بالجملة الفعلية فتنصب المضارع اذا دخلت عليه سوا كان مبتدا نحو
وان تصوموا خير لكم او خبرا نحو المعزوا ان يفعل وتارة زائدة بعد لما
اي الوجه الثاني ان تكون زائدة لغرض من الاغراض فلا تكون لغوا ذكر
في نحو فلما ان جا البشير وكذا حيث جات ان بعد لما نحو لما ان جيت اكرمتك
وتزاد بين القسم ولو والله لو ان قمت قمت وتارة للتفسير اي الوجه
الثالث ان تكون للتفسير بمنزلة اي فتكون مفسرة للجمل لكن اي اكثر
منها دورانا في الكلام فانها تفسر كل مجمل سوا كانت مفردا وبعد جملة
وسوا كانت بعد صريح القول او معناه واما ان فلا تكون مفسرة الا
بشروط واليه اشرت بقولي وشرطها اي التفسيرية ثلثة شروط الاول
ان تاتي بعد كلام لانها تفسر الجملة ولهذا لم يكن في قوله تعالى وآخر
دعواهم ان الحمد لله رب العلمين مفسرة لان ما قبلها مبتدا وهي
في موضع الخبر والثانية ان لا تكون معمولة للفعل اي الذي يفسره

نحو

نحو امرته بان قم فالبا متعلقة بالفعل فهي من صلته فلا يصلح ان تكون
تفسيرا له لان المفسر يجب ان يكون من جملة اخرى والثالثة ان يكون
الفعل المفسر لها في معنى القول وليس بقول صريح نحو ناديته ان اقم وامرته
ان اقعد وفي التنزيل وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فقد اجتمع
فيه الشرايط تمام ما قبلها من الجملة وعدم تعلقها بالجملة التي قبلها و
الندا والامر في معنى القول وليس بقول صريح ومخففة من الثقيلة اي
والوجه الرابع ان تكون مخففة من الثقيلة وترد بعد فعل اليقين نحو
ان سيكون منكم مرضى وما نزل منزلته اي الذي نزل منزلة فعل اليقين
نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراة الرفع وبه خرج قراة النصب فلا
تكون مما نحن فيه بل يكون ناصبة الرابعة اي من تلك الكلمات من
بالفتح وتستعمل على اربعة اوجه احدها ان يكون شرطية نحو
من سوا يجز به والثاني استفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا والثالث
موصولة نحو ولله يسجد من في السموات والارض والرابع نكرة موصوفة
نحو مررت بمن معجب لك اي بانسان قال ابو علي ونكرة تامة اي وزاد
ابو علي الفارسي ما ورا تلك الوجوه ان تكون من نكرة تامة اي غير
محتاجة الى صلة ولا صفة فيكون استعمالها على خمسة وجوه عنده
وحمل عليه قوله ونعم من هو في سر واعلان فقال ان الفاعل

ستتر ومن تمييز وقوله هو مخصوص بالمدح وقال غيره من موصول فاعل

النوع الخامس من الانواع الثمانية ما ياتي على خمسة اوجه

وهو شيان اي هو هو نوع منحصر بالاستقرا في شيئين احدهما اي

احد الشيئين اي بالفتح والتشديد اي بفتح الهمزة وتشديد اليا

فالوجه الاول ان تقع اسم الشرط نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان

علي والثاني الاستفهام نحو ايكم زادته هذه ايمانا والثالث

موصوله نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد

والرابع دالة على معني الكمال بان تكون صفة لنكرة اوحالا من

معرفة نحو مررت برجل اي رجل وبعالم اي عالم في صفات

الرجولية او العلم ومررت بزيد اي رجل او اي عالم اي كاملا

في صفات الرجولية او العلم والخامس وصلة لندا

ما فيه ال نحو يا ايها الناس الثانية اي من الكلمتين المستعملتين

على الوجوه الخمسة كلمة لو فاحد اوجهها ان تكون حرف

شرط للماضي نحو لو جا زيد لاكرمته ونقل للمستقبل نحو اكرم زيدا

ولو اسا اي وان اسا وانكر قوم كونها حرف شرط لان الشرط

في الاستقبال ولو للتعليق في الماضي وقال بعضهم النزاع لفظي

فان اريد بالشرط الربط المعنوي الحكمي فهو شرط وان اريد بالعمل

في

في الجزئين فلا واختلف في معناها على اقوال والجمهور على انه حرف

يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه وهو جوابه ولا يدل على

امتناع الجواب في نفس الامر ولا في ثبوته واذا قلت لو قام زيد لقام

عمرو فقيام زيد محكوم فيه بانتفائه فيما مضي وتكون ثبوته مستلزما

لثبوت قيام عمرو وهل لعمرو قيام ام لا ليس في الكلام تعرض له وصحح

هذه العبارة للمصنف وجمع من النحاة وغيرهم وترد للتمني اي الوجه

الثاني ان تكون للتمني وهو طلب حصول شي على سبيل المحبة الا انها

اي لو لا تنصب ولا ترفع ولهذا نصب فيكون في جوابها في قوله تعالى ولو ان

لنا كرة فنكون والمراد بالكرة الرجعة الى الدنيا وهل هي الامتناعية

اشربت معنى التمني او قسم براسه او هي المصدرية اغنت عن التمني

فيه ثلاثة اقوال وعرض اي الوجه الثالث ان تكون للعرض نحو لو تنزل

عندنا فتصيب خيرا ذكره ابن مالك في التسهيل ومثله وتحضيض

نحو لو فعلت كذا اي افعل والفرق بينهما ان العرض طلب بلين والتحضيض

طلب بحث ومصدرية اي الوجه الرابع ان تكون مصدرية والجمهور

من الاصوليين والنحاة لم يثبتوه وانما اثبته الفرا والفارسي والتبريزي

وابو البقا وابن مالك وغيرهم وعلامتها ان يصلح في موضعها

ان واكثر وقوعها بعد ما يدل على تمن كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر

الوسنة ومن انكرها تاول الآية ونحوها على حذف معمول يود وجواب لو اي
يود احدهم طول العمر لو يعمر الف سنة لسر بذلك وتقليل اي الوجه الخامس
ان تكون لو للتقليل واثبته ابن هشام اللخمي نحو قوله عليه الصلاة والسلام
تصدقوا ولو بظلف محرق المعنى اعطوا السائل صدقاتكم ولو كانت قليلة
والظلف بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم كالحافر للفرس والخف للجمل ومثله
للتقليل اتقوا النار ولو بشق تمرة التمس ولو خاتما من حديد وفيه
نظر والحق انه مستفاد مما بعدها اي بعد لو لا من الصيغة كذا
صرح به جمع من العلماء ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن
بن عوف لما قال تزوجت اولم ولو بشاة فان المراد بالشاة هنا
والله اعلم التقليل اذ لو شيء قليل كشاة قال شيخنا ودلالة الحال يدل
عليه فان عبد الرحمن رضي الله عنه لما قدم المدينة وتزوج هذه
الانصارية كان فقيرا اجد بحيث انه كان لا يملك شيئا بالمبايعة فتزوج
به النوع السادس اي من الانواع الثمانية ما ياتي على سبعة اوجه وهو
اي النوع قد ويكون منحصرا في فرد وهو مشترك بين الاسمية والحرفية اي الاسم
والحرف فاذا كان اسما يكون منحصرا في وجهين واذا كان حرفا يكون منحصرا في خمسة
وجوه فالاسم تارة يكون بمعنى حسب اي مرادفا له فهو مبني لمشابهته بقد الحرفية
في اللفظ نحو قد زيد درهم وقدني درهم واما معرب نحو قد زيد درهم فقد

اسم

اسم معرب مضاف الى يا المتكلم ولذلك كسر الدال وهو مبتدا ودرهم خبره بغير نون
الوقاية فيه اذا كان لعدم بقاء الاحتياج الى الحاقها نعم يلحق به اذا كان مبنيا مضافا
الى يا المتكلم لاجل المحافظة على السكون كما يقال حسبي درهم حسبي مبتدا درهم خبره
ويقال ايضا قد زيد درهم كما قال حسب زيد درهم وتارة اسم فعل بمعنى يكفي فيكون
مبنيا على السكون ويلزمه نون الوقاية اذا كان مضافا الى يا المتكلم فيقال قدني
بالنون كما يقال يكفيني ويقول قد زيدا درهم كما تقول يكفي زيدا درهم والوجه الثالث
ان تكون حرف التحقيق بدلالة دخولها وتاكيده فتدخل على الفعل الماضي بالاتفاق
نحو قد افلح من زكاها وعلى المضارع على خلاف فيه نحو قد يعلم الله ما انتم عليه
والوجه الرابع ان تكون حرف للتوقع والانتظار فتدخل عليهما اما المضارع
فنحو قولك لقوم ينتظرون الخبر قد يخرج زيد واما الماضي فنحو قد قدم زيد
من السفر واليه ذهب الجمهور والوجه الخامس ان تكون حرف للتقريب اي
حرف دال على قرب زمان وقوع الماضي من الحال الاتي انك اذا قلت قام زيد
دل هذا القول على قيام زيد بدون التعرض لحال زمان وقوعه مع الحال
فاذا ادخلت عليه قد فقد دل على قرب زمان وقوعه من الحال وهو اما
ظاهر نحو قد فصل لكم ما حرم عليكم او مقدر فيه نحو هذه بضاعتنا ردت
الينا اي قد ردت الينا والوجه السادس للتقليل اي حرف يدل على قلة
وقوع الفعل او على قلة وقوع متعلقه فالاول نحو قد يصدق الكذوب

وقد يجود البخيل والثاني نحو قد يعلم ما انتم عليه فقد هاهنا تدل على قلة
متعلق العلم كما يدل على تحقق العلم اذ لا منافاة بينهما لاختلاف الجهة وقد
فسر ذلك المصنف بقوله اي ما انتم عليه اقل معلوماته تعالى فهو تفسير بحسب ما د
المعنى لا تفسير متعلق العلم حتى يتوجه ان تقول انه عين معناه وزعم
بعض النحاة انها لا تفيد التقليل اصلا وان التقليل مستفاد من الصيغة
لا من قد والوجه السابع ان تكون حرف للتكثير على سبيل الاستعارة
لمناسبة التضاد قاله الزمخشري في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء ومعناه كثرة الروية النوع السابع اي من الانواع
الثمانية ما ياتي على ثمانية اوجه وهو اي المستعمل عليها الواو
واحد الاوجه ان تكون بمعنى مع كقولهم جا البرد والطيالسة
ونحو من المفعول معه والثاني ان تكون بمعنى لو كقوله تعالى
فانكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع والثالث
ان تكون للقسم بل هي حرف القسم كقوله تعالى والفجر وليال عشر
وهي كثير في القران وكلام العرب والرابع ان تكون كرب كقول
الشاعر وبلدة ليس فيها انيس وقوله ونار لو نفخت
بها اضات لكن انت تنفخ في رماد اي ورب بلدة ونار لكن
هذه الواو تسمى واو رب فرعا ظهرة ربه وربما

همزة

ضربت وبقيت الواو والخامس ان يكون للاستئناف وتسمى واو الابتدا
وهو كثير والسادس ان تكون بمعنى الحال نحو جا زيد والشمس طالعة جا
زيد وهو يضحك والسابع ان تكون زائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت وذهب الحريري
وابن خالويه والثعلبي في الاية انها واو الثمانية اذ الجنة ابوابها ثمانية وان
منها ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وضعف ذلك والثامن واو
العطف نحو قام بكر وعمرو فقيام بكر يحتمل ان يكون مع قيام بكر في الزمان وقبله
او بعده قالوا وتدل على مطلق الجمع والاجتماع هذا هو المشهور وزاد
في الاصل واو الجمع وتسمى واو الصرف اي المصنف لم يعترض اياها بمعنى
او وتعرض الجمع واو الجمع وتسمى واو الصرف وهي الداخلة على الفعل
المضارع المسبوق بنفي او طلب نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين فان الواو في قوله تعالى ويعلم واو الجمع والكوفيون
يسمون هذا الواو واو الصرف لنقل حركة الفعل من الحالة الرفع الى حالة النصب
بدخولها عليه النوع الثامن اي من الانواع الثمانية التي تستعمل على اثني عشر
وجها وهو ما فيكون استعماله منحصرا في تلك الوجوه بالاستقرا انحصار الكل
في جزئياته والاحسن ان يقال انها اي ما على ضربين اسمية وهي التي لها وحدها
موضع من الاعراب وحرفية وهي بخلافها ومعاني الاول اي الاسمية سبعة
احدها ان تكون موصولة وهي التي يصلح موضعها الذي نحو يعجبني ما عندك

ومنه ماعندكم ينفد وثانيها نكرة موصوفة وتقدر بشي نحو

مررت بما معجب لك اي بشي ومنه قوله وبما تكره النفس من الامر له

فرجة كحل العقال اي رب شي يكره النفوس صفة له والعايد محذوف اي

تكرهه وثالثها تعجبية نحو ما احسن زيدا اي شي احسن زيدا اي

صيره حسنا وجاز الابتدا بالنكرة للتعجب ورابعها استفهامية نحو

وما تلك بيمينك يا موسى وخامسها شرطية وهي تنقسم الى قسمين زمانية نحو

فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم

لكم وغير زمانية نحو ما ننسخ من اية او ننسها واما الحرفية فمعانيها خمسة

احدها ان تكون مصدرية اي يكون ما بعدها في تاويل المصدر نحو قولك

اعجبني ما قلت اي قولك وهي على قسمين زمانية نحو يعجبني ما تقوم اي قيامك

كذا قسمه الحرف ونازع فيه ابن عصفور وثانيها ان تكون نافية اما عاملة

كقوله تعالى ما هن امهاتكم او غير عاملة نحو ما قام زيد وثالثها ان تكون زايدة

اما كافة لها عن عمل الرفع نحو قلما وطالما او النصب والرفع وهي المتصلة

بان واخواتها نحو انما الله اله واحد او الجر وهي المتصلة برب نحو ربما يود

الذين كفروا واما غير كافة نحو شتان ما بين زيد وعمرو وفيه الاقتصار لقلة

الباب الرابع من الابواب الاربعة في الاشارة الى عبارات جمع عبارة من عبرت

الرويا اذا فسرتها والمراد هاهنا الالفاظ الظاهرة الدالة على المعنى المقصود

مجررة

مجررة ماخوذة من تحرير الكتاب مستوفاة من استوفيت الحق اذا اخذته

وافيا موجزة اي مختصرة ينبغي لك ان تقول على سبيل الاختصار والتحرير في نحو

ضرب زيد في الفعل منه فعل ماضي مبني للمفعول ولا تقول مبني لما لم يسم فاعله

لما فيه من التطويل وفي المرفوع من قولك زيد نايب عن الفاعل ولا تقول هو

مفعول ما لم يسم فاعله لما فيه ايضا من التطويل وكثرة الحروف وينبغي لك ان

تقول في قد من نحو قد ضرب زيد وقد يضرب زيد حرف لتقليل زمان الفعل الماضي

ولتقليل حدث المضارع لكون كل واحد منهما ظاهرا وافيا بالمقصود ولا ينبغي

لك ان تقول فيها انها تفيد التقليل مثلا فانه مجمل ولم يحقق حديثهما اي

حديث الماضي وحديث المضارع وينبغي لك ان تقول ان تقول في لن

يضرب زيد حرف نفي لدلالتها على نفي الضرب وحرف نصب لنصبها المضارع

وحرف استقبال لدلالتها على نفي الضرب في الزمن المستقبل وينبغي لك

ان تقول في لم في نحو لم يضرب زيد عمرا حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا

وينبغي لك ان تقول في اما من قولك اما زيد فاكرمته واما زيد فاعرض

عنه المشددة حرف شرط لدلالتها على التعليق وحرف تفصيل وحرف

توكيد لدلالتها على تفصيل السبب وتوكيدها وان تقول في ان من

نحو اريد ان يقوم زيد حرف مصدر لجعلها مدخولها في معنى المصدر

ينصب المضارع وينبغي لك ان تقول في نحو فصلي لربك الفا فا السببية

لدلالتها على سببية ما قبلها لما بعدها ولا تقل هي فا العطف اذ
لا يحسن عند الجمهور من النحاة وغيرهم عطف الخبر على الطلب لكمال
الانقطاع بينهما والعطف يقتضي اتصالا في الجملة بين المعطوف والمعطوف
عليه وان تقول في الواو العاطفة من نحو قولك جا زيد وعمرو حرف
عطف لمجرد الجمع من غير تعرض للمطلق لدلالتها على المقصود وان
تقول في الفا من قولك جا زيد فعمرو حرف عطف للجمع والترتيب
والتعقيب وان تقول في ثم من قولك جا زيد ثم عمرو حرف
عطف للجمع والغاية وان اختصرت قلت فيما تقدم من حروف
العطف عاطف ومعطوف كما تقول اذا اردت الاختصار
عن اليا وعن يزيد من قولك لم يضرب زيد عمرا قلت جازم ومجزوم
واذا اختصرت في نحو لن نبرح عليه عاكفين قلت ناصب و
منصوب وقد يعاب على الناشي في علم النحو ان يذكر فعلا و
لا يبحث عن فاعله وله السكوت عنه جوازا اذا كان
الفاعل معلوما نحو خلق الله وفي السكوت عن ذكر المفعول عند
ذكر الفعل لا يعاب عليه فيه لكونه فضلة في الكلام وان يذكر
مبتدا ولا يفحص عن خبره اي ان يذكر مبتدا ولا يبحث عن
خبره لما فيهما من الاتصال التام فلا يحسن ان يذكر احدهما

ويسكت



ويسكت عن الآخر ومجرورا اوظرفا اي وان يذكر مجرورا اوظرفا
ولا يبحث عن متعلقهما وهل هو مذكور او محذوف وان
تقول بان متعلق المجرور كذا ومحل ذلك كذا غير الجار الزايد
او الجملة ولا يبحث عن محلها او لا محل لها ام لا اي وان
يذكر جملة ولا يذكر محلها من الاعراب او لا محل لها لتحصل
المقصود بذلك فهو اولى من الاطلاق او موصولا ولا
يبحث عن صلته وعايده اي ان يذكر موصولا ولا يبحث
عن صلته اسميا كان حرفيا وكذا العايد اما الصلة فلا

نها

لا يتم الموصول الا بها واما العايد فلربط الصلة با
لموصول وينبغي لك ان تحترز في صناعة الاعراب عن
التباس الاصلي بالزايد حكى العسكري في كتاب
التصحيف انه قيل لبعضهم ما فعل ابوك بحماره فقال باعه
فقيل له لم قلت باعه فقال لم انت قلت بحماره
وقال انا جررته بالبا فقال لم باوك تجر وبا ي لا تجر وان
لا يطلق على حرف من حروف كتاب الله تعالى وحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم زايد ويريد به ما لم
يوضع لمعنى والى هذا التعليل اشرت بقولي ويراد به

٧٦

ان لا معنى لها اصلا وكلام الله تعالى وحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم منزه عن ذلك اي عن هذا المعنى بل
الزيادة في ذلك تنفع للتاكيد لاعطا اللفظ والنظم معنى
ذلك او معنى التقوية في الاتيان بذلك وللنحاة وغيرهم
في هذا المعنى مباحث محلها
الكتب المطوله والحالة
هذه والله اعلم
تمت وبالخير
عمت
م م
تم

كتبت وقد ايقنت يوم كتابتي باذيدى تفنى ويبقى كتابها
فياقارا الخط الذى قد كتبته تفكر في يدوما قد اصابها

فان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا

٧٧ه